القسم الثاني

قسم التحقيق

ذم الكلام وأهله

لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي
رحمه الله تعالى
٣٩٦هـ - ٤٨١هـ

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا تَوفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ﴾[١]

أخبرنا الشيخ الصالح، أبو يحيى: زكريا بن أبي الحسن: علي بن حسان العلبي الصوفي -أثابه الله الجنة- قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر شوال، من سنة سبع وعشرين وستمائة، ببغداد -جبرها الله تعالى-، قال: أخبرنا أبوالوقت: عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي، قراءة عليه ونحن نسمع، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، بجامع "المنصور"[٢]، قال: أخبرنا الإمام، شيخ الإسلام، ناصر السنة، أبو إسماعيل: عبد الله بن محمد بن علي بن متّ[٣] الأنصاري - قراءة عليه وأنا أسمع، في جمادى الآخرة، سنة أربع وسبعين وأربعمائة، بهراة- قال:

[٤]الحمد لله الذي أكمل لنا دينه، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام ديناً.

---

(١) هذا جزء من الآية رقم ٨٨ ، سورة "هود".

(٢) في بغداد، نسبة إلى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي، باني مدينة بغداد، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة للهجرة، انظر "تاريخ بغداد" (١٠٧/١).

(٣) (متّ): اُختصر نسب أبي إسماعيل هنا، إذ أن "متّ" هو الجد السابع لأبي إسماعيل، كما تقدم نسبه في القسم الأول من الدراسة.

(٤) من هنا ابتدأت نسخة (م)، وفي أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً، قال شيخ الإسلام، ناصر السنة، أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد الأنصاري، رضي الله عنه وأرضاه).

١- فإن عمر بن إبراهيم حدثنا، أن محمد بن أحمد بن حمدان أخبرهم، قال: أخبرنا أبو يعلى[(١)]، حدثنا عبد الرحمن بن سلاّم، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق[(٢)]، عن أبي عبيدة[(٣)]، عن عبد اللّه[(٤)] قال: **(إذا أراد أحدكم أن يدعو اللّه ويسأل، فليبدأ بالمِدْحَة والثناء على اللّه بما هو أهله، ثم ليصلِّ على النبي -ﷺ- ثم يدعو بما بدا له[(٥)])**[(٦)].

ثم أشهد ألا إله إلا اللّه، وحده لا شريك له، أهل الحمد والمِدْحَة، وولي

---

(١) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، انظر: "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٢) هو: عمرو بن عبد اللّه الهمداني السبيعي -بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة- نسبة إلى "سبيع" بطن من "همْدان" -بميم ساكنة ودال مهملة-، "الأنساب" (٣/٢١٨)، "اللباب" (٢/١٠٢)، "التقريب" ص٢٦٠.

(٣) هو: ابن عبد اللّه بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، مشهور بكنيته، بل رجح ابن أبي حاتم، وابن حجر أنه لا اسم له غيرها، وسماه بعضهم (عامراً)، ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبيه على القول الراجح. انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٤٠٣)، "المراسيل" ص١٩٦، "تهذيب الكمال"(١٤/٦١)، "تقريب التهذيب" ص٤١٦.

(٤) هو ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) (بما بدا له): غير موجودة في (م).

(٦) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٩٦٤٢-، كتاب "الجامع" للإمام معمر بن راشد، باب "الدعاء"، وفيه زيادة، واختلاف يسير، ورواه الطبراني بسنده عن عبد الرزاق، في "المعجم الكبير" -٨٧٨٠- (٩/١٧٠).

قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الأدعية"، باب "فيما يستفتح به الدعاء..." (١٠/١٥٥)، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص٣٢٨-٣٢٩.

الحول والقوة.

٢- فإن محمد بن محمد بن عبد اللّه، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد، أخبرانا أن علي بن عيسى أخبرهم، حدثنا علي / بن سعيد العسكري، حدثنا [٢/ب] يحيى بن عبد الأعظم القزويني، حدثنا العلى بن أسد.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد[(١)] بن محمود، أخبرنا محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي، حدثنا[(٢)] محمد بن إسحاق، حدثنا عفان بن مسلم، قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه[(٣)]، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(كل خُطبة ليس فيها شهادة، فهي كاليد الجذماء)**[(٤)].

٣- ورواه[(٥)] أبو سلمة، عن عبد الواحد، فقال[(٦)]: **(كل أمر ليس فيه**

---

(١) (ابن محمد): غير موجودة في (م).

(٢) (حدثنا): أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ: (أخبرنا) وهو كذلك في (م).

(٣) هو: كليب بن شهاب.

(٤) (الجذماء): في (م) (الجزاء)، وهو تحريف.

والجذماء هي: المقطوعة، أو التي أصابها الجذام، وهو مرض معروف، "النهاية" (٢٥٢/١)، "القاموس المحيط" (٨٩/٤).

والحديث: رواه أبو داود -٤٨٤١-، كتاب "الأدب"، باب "في الخطبة"، والترمذي -١١٠٦- كتاب "النكاح"، باب "ما جاء في خطبة النكاح"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب"، وأحمد (٣٠٢/٢، ٣٤٣).

(٥) في (م): (رواه) بدون واو. وأبو سلمة هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٦) في (م): (قال) بدون فاء.

تشهد فهو مراء).

وصلوات اللّه على عبده ورسوله محمد[١]، خاتم النبيين، وآله الطيبين، وأصحابه أجمعين.

٤- لِما أخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، وعبد الواحد بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن عبد اللّه، حدثنا أحمد بن كوفي العدل، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سهل بن عثمان[٢] العسكري، حدثنا نوفل ابن سليمان، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي إسحاق[٣]، عن الحارث[٤]، عن علي -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**الدعاء محجوب عن اللّه، حتى يصلّى على محمد وعلى آل محمد**)[٥].

---

(١) (محمد): مكررة في (م).

(٢) من هنا بدأ الموجود في نسخة (ظ).

(٣) هو: السبيعي، كما تقدم تقريباً.

(٤) هو: ابن عبد اللّه الأعور.

(٥) رواه البيهقي بهذا الإسناد، في "شعب الإيمان" -١٥٧٦-، (٢١٦/٢) مرفوعاً، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٧٢٥- (٤٠٨/١)، موقوفاً على علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- باختلاف يسير، وكذا البيهقي في المصدر السابق -١٥٧٥-، قال الهيثمي: "ورجاله -أي الطبراني- ثقات"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الأدعية"، باب "الصلاة على النبي -ﷺ- في الدعاء وغيره" (١٦٠/١٠).

قلت: في إسناد الطبراني "الحارث"، وهو ضعيف، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٤٤/٥)، "الميزان" (٤٣٥/١)، "التقريب" ص٦٠، فأنّى يكون رجاله ثقات؟!!.

وروى الترمذي نحوه بمعناه، موقوفاً على عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-،

= =

ورواه إسحاق بن بشر، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن البراء [1] [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

أما بعد: فإن هذه الأمة لم يؤتوا في دينها من شيء، ما أُوتوا فيه من قِبَل التكلف والجدال، وهما داء الأمم السالفة، ولم يأتيا امرأً[2] بخير قط، وكتاب اللّه -تعالى-[3] أنهى شيء عنهما امرأً[4]، والرسول المصطفى -عليه السلام- أكرهُ الخلق لهما، وإن اللّه -عزَّ/ وجلَّ- لم يقبض إليه رسوله -[ﷺ]- [٣/أ] حتى خارَ له[5]، وأغنى به، وأكمل له الدين، وأتم به النعمة، فترك الأمة على

= =

-٤٨٦-، "أبواب الصلاة"، باب "ما جاء في فصل الصلاة على النبي ﷺ"، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٢٠٣٥-.

أما الحديث بالسند المذكور فضعيف، لأن فيه نوفل بن سليمان الهنائي، وقد ضعفه ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" (٤٨٨/٨)، وذكره الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء" (٧٠٣/٢)، وفيه أيضاً الحارث الأعور، وقد رُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، "التقريب" ص٦٠.

(١) هو: الصحابي ابن الصحابي: البراء بن عازب الأنصاري رضي اللّه تعالى عنهما.

(٢) (امرأً) منصوب، مفعول به للفعل: (يأتيا) أي: التكلف والجدال.

(٣) (تعالى): غير موجودة في (م).

(٤) (امرأً): منصوب، مفعول به لأفعل التفضيل (أنهى)، على تضمين أفعل التفضيل معنى الفعل (نهى)، -وهي غير موجودة في (ظ) و(م)-.

(٥) (خار له): أي جعل اللّه تعالى الخير فيما شرع لرسوله ﷺ، "القاموس المحيط" (٢٦/٢).

واضحة ليلها كنهارها، وما من طائر يطير بجناحيه[١] إلا وعندها فيه من نبيِّها علم[٢]، إلا أن يضل عبدٌ عمدَ عين، فكان[٣] من أواخر ما أنزل[٤] على نبيه[٥] -[ﷺ]-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٦] الآية.

٥- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن جبريل بن ماح[٧] الفقيه، وعلي بن أبي طالب[٨]، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

---

(١) (يطير بجناحيه): أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ: (يقلب جناحه)، وهو كذلك في (ظ)، إلا أن فيها (جناحيه).

(٢) هذا اقتباس من حديث أبي ذر -رضي الله عنه- المعروف، والذي رواه الإمام أحمد (١٥٣/٥، ١٦٢).

(٣) (فكان): في (م) بالواو (وكان).

(٤) في (م): (ما أنزل اللّه).

(٥) (نبيه): في (ظ): (النبي).

(٦) جزء من الآية رقم ٣، سورة "المائدة".

(٧) (ابن ماح): غير موجودة في (ظ).

(٨) كذا في النسخ التي بين يدي، وفي مواضع كثيرة من الكتاب، والمذكور يحتمل أنه أبو الغنائم البغدادي، ت٤٦٠هـ- وقد ورد هكذا -أعني بلفظ "علي بن أبي طالب"- في "ذيل طبقات الحنابلة" (٧/١)، وفي "المنتظم" (١٩٥/٩) في ترجمة ابن المذكور محمد، وذكره -أعني علياً- الذهبي في "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، في ترجمة المؤلف، ضمن شيوخه، أما في عدد من المراجع فقد ورد هكذا: (علي بن طالب) وذلك مثل: "طبقات الحنابلة" (٢٣١/٢)، "مناقب الإمام أحمد" ص٦٢٨، "المنهج الأحمد" (١١٩/٢)، وفي ترجمة ابنه في "الأنساب"
= =

ح[١]- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو أحمد بن زياد[٢]، حدثنا ابن أبي عمر[٣].

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالرحمن البزاز، حدثنا أبو عبيد الله[٤].

ح[٥]- وحدثنا أحمد بن العباس، أخبرنا إسماعيل -هو- ابن سعيد[٦]، قالوا: حدثنا سفيان[٧]، وقال إسماعيل: أخبرنا سفيان[٧]، عن مسعر، قال ابن أبي عمر[٣]، وغيره: عن قيس بن مسلم الجدلي، عن طارق بن شهاب.

= =

(١٣١/٣)، "اللباب" (٥٧/٢)، وفي "ميزان الاعتدال" (٦٥٧/٣)، "ذيل طبقات الحنابلة" (١٣٧/١)، "المنهج الأحمد" (٢١١/٢)، ويُعرف علي بابن زبيبا -بزاي مكسورة ثم باء موحدة مكسورة، ثم باء أخرى ساكنة، ثم ياء مثناة مفتوحة-، هذا هو الصواب، وقد تصحف في بعض المراجع السابقة إلى (زبيبا) -بزاي فباء موحدة فياء مثناة فباء موحدة-، والله تعالى أعلم.

(١) من قوله: (ح)، إلى نهاية هذا السند (ابن أبي عمر): غير موجود في (م).

(٢) هو: هارون بن يوسف بن هارون بن زياد الشطوي، انظر "تاريخ بغداد" (٢٩/١٤)، "النبلاء" (٢٦٢/١٤).

(٣) هو محمد بن يحيى العدني.

(٤) هو: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي.

(٥) (ح- وحدثنا): في (ظ) و(م): (قال: وحدثنا).

(٦) (هو ابن سعيد): غير واضحة في (ظ).

(٧) هو: ابن عيينة.

ح- وأخبرنا محمد بن علي أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ -إملاء-، حدثنا عبيد بن محمد الحافظ، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العميس[١]، أخبرنا قيس بن مسلم[٢].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو عمرو بن حمدان[٣] -إملاء-، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب.[٤]

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، قالا[٥]: أخبرنا الحسين[٦] بن إدريس، قالا: أخبرنا[٧]/ عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد [٣/ب] الله بن إدريس، عن أبيه[٨]، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: **(قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب -[رضي الله عنه]-: يا أمير المؤمنين!، لو علينا نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٩] لاتخذنا ذلك**

---

(١) هو: عتبة بن عبد الله الهذلي.

(٢) (مسلم): بعده في (ظ) حرف "عن".

(٣) هو: محمد بن أحمد بن حمدان، الذي ورد اسمه صريحاً في أثر ابن مسعود -رضي الله عنه- المتقدم، انظر "النبلاء" (١٦/٣٥٦)، وغيره.

(٤) هذا الإسناد كله، غير موجود في (م).

(٥) (قالا): في (م): "قال" بالإفراد.

(٦) في (م): (أبو الحسين)، وهو خطأ، إذ يكنى بأبي علي، انظر "النبلاء" (١٤/١١٣).

(٧) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٨) هو: إدريس بن يزيد الأودي، وقوله: "عن أبيه، عن قيس" مكان هذه العبارة بياض في (م).

(٩) جزء من الآية رقم -٣-، سورة" المائدة".

اليوم عيداً، فقال عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: إني لأعلم أيَّ يومٍ نزلت هذه الآية، يوم عرفة، في يوم جمعة) [١]. لفظ الحميدي، عن سفيان[٢].

٦- وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا[٣] حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبونعيم[٤]، حدثنا مسافر الجصاص، قال: سمعت الحكم[٥] يقول: **(كان عند عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- يهودي[٦]، فقرأ الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ**

---

(١) متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها -٧٢٦٨- كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، ومسلم بنحوه -٣٠١٧- كتاب "التفسير" ٣-٥، والترمذي -٣٠٤٣-، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة المائدة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في موضعين: أحدهما في كتاب "المناسك"، "ما ذكر في يوم عرفة" (٥/٢٥١)، وأحمد (١/٢٨، ٣٩)، والحميدي -كما أشار المؤلف- في "المسند" -٣١-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/١٩٦، ١٩٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١٨-٨١٩-٨٢٠-.

وقد ورد في بعض الروايات تعيين هذا الرجل اليهودي، وأنه "كعب الأحبار" قبل أن يسلم، انظر "فتح الباري" (١/١٠٥).

(٢) هو: ابن عيينة، كما تقدم.

(٣) في (م): (حدثنا).

(٤) هو: الفضل بن دكين.

(٥) هو: ابن عتيبة الكندي، ت١١٣هـ، فهو لم يدرك عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فالإسناد منقطع. "الجرح والتعديل" (٨/٤١١)، "التقريب" ص٨٠.

(٦) في (م): (يهود).

دِينَكُمْ﴾[١]، فقال اليهودي: لو أن هذه الآية أنزلت[٢] على عهد موسى -[عليه السلام]-،لاتخذنا هذا اليوم عيداً، فضحك عمر! -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- وقال[٣]: كذلك والذي نفسي بيده، لهذه نزلت[٤] يوم الأضحى).

٧- أخبرنا[٥] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- [وأخبرنا محمد][٦]، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا زاهد[٧]، وبكر[٨]، قالوا:حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيد اللّه بن موسى، عن أبي جعفر[٩]،

---

(١) جزء من الآية رقم ٣، سورة "المائدة".

(٢) في (م): (نزلت).

(٣) في (م): (فقال).

(٤) في (م): (أنزلت).

(٥) (أخبرنا): أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ (وأخبرنا) -بزيادة واو- وهو كذلك في (م).

(٦) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، فقد اتفقت النسخ الثلاث على هذا الإسناد، وذلك في إسناد رقم-٢٤٧-.

(٧) (زاهد): ذكر اسمه كاملاً في (ظ) و(م): (زاهد بن عبد اللّه) إلا أنه في (ظ): (السعدي)، وفي (م): (الصعدي)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٨) (بكر): ذُكر اسمه كاملاً في (ظ) و(م): (بكر بن المرزبان السمرقندي)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٩) هو: عيسى بن عبد اللّه بن ماهان الرازي.

عن الربيع[١]، عن أبي العالية[٢] قال: (**كانوا عند عمر -[رضي الله عنه]- فذكروا هذه الآية، فقال رجل من أهل الكتاب: لو علمنا أيَّ يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيداً، فقال عمر -[رضي الله عنه]-: الحمد لله الذي جعله لنا عيداً، واليوم الثاني، نزلت يوم عرفة، يوم النحر، فأكمل له الأمر[٣]، فعلمنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص**).

٨- / وحدثنا[٤] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا علي بن عبدالرحمن [٤/أ] البكاي، أخبرنا مطين[٥]، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا قيس [بن الربيع[٦]، عن] إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر البزار[٧]، عن

---

(١) هو: ابن أنس البكري أو الحنفي.

(٢) هو: رُفَيع -مصغراً- ابن مهران الرياحي.

(٣) في (ظ): (فأكمل له الآية)، وفي (م): (فأكمل الله الآية).

(٤) في (ظ): (حدثنا) بدون واو.

(٥) (مطين): بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وفتح الياء المشددة، لقب لأبي جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، "كشف النقاب" (٤١٧/٢)، "الأنساب" (٣٢٩/٥)، "اللباب" (٢٢٧/٣)، "النبلاء" (٤١/١٤).

(٦) كذا في "مشكل الآثار" للطحاوي، وفي "تفسير ابن كثير"، وهو الصواب، -إلا أن (سلمان) قد تصحف فيهما إلى (سليمان)-، أما في نسخ الكتاب -التي بين يدي- فقد حدث فيها تداخل بين اسمي الراويين، فقد ورد فيها: (حدثنا قيس بن إسماعيل بن سلمان)، وقيس بن الربيع هو الأسدي الكوفي، وإسماعيل بن سلمان هو الأزرق التميمي.

(٧) (البزار): في (م): (البزاز) وهو تصحيف، واسمه: دينار بن عمر -بلا واو، خلاف ما في "التقريب" ص٩٨- الأسدي.

ابن الحنفية[١]، عن علي -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: (**نزلت هذه الآية على رسول اللّه -ﷺ- وهو واقف عشية[٢] عرفة:** ﴿**ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٣])[٤].

٩- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه[٥]، أخبرنا[٦] إبراهيم[٧].

ح- و[أخبرنا محمد بن محمد][٨]، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا زاهد، وبكر، قالوا: حدثنا عبد بن حميد[٩]، أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا[١٠] حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: (**قرأ ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]-:** ﴿**ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[١١]**، وعنده يهودي، فقال: لو**

---

(١) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، رضي اللّه تعالى عنهما.

(٢) العشية: آخر النهار، "لسان العرب" (١٥/٦٠)، "القاموس المحيط" (٤/٣٦٥).

(٣) جزء من الآية رقم ٣، سورة "المائدة".

(٤) رواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/١٩٧)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٢/١٣)، عن ابن مردويه، وفيه إسماعيل بن سلمان الأزرق، وهو ضعيف، "التقريب" ص٣٣.

(٥) في (ظ)، و(م): (عبد اللّه -هو- ابن أحمد بن حمويه).

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) في (ظ) و(م): "إبراهيم -هو- ابن خزيم".

(٨) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، -كما تقدم آنفاً-، انظر رقم -٧- إلا أنه في (ظ) هكذا: (وأخبرنا محمد، قال)، ثم طمس، وأما في الأصل فساقطة.

(٩) (ابن حميد): غير موجودة في (ظ).

(١٠) في (ظ): (أخبرنا).

(١١) جزء من الآية -٣-، سورة "المائدة".

نزلت هذه الآية علينا، لاتخذنا يومها عيداً، فقال ابن عباس: فإنها أنزلت في يوم عيدين: يوم جمعة، ويوم عرفة) [١].

١٠- قال[٢]: وأخبرنا عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن ابن أبي نجيح[٣]، عن عكرمة، أن عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(نزلت سورة المائدة يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة)** [٤].

١١- قال[٢]: وأخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: **(بلغنا أنها نزلت يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة)** [٥].

١٢- قال[٢]:وحدثنا[٦] أبو نعيم، عن إسرائيل[٧]، عن جابر[٨]، عن

---

(١) رواه الترمذي -٣٠٤٤-، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة المائدة"، وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح"، ورواه القاسم بن سلاّم في كتاب "الإيمان" -٦-، وابن جرير في تفسيره (٥٣/٦)، من عدة طرق، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٩٧/٣)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١٢- ، كلهم عن ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما.

(٢) القائل -في المواضع الثلاثة- هو عبد بن حميد، وقد ورد مصرحاً به في (م)، في الموضع الأول منها فقط، ففيها: (قال عبيد: وأخبرنا)، و(قال) في الموضع الثالث غير موجودة في (ظ).

(٣) هو: عبد اللّه بن يسار المكي.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٢/٦،٥٤) من عدة طرق.

(٥) رواه ابن جرير، في المصدر والموضع المتقدمين آنفاً.

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) هو: ابن يونس السبيعي.

(٨) هو: ابن يزيد الجعفي.

عامر[١] قال: **(نزلت على النبي -ﷺ- وهو بعرفة، وكان[٢] إذا أعجبته آيات جعلهن صدر السورة)**[٣].

١٣/أ- قال[٤]: وحدثنا قبيصة[٥]، عن سفيان[٦]، عن ليث[٧]، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد -[رضي الله عنها]- قالت: **(نزلت المائدة وأنا آخذة بزمام[٨]/ ناقة رسول الله[٩] -ﷺ- فكادت تنكسر عضدها[١٠])**[١١] -تعني عضد الناقة-. [٤/ب]

---

(١) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٢) في (ظ) و(م): (قال: وكان).

(٣) روى ابن جرير في تفسيره (٥٤/٦)، نحوه مختصراً، بسنده عن الشعبي، ورواية الشعبي هنا مرسلة، وجابر رافضي ضعيف، "التقريب" ص٥٣.

(٤) القائل هو: (عبد بن حميد) -كما تقدم-.

(٥) هو: ابن عقبة السوائي، بضم السين، وفتح الواو، وفي آخرها ياء مهموزة، نسبة إلى "سواءة بن عامر بن صعصعة"، "الأنساب" (٣٣٠/٣)، "اللباب" (١٥٢/٢).

(٦) هو: الثوري.

(٧) هو: ابن أبي سليم.

(٨) الزمام هو: الخطام، وهو: كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به. "القاموس المحيط" (١٠٩/٤).

(٩) في (ظ) و(م): (النبي).

(١٠) العضد هو: ما بين المرفق والكتف. "النهاية" (٢٥٢/٣).

(١١) رواه أحمد بنحوه (٤٥٥/٦، ٤٥٨)، وابن جرير في تفسيره (٥٤/٦)، والبيهقي في "الشعب" -٢٤٣٠- (٤٦٩/٢-٤٧٠)، ومن طريق آخر بنحوه -٢٤٢٩- (٤٦٩/٢).

وسبب وشك انكسار عضد الناقة هو ثقل الوحي على رسول الله ﷺ ثقلاً عظيماً، وقد كان راكباً الناقة حين نزول الوحي عليه.

١٣/ب- وقال[١] أحمد بن حنبل -[رحمه اللّه]-: سمع شهرٌ أسماء.

١٣/ج- وقال محمد بن إسماعيل البخاري -رحمه اللّه-: سمع مسعرٌ قيساً، وسمع قيسٌ طارقاً، وسمع سفيان [٢]مسعراً[٣].

قال شيخ الإسلام[٤]: وطارق بن شهاب أدرك النبي -ﷺ-[٥].

١٤- سمعت أحمد بن الحسن[٦] بن محمد البزاز، الفقيه، الحنبلي، الرازي،-في داره بالري[٧]- يقول: ([**كلُّ ما**][٨] **أُحدث بعد نزول هذه الآية،**

---

(١) (وقال): في (ظ)، و(م) بدون واو، وهو أظهر.

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) ذكره البخاري في صحيحه، بعد إيراده لرواية طارق بن شهاب، عن عمر -رضي الله عنه-، والذي تقدم برقم -٥-، ومراد البخاري بذلك أن العنعنة التي وردت في سند هذه الرواية ليست عنعنة تدليس، وإنما قد ثبت فيها السماع، انظر "فتح الباري" (٢٤٦/١٣).

(٤) هو المؤلف، وأشير في الأصل إلى أن قوله: (شيخ الإسلام) غير موجود في أصله.

(٥) بل ثبتت رؤيته للرسول -ﷺ-، فهو لذلك معدود من الصحابة، لكن لم يسمع منه شيئاً على الصحيح، فروايته -رضي الله عنه- عن رسول اللّه -ﷺ- من مرسل الصحابي. "النبلاء" (٤٨٦/٣)، "الإصابة" (٢٢٠/٢).

(٦) في (ظ): (ابن الحسين)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (٦٢٤/١٧).

(٧) (الري): بفتح الراء المهملة، مدينة مشهورة، كانت من أمهات البلاد، وأعلام المدن، تقع في شمال إيران، جنوب شرقي "طهران"، عاصمة إيران، على بعد ثمانية كيلو مترات منها، وهي الآن أطلال!! "الأنساب" (٢٣/٣)، "معجم البلدان" (١١٦/٣)، "اللباب" (٦/٢)، "الموسوعة العربية" ص٩٠٤، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٨) كذا في (ظ)، وفي الأصل و(م): (كلما) وهو سائغ، إلا أن ما في (ظ) أظهر في الدلالة.

فهو فضل وزيادة وبدعة)[١].

١٥/أ- وأخبرنا[٢] محمد بن أبي اليمان[٣]، ومحمد بن محمد بن يوسف، وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن محمد بن عبيد، قالوا: حدثنا[٤] أحمد بن محمد بن شارك[٥]، أخبرنا أبو جعفر السامي[٦]، حدثنا عبد الأعلى ابن واصل.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا[٧] أحمد بن محمد بن حسنُويه، أخبرنا[٨] الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو أسامة[٩].

ح- وأخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا أبو طالب: محمد بن أحمد بن محمد

---

(١) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٥٠٨/١٨)، إلا أن فيه (فضلة) بدل قوله: (فضل).

(٢) في (ظ) و(م): بدون واو.

(٣) في (ظ) : (ابن اليمان).

(٤) في (ظ) و (م) : (أخبرنا).

(٥) (شارك) في الأصل شكلت بتشديد الراء، وفي مراجع ترجمته بتسهيلها. "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٦) في (م) : (الشامي)، بالمعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه، والذي يظهر أنه تصحيف، و اللّه تعالى أعلم.

(٧) في (م) : (حدثنا).

(٨) في (ظ) : (حدثنا).

(٩) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

ابن أحمد[١] بن جعفر المعلِّم، أخبرنا[٢] عبد اللّه بن عروة[٣]، أخبرنا زياد بن أيوب، عن أبي عبد الرحمن المقري[٤].

ح- وأخبرناه محمد بن عبد الجليل، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي الصفار، المعدَّل -بفسا-[٥]، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد اللّه بن يزيد المقري.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشيرازي/ -بنيسابور[٦]-، [٥/أ] أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الحضرمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة[٧]، حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، حدثنا إسماعيل[٨].

---

(١) (ابن محمد بن أحمد) الثانية، غير موجودة في (م).

(٢) في (ظ) : (حدثنا).

(٣) هو: أبو محمد الهروي، ت٣١١هـ، "النبلاء" (١٤/٢٩٤).

(٤) هو: عبد اللّه بن يزيد المكي، المذكور في السند التالي.

(٥) (فسا): ويقال: بالباء (بسا)، مدينة في إقليم "فارس"، -الواقع في جنوب إيران-، قرب مدينة "شيراز"، الواقعة في جنوب وسط إيران، "الأنساب" (٤/٣٨٤)، "معجم البلدان" (٤/٢٦٠)، "الموسوعة العربية" ص١١٠٥.

(٦) (نيسابور): مدينة عظيمة، من أحسن مدن "خراسان"، وتقع في شمال شرقي إيران، "الأنساب" (٥/٥٥٠)، "معجم البلدان" (٥/٣٣١)، "اللباب" (٣/٣٤١)، "الموسوعة العربية" ص١٨٦٦، وانظر: "أطلس العالم" ص٥٣.

(٧) نسب لجده، فهو الحارث بن محمد بن أبي أسامة، واسم أبي أسامة زاهر، وقيل: داهر -بالدال المهملة- انظر "تاريخ بغداد" (٨/٢١٨)، "النبلاء" (١٣/٣٨٨)، وغيرهما.

(٨) هو: ابن عياش العنسي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن الشاه، -بنيسابور[١]-، حدثنا أبو يعقوب: إسحاق بن أحمد، حدثنا عمرو بن أحمد، حدثنا علي بن مسهر، كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم[٢].

قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد اللّه بن [عمرو][٣] -[رضي اللّه عنهما]- قال[٤] رسول اللّه -ﷺ-: **(العلم ثلاثة، فما سوى ذلك فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة)**[٥].

١٥/ب- قال عبد اللّه بن عروة: وأما الفريضة العادلة فما اتفق عليه المسلمون.

١٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا[٦] محمد بن الحسين،

---

(١) انظر حاشية (٦)، في الصفحة السابقة.

(٢) (أنعم): بفتح الألف وسكون النون وضم العين "التقريب" ص٢٠٢، وفي (م) : (ينعم) بالياء، وهو تصحيف، وعبد الرحمن بن زياد ضعيف، وكذا ابن رافع، "التقريب" ص٢٠١.

(٣) في النسخ التي بين يدي (عمر)، وهو خطأ، وما أثبت هو الثابت في عدة مراجع حديثية، وانظر "تهذيب الكمال" (٨٣/١٧)، و اللّه تعالى أعلم.

(٤) في (م) : (قال: قال رسول اللّه ﷺ).

(٥) رواه أبو داود -٢٨٨٥- كتاب "الفرائض"، باب "ما جاء في تعليم الفرائض"، وابن ماجة -٥٤- في المقدمة، باب "اجتناب الرأي والقياس"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٢٨/٢)، كلهم عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص -رضي اللّه عنهما-، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٥٨-، كتاب "العلم"، باب "العلم ثلاثة".

(٦) (حدَّثنا) : أشير في الأصل إلى أن في بعض النسخ (أخبرنا)، وهو كذلك في (ظ) و (م).

حدثنا[١] عبد الله بن الحسين بن بالُويه[٢]، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخصيب[٣] الفارسي، حدثنا الحسن[٤] بن محمد بن القاسم القصري، حدثنا محمد بن هشام الكرابيسي، حدثنا إبراهيم بن يوسف البلخي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو -[رضي الله عنهما]- قال[٥]: قال رسول الله -ﷺ-: (**العلم ثلاثة: آية محكمة، وفريضة عادلة، وسنة قائمة، وما[٦] سوى ذلك فهو فضل**)[٧].

إبراهيم بن يوسف، هو عندي أخو عصام بن يوسف[٨].

١٧/أ- حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار/ -إملاء-، حدثنا أحمد [٥/ب] ابن إبراهيم بن مالك الرازي.

ح- وأخبرني إسماعيل بن إبراهيم -بنيسابور-[٩]، حدثنا[١٠] إسماعيل بن

---

(١) في (ظ) و (م) : (أخبرنا).

(٢) (بالويه): بضم اللام، وإسكان الواو، وفتح المثناة.

(٣) في (ظ) : (أحمد بن محمد بن أحمد بن الخصيب)، وفي (م) : (أحمد بن محمد بن الخصيب الفارسي) مكررة.

(٤) في (ظ) : (الحسين).

(٥) (قال): غير موجودة في (م).

(٦) في (ظ) : (فما).

(٧) هو بمعنى الحديث السابق.

(٨) (ابن يوسف): بعدها في (ظ) ، و (م) عبارة: (قاله شيخ الإسلام).

(٩) (بنيسابور): يوجد قبل هذه الكلمة في (ظ) هذه العبارة: (وهو النصر أباذي)، بينما توجد هذه العبارة في (م) بعد تلك الكلمة.

(١٠) في (ظ) و (م) : (أخبرنا).

نجيد، قالا: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي، أخبرنا[١] محمد بن سنان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا[١] عبد اللّه بن عدي الحافظ.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان، [قالا][٢] حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي[٣].

ح- وأخبرنا[٤] الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف الحافظ، حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْك، حدثنا إبراهيم بن زياد سَبَلان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك -وهو مجتمع-[٥]، أخبرنا

---

(١) في (ظ): (حدثنا) في الموضعين.

(٢) (قالا): غير موجودة في الأصل، ثابتة في (ظ) و (م).

(٣) (الدولابي): في الأصل بالنون (الدولاني) وهو تصحيف، والتصويب من (ظ) و (م) ومراجع ترجمته، وهي نسبة إلى (دولاب مبارك) شرقي بغداد، وقيل: إلى قرية (دولاب) من قرى الري، ورجَّح السمعاني، وياقوت، وابن الأثير فتح الدال على ضمها، "الأنساب" (٢/٥١٠)، "معجم البلدان" (٢/٤٨٥)، "اللباب" (١/٥١٦)، "النبلاء" (١٠/٦٧٠).

(٤) (وأخبرنا الحسين..): في (م) بعد أن بدأ بهذا السند انتقل -خطأ- وأعاد السند السابق بدون لفظة (قالا) عند قوله: (حدثنا أبو يعلى)، ثم أتى بهذا السند كاملاً، وأوله: (وأخبرنا الحسين ابن محمد بن علي....).

(٥) في (ظ): (أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين)، وقد ورد في الأصل بهذا اللفظ في سند الحديث رقم-٤٤- إلا أنّ فيه (الحسن) بدل (الحسين)، وقوله: "وهو مجتمع" إشارة إلى
= =

محمد بن أحمد بن حمزة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي[١]، حدثنا أبوعمران: الهيثم بن أيوب.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي ابن زياد، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا أبو مروان العثماني[٢].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ[٣]، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرنا محمد بن إدريس، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي[٤].

ح- وأخبرنا[٥] عبد الرحمن بن محمد[٦] بن أبي الحسين، حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن[٧]، حدثنا

= =

اختلاطه، وقد صرح بهذا في الموضع المشار إليه، وأشار إليه ابن حجر في "لسان الميزان" (٣٠٧/١).

(١) (السامي): في (م) بالإعجام: (الشامي)، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى "سامة بن لؤي بن غالب"، "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "اللباب" (٩٥/٢)، "النبلاء" (١١٤/١٤).

(٢) هو: محمد بن عثمان بن خالد الأموي.

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي القرّاب. انظر "النبلاء" (٥٧٠/١٧).

(٤) هو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٥) في (ظ): (وحدثنا).

(٦) (ابن محمد): غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (الحسين)، وهو تصحيف، انظر "تاريخ بغداد" (٤٢٦/٤)، "النبلاء" (٣٧/١٥)، وغيرهما.

أبو الأزهر[١]، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي[٢].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا أبو خليفة[٣]، حدثنا محمد بن الصلت، عن الدراوردي[٤].

[٦/أ] وأخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد/ الرحمن بن أحمد، أخبرنا[٥] سعيد ابن محمد، أخو الزبير[٦]، حدثنا يوسف بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا محمد بن إسحاق، كلاهما[٧] عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد[٨] بن إبراهيم، حدثنا أبي[٩]، -وهذا لفظ ابن الصباح- عن القاسم،

---

(١) هو: أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي.

(٢) هو المتقدم: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) هو: الفضل بن الحُباب الجمحي، البصري، انظر "النبلاء" (١٤/٧).

(٤) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد، قيل في نسبته: إن والده كان من (دارا بجرد)، ولاية بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستثقلوا قول: (دارا بجردي)، فقالوا: (دراوردي)، وقيل غير ذلك، "الأنساب" (٤٦٧/٢)، "معجم البلدان" (٤١٩/٢)، "اللباب" (٤٩٦/١).

(٥) في (ظ) : (حدَّثنا).

(٦) كذا معرفاً بأل، وفي مراجع ترجمته -التي وقفت عليها- بدون "أل"، وقد عُرف سعيد بهذا: (أخو زبير)، وأخوه هو: الزبير بن محمد بن أحمد البغدادي "تاريخ بغداد" (١٠٦/٩)، (٤٧٢/٨)، "المنتظم" (٢١٨،٢٥٢/٦)، "النبلاء" (٢٦،٢٣/١٥).

(٧) في (ظ) : (كليهما)، وهو خطأ.

(٨) في (م) (سعيد)، وهو تصحيف.

(٩) هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومع وجود هذه العبارة: (حدثنا أبي) في جميع النسخ، إلا أن الأولى عدم وجودها، وذلك أن إبراهيم ولد في حياة النبي -ﷺ-، فذكره ابن حجر في

عن عائشة -[رضي اللّه عنها]- قالت: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من أحدث في أمرنا ماليس منه، فهو رد)**[(١)].

١٧/ب- قال أبو مروان: (يعني البدع).

وقال أبو خليفة: أظنه عن القاسمّ!، و لم يشك الباقون!.

١٧/ج- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا[(٢)] محمد بن عبد اللّه الحساني، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، سمعت يحيى بن معين يقول: (ليس إسناد أصح من القاسم عن عائشة)[(٣)].

١٨- وأخبرنا عبد اللّه بن أبي[(٤)] نصر بن أبي الفوارس، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت عثمان بن

= =

القسم الثاني، وروى عن كبار الصحابة كأبيه، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم -رضي الله عنهم-، فكيف يروي عن القاسم؟!، إنما الذي يروي عن القاسم بن محمد هو ابنه سعد ابن إبراهيم -المذكور-، مما يرجح أن هذه اللفظة: (حدثنا أبي) زائدة، و اللّه أعلم. "تهذيب الكمال" (١٣٤/٢)، "النبلاء" (٢٩٢/٤)، "الإصابة" (٩٥/١).

(١) متفق عليه: رواه البخاري -٢٦٩٧-، كتاب "الصلح"، باب "إذا اصطلحوا على صلح جور، فالصلح مردود"، ومسلم-١٧١٨-، كتاب "الأقضية"، باب "نقض الأحكام الباطلة" -١٧-، وأبو داود -٤٦٠٦- كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وابن ماجة -١٤- في "المقدمة"، باب "تعظيم حديث رسول اللّه ﷺ ...)، وأحمد (٢٧٠/٦). كلهم من حديث أم المؤمنين عائشة رضي اللّه تعالى عنها.

(٢) في (ظ) : (حدَّثنا).

(٣) أورد الذهبي عن ابن معين نحو هذه العبارة بمعناها، انظر: "النبلاء" (٥٦/٥).

(٤) في (م): (ابن نصر).

سعيد[١] يقول: سمعت أبا عبيد يقول: **(جمع النبي -ﷺ- جميع أمر الآخرة في كلمة: "من أحدث في أمرنا ماليس منه فهو رد"[٢]، وجمع أمر الدنيا في كلمة: "إنما الأعمال بالنيات"[٣]، يدخلان في كل باب)**[٤].

١٩- وسمعت[٥] علي بن بشرى، وغيره[٦] يقول: سمعت عبد اللّه بن

---

(١) هو: الدارمي.

(٢) متفق عليه، وقد تقدم آنفاً برقم -١٧/أ-.

(٣) جزء من حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- المتفق عليه، رواه البخاري في عدة مواضع منها: -١-، كتاب "بدء الوحي"، باب "كيف كان بدء الوحي إلى رسول اللّه ﷺ؟"، ومسلم -١٩٠٧-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله -ﷺ: "إنما الأعمال بالنية"، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال" -١٥٥-، وأبو داود -٢٢٠١-، كتاب "الطلاق"، باب "فيما عني به الطلاق والنيات"، والترمذي -١٦٤٧-، كتاب "فضائل الجهاد"، باب "ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي في عدة مواضع، منها: كتاب "الطهارة"، باب "النية في الوضوء" (٥٨/١)، وابن ماجة -٤٢٢٧-، كتاب "الزهد"، باب "النية"، وأحمد (٤٣،٢٥/١). كلهم من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) أورده ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ص٦.

(٥) (وسمعت): في (ظ) بدون واو.

(٦) (وغيره): غير موجودة في (م).

عدي الصابوني يقول: **(الكتاب والسنة والإجماع،أو الزنّار[١] والعسلي[٢] والجزية)**.

---

(١) (الزنار): بضم الزاي، وتشديد النون المفتوحة كتفاح، هو: سير عريض، أو خيط غليظ، يكون على وسط النصراني والمجوسي، أو هو ما يلبسه الذمي، يشده على وسطه، و اللّه تعالى أعلم، انظر "لسان العرب" (٤/٣٣٠)، "القاموس المحيط" (٢/٤٢)، "هداية الراغب" ص١١١، "السلسبيل في معرفة الدليل" (١/٦٨).

(٢) (العسليّ): -بفتح العين والسين المهملتين،وكسر اللام آخره ياء مشددة- هو علامة اليهود، "لسان العرب" (١١/٤٤٧)، "القاموس المحيط" (٤/١٦).

ومراد عبد اللّه الصابوني -رحمه اللّه- بذلك القول أن الالتزام بالكتاب والسنة والإجماع دلالة على الإيمان، ونبذ ذلك دلالة على اليهودية أو النصرانية أو المجوسية.

باب "البَيَان أَنَّ الأُمَمَ السَّالِفَةَ إِنَّمَا اسْتَقَامُوا عَلى الطَّرِيْقَةِ مَا اعْتَصَمُوا بالتَّسْلِيمِ والاتِّبَاعِ، / وَأَنَّهُم لَمَّا تَكَلَّفُوا وَخَاصَمُوا ضَلُّوا وَهَلَكُوا". [٦/ب]

٢٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ -قراءة عليه في داره-، حدثنا محمد بن القاسم بن سعيد الكرجي[١] -بشيراز-[٢]، أخبرنا محمد بن أيوب الرازي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن أبي الزناد[٣]، عن الأعرج[٤]، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(دعوني ما تركتكم، فإنما هلك[٥] من كان قبلكم بسؤالهم[٦]، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه مااستطعتم)**[٧].

---

(١) (الكرجي): في (م) بالخاء: (الكرخي).

(٢) (شيراز): بلد عظيم، مشهور، معروف، قصبة بلاد فارس، تقع جنوب وسط إيران، "معجم البلدان" (٣/٣٨٠)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص١١٠٥.

(٣) هو: عبد اللّه بن ذكوان.

(٤) هو: عبد الرحمن بن هرمز.

(٥) (هلك): في (م): (أهلك).

(٦) (بسؤالهم): في (م): (سؤالهم)، وهذا اللفظ والذي قبله موافق للفظ البخاري.

(٧) رواه البخاري -٧٢٨٨-، كتاب "الاعتصام"، باب "الاقتداء بسنن رسول اللّه -ﷺ-، وابن حبان في صحيحه -١٩- "ذِكْر البيان بأن النواهي سبيلها الحتم والإيجاب...".

هذا حديث صحيح كبير غريب[١] حسن، لم يروه عن مالك إلا ابن أخته: إسماعيل بن أبي أُويس المدني، وعبد اللّه بن وهب المصري[٢].

٢١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني موسى بن العباس، حدثنا الربيع بن سليمان، أخبرنا ابن وهب،.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه الفارسي -إملاء-، أخبرنا الحسن بن محمد القزاز -بشيراز-، حدثنا عبد الحكيم بن أحمد الصَّدَفي، حدثنا أبو الطاهر بن السرح[٣]، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: (**ذروني ماتركتكم**)، فذكر نحوه.

٢٢- ورواه يحيى بن بكير، عن ابن وهب:

أخبرنيه محمد بن عبد اللّه بن عمر الفقيه، أخبرنا علي بن محمد بن عبد/اللّه بن بشران، حدثنا علي بن محمد بن أحمد[٤] المصري، حدثنا روح [٧/أ]

---

(١) أشار إلى هذا الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٢٦٠/١٣)، وفي "النكت الظراف" (١٩٧/١٠).

(٢) بل أشار الحافظ ابن حجر إلى خمسة غير هذين كلهم روى هذا الحديث عن مالك -رحمه اللّه تعالى-، فكملت عدتهم سبعة، انظر "فتح الباري" (٢٦٠/١٣)، "النكت الظراف" (١٩٧/١٠)، فليس الأمر كما ذكر أبو إسماعيل من أن لم يروه إلا ابن أبي أويس وابن وهب.

(٣) هو: أحمد بن عمرو المصري.

(٤) (ابن أحمد) غير موجودة في (ظ).

ابن الفرج[١]، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(ذروني ما تركتكم)** فذكره.

٢٣- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين المعدَّل، وعبدالرحمن ابن محمد بن محمد بن إبراهيم، ومنصور بن إسماعيل، قالوا: حدثنا[٢] أحمد بن عبداللّه، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن مُشْكَان[٣]، حدثنا شبابة[٤]، حدثنا ورقاء[٥]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ذروني ما تركتكم)** فذكره.

٢٤/أ- وأخبرنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم الشيرازي -بنيسابور-، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الحضرمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ذروني ما تركتكم)**[٦] فذكره.

---

(١) هو: القطان.

(٢) في (ظ) و (م) : (أخبرنا).

(٣) في (م) : (مسكان) بالإهمال، وهو تصحيف.

(٤) هو: ابن سوار المدائني.

(٥) هو: ابن عمر اليشكري.

(٦) رواه أحمد (٢/٢٥٨).

٢٤/ب- وقال الراوساني[١]: قال محمد بن إسماعيل البخاري: (أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- ديباج خسرواني)!![٢].

٢٥- ورواه همام -أخو وهب بن منبه-، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: وأخبرناه[٣] محمد بن أحمد الجارودي -إجازة-، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق.

ح- وأخبرنا يحيى[٤]/ بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن [٧/ب] جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد[٥] بن الحويص، حدثنا[٦] أحمد بن محمد بن شارك[٧].

---

(١) هو: صديق بن عبد الله، نسبة إلى (راوسان) -بفتح الراء والواو والسين- قرية من قرى نيسابور، "الأنساب" (٣/٣١)، "اللباب" (٢/١٠).

(٢) الديباج الخسرواني نوع من الثياب، ويشير البخاري بهذا القول إلى جودة هذا الإسناد، وقد أورد الذهبي نحو هذا القول بمعناه عن البخاري: "النبلاء" (٥/٤٤٦)، "ميزان الاعتدال" (٢/٤١٨).

(٣) في (ظ) : بدون واو.

(٤) في (م) : (عمار بن يحيى)، وهو خطأ.

(٥) في (م) : (أحمد بن محمد الحويص).

(٦) في (ظ) : (أخبرنا).

(٧) تقدم، انظر الحديث رقم -١٥-.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ[١]، أخبرنا جدي[٢]، والحسن بن خلف.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبور بن مبرور، أخبرنا[٣] أحمد بن عبد الله.

ح- وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن شعيب، قالوا: أخبرنا حاتم بن محبوب[٤]، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: هذا ما حدثنا أبو القاسم -ﷺ- فذكر أحاديث، منها: **(ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بالأمر فأتمروا ما استطعتم)**[٥].

٢٦- ورواه محمد بن زياد، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-:

وأخبرناه[٦] علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني.

---

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، وقد تقدم، انظر الحديث رقم -١٧-.

(٢) هو جده لأمه: محمد بن عمر بن حفصويه، انظر "النبلاء" (٥٧١/١٧).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (وأخبرنا).

(٤) في (م) : (محبور) وهو تصحيف.

(٥) رواه مسلم -١٣٣٧-، كتاب "الفضائل"، باب "توقيره ﷺ..." -١٣١-، وعبد الرزاق في مصنفه -٢٠٣٧٤-، وأحمد (٣١٣/٢)، وابن حبان في صحيحه -٢١،٢٠-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٨٥-.

(٦) في (م) بدون واو، وفي (ظ): (أخبرنا).

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يعقوب الدورقي، وإسحاق بن صالح الدقاق، قالا: حدثنا يزيد بن هارون[١].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب[٢]، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا النضر بن شميل[٣]، -قال يزيد: أخبرنا، وقال يحيى، والنضر-: حدثنا الربيع بن/ مسلم[٤]، عن محمد بن [٨/أ] زياد[٥]، عن أبي هريرة -[رضي الله عنه]- قال: خطبنا رسول اللّه -ﷺ- فقال: **(أيها الناس، إن اللّه فرض عليكم الحج، فقام رجل، فقال: يا رسول اللّه، في كل عام؟ فسكت، ثم عاد ثانية، فسكت عنه رسول اللّه -ﷺ-، ثم عاد الثالثة، فقال النبي -ﷺ-: لو قلت: نعم، وجبت[٦]، ولو وجبت ما قمتم بها، ذروني من كثرة السؤال[٧]، فإنما هلك من قبلكم بسؤال أنبيائهم،**

---

(١) بعدها في (م): (الواسطي)، وكتبت في الهامش.

(٢) بعدها في (ظ) و (م) : (الحافظ).

(٣) في (م) : (إسماعيل)، وهو تحريف.

(٤) في (م) : (سنان)، وهو تحريف أيضاً.

(٥) هو: الجمحي.

(٦) في (ظ) : (لوجبت).

(٧) في (م) : (ذروني ما تركتكم من كثرة السؤال).

واختلافهم عليهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه) [١]، لفظ يحيى بن إسحاق، والمعنى واحد.

٢٧- ورُوي عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، وهو غريب:

أخبرناه[٢] الحسين بن إسحاق المروروذي[٣]، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه، حدثنا أبو الفضل الشهيد[٤]، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد

---

(١) رواه مسلم بنحوه، من طريق يزيد بن هارون، -١٣٣٧- كتاب "الحج"، باب "فرض الحج مرة في العمر" -٤١٢-، ورواه النسائي، كتاب "الحج"، باب "وجوب الحج"، (٥/١١٠)، وأحمد (٢/٥٠٨)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٥٠٨-، "كتاب المناسك"، باب "ذكر بيان فرض الحج...".

(٢) في (ظ) : (أخبرنا).

(٣) (المروروذي) نسبة إلى مدينة (مروالروذ)، مدينة حسنة في خراسان، ويقال في النسبة إليها -أيضاً-: (المروذي) بالذال المعجمة، وقد تصحفت في "اللباب" إلى (المروزي) بالزاي، وقد وردت الكلمة في (ظ) : (المروزي) بالزاي، وهي نسبة إلى (مرو الشاهجان)، وهي أشهر مدن خراسان، وأعظم من (مرو الروذ)، ولم أتمكن من العثور على الحسين بن إسحاق، فلا أدري هل ما في (ظ) هو الصحيح، أو تصحيف عن (المروذي) بالذال المعجمة؟!!، الله تعالى أعلم. انظر "الأنساب" (٥/٢٦٢،٢٦٥)، "معجم البلدان" (٥/١١٢)، "اللباب" (٣/١٩٨،١٩٩).

(٤) هو: محمد بن أحمد الجارودي، لقب بالشهيد لأنه قُتل في المسجد الحرام يوم التروية، سنة سبع عشرة وثلاثمائة للهجرة، وذلك على يد القرامطة، أثناء فتنتهم المشهورة، انظر: "المنتظم" (٦/٢٣٠) -وقد تحرف فيه اسم أبيه من "أحمد" إلى "الحسين" في موضعين-، "النبلاء" (١٤/٥٣٨)، "البداية والنهاية" (١١/١٦٤)، وتحرف فيه جده الأعلى من "عمار" إلى "عثمان".

ابن زياد، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: سمعت أبا القاسم -ﷺ- يقول: **(ذروني ما تركتكم)**[١]، فذكره[٢].

٢٨- ورواه شعبة[٣]، عن محمد بن زياد: أخبرناه عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن إبراهيم، وعبد الواحد بن الحسين بن محمد بن علي، والحسن بن يحيى، وزيد بن علي، في آخرين، قالوا: حدثنا[٤] عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا[٥] جدي[٦]، حدثنا شبابة[٧]، حدثنا شعبة[٣]/ حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال [٨/ب] رسول الله -ﷺ-:**(لا تسألوني عن شيء، ذروني[٨] ما تركتكم)**[٩]، فذكره.

---

(١) رواه أحمد (٢/٤٤٧، ٤٦٧)، ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" -٢٧٣٦-، إلا أن آخره مخالف للروايات الأخرى، مما يحتمل أن وهماً قد وقع من بعض رجال إسناد الطبراني، والله أعلم.

(٢) في (م) : (فذكر نحوه).

(٣) هو ابن الحجاج الواسطي.

(٤) في (ظ) : (أخبرنا).

(٥) في (ظ) و (م) بالإفراد: (حدثني).

(٦) هو: أبو جعفر، أحمد بن منيع البغوي، جد عبد الله لأمه، "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(٧) هو: ابن سوار المدائني.

(٨) في (م) : (فذروني).

(٩) رواه أحمد (٢/٤٥٧).

٢٩- ورُوي عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: حدثنا[١] محمد بن محمد بن عبد اللّه الفقيه -إملاء-، حدثنا أبو تراب: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب[٢]، أخبرنا جدي[٢]، حدثنا أبو الفضل الشهيد[٣]، قالا: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي.

ح- وأخبرنا سعيد بن محمويه النيسابوري، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد[٤]، أخبرنا[٥] يحيى بن صاعد[٦]، حدثنا أحمد بن مطهِّر، حدثنا روح بن أسلم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب[٧]، وهشام[٨]، عن محمد، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ذروني ما**

---

(١) في (ظ) : (حدثناه).

(٢) تقدما، انظر الحديث رقم -٢٥-.

(٣) تقدم، انظر الحديث رقم -٢٧-.

(٤) (ابن أحمد): غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ) : (حدَّثنا).

(٦) نُسب هنا إلى جده، وإلا فهو يحيى بن محمد بن صاعد، انظر "النبلاء" (١٤/٥٠١).

(٧) هو: ابن كيسان السختياني.

(٨) هو: ابن حسان الأزدي.

تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم)[١].

٣٠- ورُوي عن أبي صالح[٢]، عنه: أخبرناه عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه[٣] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس، والحسين بن أحمد، قالا: حدثنا[٤] محمد بن محمد يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى[٥]، حدثنا هناد بن السري.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا جعفر بن المغلس، حدثنا[٦] أحمد بن سنان، قالا: حدثنا[٦] أبو معاوية[٧]، حدثنا الأعمش[٨]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -صلى/ اللّه عليه وسلم-: (**ذروني ما تركتكم، فإذا حدثتكم** [٩/أ]

---

(١) رواه الطبراني في "الأوسط" -٢٧٣٦- ، من طريق اللاحقي، أما الطريق الآخر فلم أتمكن من العثور على من رواه به، لكن فيه "روح بن أسلم"، وهو ضعيف، "التقريب" ص١٠٤.

(٢) هو: ذكوان السمان.

(٣) في (م) : (وأخبرنا).

(٤) في (ظ) : (أخبرنا).

(٥) هو: الترمذي، صاحب "السنن".

(٦) في (ظ) : (أخبرنا)، في الموضعين.

(٧) هو: الضرير، محمد بن خازم الكوفي.

(٨) هو: سليمان بن مهران.

فحدثوا عنّي، فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم)[١]، هذا لفظ أحمد بن سنان.

٣١- ورواه شريك، عن الأعمش، فزاد فيه: **(وما نهيتكم عنه فانتهوا، وما أمرتكم به فخذوا منه ما استطعتم)**:

حدثناه[٢] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي الزيات، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن ناجية.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري.

ح- وأخبرناه محمد بن علي بن عبد اللّه -بطوس-[٣]، أخبرنا عمرو بن أحمد العمروي، حدثنا تميم بن محمد الكارزي[٤]، قالوا: أخبرنا عثمان بن

---

(١) رواه مسلم -١٣٣٧- كتاب "الفضائل"، باب "توقيره ﷺ" -١٣١-، والترمذي -٢٦٧٩- كتاب "العلم"، باب "في الانتهاء عما نهى عنه رسول اللّه ﷺ"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٢/٤٩٥)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٨٧-.

(٢) في (م) : (حدَّثنا) .

(٣) (طوس): بضم الطاء المهملة، وسكون الواو، آخره سين مهملة، مدينة بخراسان قرب "نيسابور" الواقعة -كما تقدم- في شمال شرق إيران، انظر رقم -١٥-، وانظر "معجم البلدان" (٤/٤٩).

(٤) في (م) : (الكارتي)، وهو تصحيف، إذ (الكارزي) بكسر الراء المهملة، والزاي المعجمة نسبة إلى "كارز"، قرية من قرى "نيسابور"، انظر "الأنساب" (٥/١٣)، "معجم البلدان" (٤/٤٢٨)، "اللباب" (٣/٧٤).

أبي شيبة، حدثنا شريك بن عبد اللّه النخعي، عن الأعمش[١].

٣٢- ورواه جرير[٢]، فجمع حديثهم: أخبرنا[٣] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الصباح، وقتيبة[٤]، قالوا: حدثنا جرير، عن الأعمش، فذكره[٥].

٣٣- ورُوي عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة[٦]، عنه: أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا[٧] الأصم[٨]، حدثنا يحيى بن أبي طالب[٩]، أخبرنا أبو سلمة

---

(١) رواه ابن ماجة -١- في المقدمة، باب "اتباع سنة رسول اللّه ﷺ".

(٢) هو: ابن عبد الحميد الضبي.

(٣) في (ظ) : (أخبرناه).

(٤) هو: ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(٥) رواه ابن ماجة عن محمد بن الصباح، عن جرير -٢-، في "المقدمة"، باب "اتباع سنة رسول اللّه ﷺ".

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، وانظر رقم -١٥٩-.

(٧) سقطت هذه اللفظة من (ظ)، فأصبحت العبارة فيها: (أخبرنا محمد بن موسى الأصم).

(٨) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السناني المعقلي، "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٩) هو: يحيى بن جعفر بن عبد اللّه البغدادي، "النبلاء" (٦١٩/١٢).

الخزاعي[١]، حدثنا ليث[٢]، عن يزيد[٣]، عن ابن شهاب.

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصبهاني -أحفظ من رأيت من البشر!!-[٤]، / أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، حدثنا [٩/ب] أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا[٥]، أخبرنا[٦] سليمان بن عبد الحميد البهراني[٧] قال: قرأت في كتاب عبد اللّه بن سالم، عن الزبيدي[٨]، أخبرني محمد بن مسلم، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: سمعت رسول اللّه -ﷺ-[٩]: **(ما نهيتكم عنه**

---

(١) هو: منصور بن سلمة بن عبد العزيز.

(٢) هو: ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي.

(٣) هو: ابن عبد اللّه بن أسامة بن الهاد، كما صُرح به في "صحيح مسلم".

(٤) كتب هنا في هامش الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٥) في الأصل بالمهملة، وفي (ظ) بالمعجمة من تحت، وفي (م) بالمعجمة من فوق، والصواب ما في (ظ) ، وانظر ترجمته في "النبلاء" (١٥/١٥).

(٦) في (ظ) : (حدَّثنا).

(٧) في (م) : (البهراتي) بالتاء، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى قبيلة من قضاعة يقال لها: (بهراء) بفتح الباء وإسكان الهاء، والنسبة إليها "بهراني" بالنون، انظر "الأنساب" (١/٤٢٠)، "اللباب" (١/١٩١).

(٨) (عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم): في (ظ) : (عن الزبيدي، أخبرني أحمد محمد بن مسلم) لكن تبدو آثار شطب على كلمة (أحمد)، وفي (م) : (عن الزبيدي أحمد بن محمد بن مسلم)، والصواب ما في الأصل، والزبيدي هو: محمد بن الوليد بن عامر.

(٩) في (م) : كلمة (يقول).

فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم، كثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم)[١]، لفظهما واحد.

٣٤- ورُوي عن عجلان[٢] المدني، عنه: وأخبرناه محمد بن عثمان البالكي[٣]، أخبرنا حامد بن محمد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا إسماعيل بن نجيد.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن عبدة الديباجي، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، قالوا: أخبرنا أبو مسلم الكجي[٤]، حدثنا أبو عاصم[٥]، عن محمد بن عجلان، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-

---

(١) رواه مسلم -١٣٣٧-، كتاب "الفضائل"، باب "توقيره ﷺ" -١٣٠-.

(٢) كذا في (ظ) ، وهو الصواب، أما الأصل، و (م) ففيهما: (ابن عجلان) بزيادة (ابن)، وهو خطأ، لأن الذي روى عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إنما هو عجلان، دون ابنه، يؤيد ذلك سند الحديث، فليلاحظ!.

(٣) في (ظ) : (القاري)، والبالكي نسبة إلى (بالك)، قرية من قرى "هراة"، أو نواحيها، كما ظنه السمعاني في "الأنساب" (٢٦٩/١)، وابن الأثير في "اللباب" (١١٣/١)!!.

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الله البصري الكجي -بفتح الكاف وتشديد الجيم- نسبة إلى (الكج)، وهو الجص، انظر: "الأنساب" (٣٦/٥)، "اللباب" (٨٥/٣)، "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

(٥) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني.

(٦) هو: عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، رضي الله عنها.

قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم)**[١].

٣٥- ورُوي عن أبي عياض[٢]، عنه: أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي الحافظ، حدثنا أحمد بن حفص بن عمر[٣]، حدثنا أبو كريب[٤]، / حدثنا أبو خالد الأحمر[٥]، عن الهجري[٦]، عن أبي عياض[٢]، [١٠/أ]
عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إن اللّه كتب عليكم الحج، فقال رجل: في كل عام؟![٧]، فأعرض عنه، حتى أعادها مرتين أو ثلاثاً[٨]، فقال: من السائل؟!، ولو قلت[٩]: نعم، لوجبت عليكم!، ولو**

---

(١) رواه أحمد (٥١٧/٢)، وابن حبان في صحيحه -١٨-، "ذكر البيان بأن المناهي عن المصطفى -ﷺ- من الأوامر فرض على حسب الطاقة...)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٨٦-.

(٢) هو: عمر بن الأسود العنسي.

(٣) في (م) : (عن عمر)، وهو تصحيف.

(٤) هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني.

(٥) هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٦) هو: إبراهيم بن مسلم العبدي.

(٧) في (ظ) و (م) : (كل عام؟).

(٨) في الأصل (ثلاثة)، وهو خطأ لا يتفق مع قواعد اللغة العربية، أما في (ظ) و (م) : (ثلاثاً).

(٩) في (ظ) : (لو قلت).

وجبت ما أقمتموه!، ولو تركتموه لكفرتم!، فأنزل الله -عزوجل-[1]: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾[2][3].

٣٦- ورُوي عن ابن[4] أبي ذباب، عنه: وأخبرنا[5] عمر بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبوموسى الأنصاري[6]، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، حدثنا الحارث بن عبدالرحمن، عن عمه[7]، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أن رسول الله -ﷺ- قال: (**دعوني ما تركتكم، فلا تسألوني، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم**).

٣٧- ورُوي عن ابن مسعود [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

---

(١) في (ظ) : (تعالى).

(٢) جزء من الآية رقم -١٠١-، سورة "المائدة".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٣/٧)، والدارقطني في سننه، كتاب "الحج" -٢٠٦- وروى نحوه عن علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً: الترمذي -٣٠٥٥- كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة المائدة"، وابن ماجة -٢٨٨٤- كتاب "المناسك"، باب "فرض الحج"، وأحمد (١١٣/١).

(٤) (ابن) غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ) بدون واو.

(٦) هو: إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي.

(٧) يقال: إن اسمه الحارث، انظر "تهذيب الكمال" (٢٥٣/٥)، ترجمة الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب.

أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا عفان[١]، حدثنا شعبة[٢]، حدثني عبد الملك بن ميسرة، عن النزّال بن سبرة قال: سمعت عبد اللّه -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- يقول: إن النبي -ﷺ- قال[٣]: **(لاتختلفوا -أكبر علمي!، وإلا فمسعر حدثني بها-[٤]، فإن من قبلكم اختلفوا فهلكوا)**[٥].

٣٨- ورواه عبد الرحمن بن زياد، وأبو أسامة[٦]، عن شعبة، فلم يذكر مسعراً: أخبرنا الحسين/ بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا[٧] الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن أسامة. [١٠/ب]

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة، عن

---

(١) هو: ابن مسلم بن عبد اللّه الباهلي.

(٢) هو: ابن الحجاج بن الورد الواسطي.

(٣) (قال): غير موجودة في (م).

(٤) القائله هو: شعبة، كما صُرح به عند البخاري، وعند أحمد (١/٤١٢).

(٥) رواه البخاري في عدة مواضع منها -٢٤١٠-، وفيه سبب الحديث، كتاب "الخصومات"، باب "ما يذكر في الأشخاص..."، وأحمد في عدة مواضع -أيضاً- منها: (١/٣٩٣، ٤١١، ٤١٢، ٤٥٦)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" -١/٥٤-، ص٢١٠.

(٦) هو: حماد بن أسامة الكوفي، وقد صرح باسمه فيما بعد.

(٧) في (ظ) : (حدَّثنا).

عبـــدالله[١] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، زاد أبـــو أســـامة:(**فعـرفت[٢] الغضـب في وجـه رسول الله** -ﷺ-).

٣٩- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بـن أحمـد، أخبرنـا أبـو لبيـد[٣]، حـدثنا أبو كـريب[٤]، حدثنا أبو بـكر[٥]، حدثنا عـاصم[٦]، عـن زر[٧]، عـن عبد الله -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قـال: **اختلـف رجـلان[٨] في سـورة[٩]، فقـال هـذا : أقرأني رسول الله، وقال هذا: أقرأني رسول الله، فـأُتي النـبي[١٠]** -ﷺ-

---

(١) في (م) : (عن عبد الله بن)، فقط هكذا.

(٢) في (ظ) : (فعرضت): وأشار في هامشها بقوله: (كذا فيه).

(٣) هو: محمد بن إدريس السامي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٦٤).

(٤) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٥) هو: ابـن عيـاش الأسـدي، والصحيـح أن (أبـا بكـر) اسمـه وكنيتـه، انظـر "تهذيـب الكمـال" (٣٣/١٢٩).

(٦) هو: ابن أبي النجود الأسدي.

(٧) هو: ابن حُبيش الأسدي.

(٨) ورد أن أحد الرجلين هو عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- نفسه!، كمـا صُـرح بـه عنـد الإمـام أحمد في مسنده (١/٤٥٢)، وعند ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٠٢-، -٨٠٣-.

(٩) ورد اسم السورة صريحاً في رواية أحمد المذكـورة وفي روايـة ابـن بطـة الأخـيرة، وأنهـا سـورة "الأحقاف"، والاختلاف فيها: ورد أنه اختلاف في قراءة آية من آياتها، كمـا في روايـة أحمـد المتقدمة،وهذا موافق لرواية المؤلف، وورد أن الاختلاف إنما هو في عدد آياتها، كما ورد ذلك صريحاً في رواية عبد الله بن أحمد، في زيادات المسند (١/١٠٥-١٠٦).

(١٠) في (م) : رسول الله -ﷺ-.

فأُخبر، فتغير[١] وجهه، فقال رجل[٢] عنده: (اقرؤوا كما علمتم، -فلا أدري[٣] أشيئاً أمره، أو ابتدعه[٤] من قِبَل نفسه؟-، فإنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على أنبيائهم)، فقام كل رجل منّا وهو لا يقرأ على قراءة صاحبه)[٥]، نحو ذا معناه.

وفي حديث عفان[٦] معنى هذه القصة، خرّجتُ تمامه في غير هذا الموضع[٧].

---

(١) قبلها في (م) كلمة: (قال)، وهي مشطوبة في الأصل.

(٢) هو: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما صُرح به عند الإمام أحمد في مسنده (١/٤١٩) وغيرها، وفي زيادة ابنه عبد الله -رحمهما الله تعالى- (١/١٠٥-١٠٦)، وفي تفسير الطبري (١/١٠)، وعند ابن بطة في الموضعين السابقين، وفي "المستدرك" للحاكم (٢/٢٢٤).

(٣) القائل هو عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، كما ورد صريحاً عند الإمام أحمد، في الموضع المتقدم.

(٤) رواية الحاكم تفيد أن الرسول -ﷺ- أمر علياً أن يقول ذلك، وبلاشك، بل إن رواية أبي يعلى تفيد أن الرسول -ﷺ- هو الذي تكلم بذلك، إذ ليس فيها إشارة إلى علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ولا إلى غيره، والله أعلم.

(٥) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٢/٥٤-، ص٢١١، وأحمد (١/٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢)، ورواه ابنه عبد الله في زيادات المسند في الموضع السابق، وأبو يعلى الموصلي في "المسند" -٥٠٥٧- (٨/٤٧٠)، والطبري في تفسيره (١/٩، ١٠)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٠٢-، -٨٠٣-، والحاكم في "المستدرك" (٢/٢٢٣-٢٢٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، ووافقه الذهبي.

(٦) رواه أحمد (١/٤٢١).

(٧) لم أتمكن من العثور عليه في هذا الكتاب، فيحتمل أن في كتاب آخر للمؤلف، والله أعلم.

٤٠- ورُوي عن أبي فراس الأسلمي:

أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا خالي أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني[(١)]، عن أبي فراس،/ -رجل من أسلم- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: [١١/أ] قال رسول اللّه -ﷺ-[(٢)]: **(إياي[(٣)] والبدع، والذي نفسي بيده، ما ابتدع رجل في الإسلام شيئاً، ليس في كتاب اللّه منزلاً[(٤)]، إلا ما خلَّف[(٥)]، خير له مما ابتدع، إن أملك الأعمال خواتيمها، ومن شَق شُق عليه، فدعوني ما ودعتكم، إنما هلكت الأمم باختلافهم على أنبيائهم)**[(٦)][(٧)].

٤١- ورُوي عن أنس -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-:

---

(١) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي.

(٢) قوله: "قال: قال رسول اللّه -ﷺ-" غير موجود في (ظ).

(٣) في (م) : (إياك).

(٤) في (م) : (شيئاً منزلاً).

(٥) في "الإبانة الكبرى": (إلا كان ما خالف)، وهو أظهر.

(٦) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٢٠٣-.

(٧) في (ظ) بعد هذا الحديث هذه العبارة: (أبو فراس اسمه ربيعة بن كعب،من أصحاب الصُفّة)، قلت: هذا موافق لرأي الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (١٩٢/٢)، لكن ذهب ابن عبد البر، وابن حجر إلى أن المكنّى بأبي فراس اثنان: أحدهما ربيعة بن كعب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وكان ممن خَدَمَ رسول اللّه -ﷺ-، والآخر -وهو المراد به هنا- يُعرف بكنيته، ولايُعرف اسمه، يروي عنه أبو عمران الجوني، "الاستيعاب" (١٥٥/٤)، "الإصابة" (١٥٤/٤)، واللّه -تعالى- أعلم.

أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن السري، حدثنا[١] الحسين بن محمد بن عُفير، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك[٢]، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: (**ذروني ما تركتكم**[٣])، الحديث[٤].

٤٢- أخبرنا عبد الجباربن محمد بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا[٥] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يعلى.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان، أن عبد اللّه بن محمد بن شيرويه[٦] حدثهم، حدثنا إسحاق بن

---

(١) في (م) : (أخبرنا).

(٢) في (ظ) : (عن أنس، قال: قال رسول اللّه -ﷺ ...).

(٣) في (ظ) : (ما بكم).

(٤) الحديث بهذا الإسناد فيه بشر بن الحسين، هو الأصبهاني، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال ابن حبان: "يروي عن الزبير بنسخة موضوعة، روى عنه حجاج بن يوسف تلك النسخة"، وقال الدارقطني: "متروك"، انظر: "التأريخ الصغير" ص١٥١، "المجروحين" (١/١٩٠)، "ميزان الاعتدال" (١/٣١٥)، "لسان الميزان" (٢/٢١).

(٥) في (ظ) : (وأخبرناه).

(٦) من قوله: "ابن شيرويه" إلى قوله في السند الآخر: "عبد اللّه بن محمد" كل هذا ساقط من (م)، ولعله اختلط على الناسخ، فانتقل من السند الأول إلى السند الثاني!، واللّه تعالى أعلم.

إبراهيم الحنظلي، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا يعلى بن عبيد.

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا / المحبوبي . [١١/ب]

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين[١] بن أحمد، قالا: أخبرنا[٢] محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن بشر العبدي.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى بن عبيد، قالوا: حدثنا الحجاج بن دينار.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، -بالأهواز-[٣]، حدثنا ابن أبي داود[٤]، حدثنا عبد اللّه بن سعيد الكندي[٥]،

---

(١) في (م) : (ابن الحسين بن أحمد)، وهو خطأ.

(٢) في (ظ) : (حدثنا).

(٣) (الأهواز): مدينة جنوب غرب إيران، والأهواز تشمل عدة مدن، لكن البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة إنما هو "سوق الأهواز"، "الأنساب" (١/٢٣١)، "معجم البلدان" (١/٢٨٤)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٢٥٢.

(٤) هو عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث. "النبلاء" (١٣/٢٢١).

(٥) في (ظ) : (اللوبي).

حدثنا عبدة[١]، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب[٢]، عن أبي أمامة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا العباس بن الفضل.

ح- وأخبرنا الحسين -هذا-[٣]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن خميرويه، قالا: أخبرنا[٤] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، عن القاسم[٥]، عن أبي أمامة، عن النبي -ﷺ- قال[٦]: **(ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه، إلا أوتوا الجدل)، ثم تلا رسول اللّه -ﷺ-: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[٧]**[٨].

---

(١) هو: ابن سليمان الكلابي.

(٢) اشتُهر بأنه صاحب أبي أمامة، واختُلف في اسمه فقيل: حزوَّر، وقيل: سعيد، وقيل غير ذلك، "تهذيب الكمال"(٣٤/١٧٠)، "تهذيب التهذيب" (١٢/١٩٧).

(٣) (هذا): أشير في الأصل إلى أنها غير موجودة في أصله، ولا توجد -أيضاً- في (م).

(٤) في (ظ) : (حدثنا).

(٥) هو: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، يعرف بصاحب أبي أمامة!، قيل: إنه لم يرو عن أحد من الصحابة غيره، "تهذيب الكمال" ورقة -١١١١-، "التقريب" ص٢٧٩.

(٦) (قال) غير موجودة في (ظ) و (م).

(٧) جزء من الآية رقم -٥٨-، سورة "الزخرف".

(٨) رواه الترمذي من طريق أبي غالب -٣٢٥٣-، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة
= =

أبو غالب اسمه: حَزَوَّر[١].

٤٣- وأخبرنا[٢] الحسين، أخبرنا السياري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي[٣]، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي[٤]، عن جعفر بن الزبير، عن [القاسم][٥]، عن أبي أمامة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- (**أنه[٦] خرج على / قوم وهم يتنازعون في القرآن، فغضب حتى كأنما صُبَّ على وجهه الخل!**)[٧]، الحديث بنحوه. [١٢/أ]

= =

الزخرف"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجة -٤٨- في المقدمة، باب "اجتناب البدع والجدل"، إلا أن فيه: (عن أبي طالب، عن أبي أمامة)، ولعله تصحيف، والصواب (أبوغالب)، ورواه أحمد (٥/٢٥٢، ٢٥٦) من طريق أبي غالب، وكذا ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٢٩-، -٥٣٠-، والبيهقي في "الشعب" -٨٤٣٨- (٦/٣٤١)، أما الطريق الآخر عن القاسم ففيه جعفر، وبشر،وكلاهما متروك!، "التقريب" ص٥٥، ٤٥، وقد رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٢٧-، من طريق فيه جعفر بن الزبير، ورواه -أيضاً- من طريق آخر برقم -٥٣٤-.

(١) هكذا قال الترمذي -أيضاً- في الموضع الذي روى الحديث فيه، لكن -كما تقدم- أنه مختلف في اسمه، على عدة أقوال.

(٢) في (ظ) : (وأخبرناه).

(٣) في (م) : (الشامي) بالإعجام، وهو تصحيف كما تقدم في سند الحديث رقم -١٧-.

(٤) هو: هيّاج بن بسطام التميمي.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما الأصل، و (م) ففيهما (المسيب).

(٦) أي: الرسول ﷺ .

(٧) رواه الآجري في "الشريعة" ص٦٨، بنحوه من طريق آخر عن القاسم، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبنحو طريق الآجري رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٢٨-، -٧٩٦-، وقد تصحف في

= =

٤٤- أخبرنا سعيد بن العباس، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية[١]، عن داود بن أبي هند.

ح- وأخبرنا علي بن عبد اللّه البلخي، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عبداللّه بن إبراهيم بن اسفند باذ[٢] -بدامغان-[٣]، حدثنا عمار بن محمد بن عمار الدينوري، حدثنا إسحاق بن عمار الدينوري[٤]، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن -قبل أن يختلط-، أخبرنا

= =

"الشريعة" "عبد الرحمن بن المبارك" إلى "عبد اللّه بن المبارك"، وفي طريق المؤلف جعفر بن الزبير وهو متروك!، -كما تقدم بيانه آنفاً-، وفيه خالد بن الهياج، وأبوه، وكلاهما ضعيف!، بل إن خالداً أشد ضعفاً من أبيه!!، "ميزان الاعتدال" (٦٤٤/١)، (٣١٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٨٨/١١)، "لسان الميزان" (٣٨٨/٢).

(١) هو: الضرير، محمد بن خازم -بخاء معجمة- الكوفي.

(٢) في (م) : (اسفندا).

(٣) (دامغان): -بفتح الدال والميم والغين المعجمة- بلد كبير، يقع بين "الري" -الواقعة في شمال إيران- وبين "نيسابور" -الواقعة في شمال شرق إيران-، "معجم البلدان" (٤٣٣/٢)، "اللباب" (٤٨٦/١)، "الموسوعة العربية " ص٩٠٤، ١٨٦٦.

(٤) قوله: (حدثنا إسحاق بن عمار الدينوري): غير موجود في (م).

محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا بندار[١]، حدثنا أبوعامر[٢].

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا قبيصة[٣]، قالا: حدثنا سفيان[٤]، عن ليث بن أبي سُليم، نسبه أبو عامر[٥].

ح- وأخبرنا حمزة بن جعفر[٦]، أخبرنا منصور بن عبد اللّه، أخبرنا محمد ابن عبد اللّه الشافعي، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا غسان بن مالك، قال منصور:

ح- وأخبرنا علي بن أحمد بن موسى الفارسي -ببلخ-[٧]، حدثنا

---

(١) هو: محمد بن بشار العبدي، لُقّب ببندار لأنه كان بندار الحديث في عصره!، والبندار الحافظ، "تهذيب الكمال" (٢٤/٥١١)، "النبلاء" (١٢/١٤٤).

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو العقدي.

(٣) هو: ابن عقبة بن محمد السُّوائي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) بعدها في (م) كلمة (مرَّ)، أي سبق.

(٦) بعدها في (ظ) : (النرمي، الهروي).

(٧) (بلخ): -بفتح الباء، وسكون اللام- مدينة مشهورة، تقع شرق إقليم "خراسان"، جنوب نهر "جيحون"، الذي يجري في جنوب الاتحاد السوفييتي، دمر المغول "بلخ" في أوائل القرن السابع الهجري. "الأنساب" (١/٣٨٨)، "معجم البلدان" (١/٤٧٩)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٣٩٦.

نصير بن يحيى، حدثنا أبو مطيع، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن مطر[١]، وحميد[٢]، وعاصم الأحول[٣]، وداود بن أبي هند، وقتادة[٤]، وثابت[٥]، كلهم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه[٦]، عن جده[٧] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(خرج رسول الله -ﷺ- على أصحابه- [رضي الله عنهم]- ذات يومٍ، وهم يختصمون في/ القَدَر)**[٨]. [١٢/ب]

٤٥- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن عبدان،

---

(١) هو: ابن طهمان الوراق.

(٢) لعله خال حماد: حميد بن أبي حميد الطويل.

(٣) كذا في جميع النسخ، أما في كتاب "السنة" لابن أبي عاصم (١/١٧٧)، والإبانة الكبرى لابن بطة -٥٣٨-، ففيهما (عامر الأحول)، وكلاهما محتمل، وسيعيد المؤلف الحديث كاملاً بعد الحديث الآتي.

(٤) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٥) هو: ابن أسلم البناني.

(٦) هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٧) المراد به جده الأعلى عبد الله بن عمر بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، وقد اختلف العلماء في الاحتجاج بأحاديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، هل يصح أم لا؟، وسيذكر المؤلف -قريباً- شيئاً يتعلق بهذه المسألة.

(٨) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٤٠٦- وفيه طول، وسيذكره المؤلف بطوله قريباً، انظر رقم-٤٦-، ورواه بنحو هذا القدر ابن بطة في كتاب "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية" (الإبانة الكبرى) ورقة ٨، ولم أتمكن من العثور عليه في القسم المطبوع من الكتاب، لاسيما وأن فهارس المطبوع فيها نقص عظيم!.

حدثنا ابن أبي داود، حدثنا يعقوب الدورقي[١]، حدثنا ابن أبي حازم[٢]، عن أبيه[٣]، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابني العاص[٤] -[رضي اللّه عنهما]- أنهما قالا: **(ما جلسنا مجلساً في عهد رسول اللّه -ﷺ- كنّا به أشد اغتباطاً، جئنا فإذا رجال عند حجرة عائشة -[رضي اللّه عنها]- يتراجعون في القدر، فلما رأيناهم اعتزلناهم، ورسول اللّه -[ﷺ]- خلف الحجرة، يسمع كلامهم، فخرج علينا رسول اللّه -ﷺ- مغضباً، يُعرف في وجهه الغضب، حتى وقف عليهم، فقال -ﷺ-: "يا قوم!، بهذا ضلت الأمم قبلكم، باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض، وإن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض، ولكن نزل القرآن يصدق بعضه بعضاً، ما عرفتم منه فاعلموا به، وما تشابه فآمنوا به"، ثم التفت فرآني أنا وأخي جالسين، فغبطنا أنفسنا ألاّ يكون رآنا معهم)**[٥]، لفظ

---

(١) في الأصل بالذال المعجمة، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى (دورق) بلد بخوزستان، وقيل: بفارس، أو هي نسبة إلى القلانس الدورقية، "الأنساب" (٥٠١/٢)، "اللباب" (٥١٢/١)، "النبلاء" (١٤١/١٢).

(٢) هو: عبد العزيز بن سلمة المدني.

(٣) هو: سلمة بن دينار.

(٤) في (م) : (أبي العاص)، وهو مخالف لسياق القصة، وابني العاص أحدهما عبد اللّه بن عمرو بن العاص، والآخر لعله أخوه محمد بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم .

(٥) رواه ابن ماجة بنحوه، مختصراً -٨٥- في المقدمة، باب "في القدر"، ورواه أحمد (١٧٨/٢، ١٨١، ١٩٥-١٩٦)، والموضع الثاني مقارب لسياق المؤلف، ورواه أبو عبيد في

أبي حـازم[١].

٤٦- وفي حديث حماد (خرج على أصحابه -[ﷺ]-، وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع[٢] بآية، وهـذا ينزع بآيـة، فكأنما فُقيء[٣] في جهـه حب الرمان!، فقال: "أبهذا أُمرتم؟، بهـذا[٤] وُكّلتـم أن تضربـوا كتـاب اللّـه بعضـه ببعض؟، انظروا ما أُمرتم به فاتبعوه، وما نُهيتم عنه فانتهوا")[٥].

[١٣/أ] **٤٧/أ- وفي حديث الزهري: (سمع رسول اللّه -ﷺ-/ قوماً يتذاكـرون في القرآن، فقال: "إنما أُهلك من كان قبلكم بهذا، ضربـوا كتـاب اللّـه بعضـه**

= =

"فضائل القرآن" بنحوه -٣،٤،٥/٥٤-، ص٢١١، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٣٥-، كتاب "التفسير"، باب "النهي عن الجدال بالقرآن"، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٥١٩-، ولفظه قريب من لفظ المولف، وفي هذه المصادر -عدا الموضع الثـاني من "مسند أحمد"- فيها أن القصة وقعت لعبد اللّه -رضي الله عنهما- دون ذكر لأخيه، واللّه أعلم.

(١) في (ظ) : (ابن أبي حازم).

(٢) (ينزع): أي يستخرج، "لسان العرب" (٣٥١/٨).

(٣) أي بُخِصَ، "النهاية" (٤٦١/٣)، والمراد من هذه العبارة بيان شدة غضب رسول اللّـه -ﷺ- من هذا الأمر، حتى إن وجهه -عليه الصلاة والسلام- احمر احمراراً، يشـبه الاحمـرار الحـاصل بسبب فضخ حب الرمان فيه، انظر حاشية السندي على "ابن ماجة"، (٤٤/١).

(٤) في (ظ) و (م) : (أم بهذا....؟).

(٥) رواه أحمد بنحوه (١٩٦/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٤٠٦- الباب -٨٥- (١٧٧/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٨-.

ببعض"[1].

٤٧/ب- أخبرني محمد بن العباس، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، سمعت[2] محمد بن إسماعيل البخاري يقول: (رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)[3].

٤٧/ج- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن سليمان بن فارس، قال:[4] سمعت أحمد بن محمد بن داود الفقيه، يقول: سمعت زكريا بن يحيى زكار يقول: (قيل لأحمد بن صالح: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، صحيح؟ قال: نعم، إذا كان مَنْ دون عمرو ثقة، لأن بعضها سماع، وبعضها صحيفة، وأجمع[5] آل عبد الله على أنها صحيفة عبد الله[6] [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]).

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه -٢٠٣٦٧- (٢١٦/١١)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص٦٣، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩٤-، وعندهم: "يتدارؤون في القرآن"، أي: يختلفون ويتدافعون، "النهاية" (١٠٩/٢)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٥٨- (٤١٧/٢)، وفيه "يتمارون في القرآن".

(٢) قبلها في (ظ) كلمة (قال).

(٣) أورده الترمذي في سننه، بعد الحديث رقم -٣٢٢-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في كراهية البيع والشراء... في المسجد".

(٤) غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ) بدون واو.

(٦) هي الصحيفة التي سماها -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الصادقة، انظر "طبقات ابن سعد" (٣٧٣/٢)، "تقييد العلم" ص٨٤، وغيرهما.

= =

٤٧/د- أخبرني الحسن بن يحي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: سمعت عبدة[١] بن سليمان يقول: (سئل ابن المبارك عن الرجل يشهد على شهادة، فينساها! فيجدها عنده مكتوبة، أيشهد بها؟!، فقال: وهل عِلْمُنا إلا هكذا!)[٢].

وقد رُوي عن عبد اللّه[٣] من وجوه غيره:

٤٨- فأخبرناه الحسين بن محمد بن علي[٤] الفرضي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا

= =

وكأن المؤلف -رحمه اللّه تعالى- أورد هذين الخبرين ليثبت صحة الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده!، وقد قال بهذا المحققون وجمهور العلماء، قال الإمام النووي في "المجموع": "وهو الصحيح المختار"، وذهب طائفة من أهل العلم إلى عدم صحة هذا الاحتجاج، وهي مسألة قديمة مشهورة جداً!، ليس هذا موضع الاستفاضة فيها، لكن انظر: "سنن الترمذي"، الموضع السابق، وتعليق الشيخ أحمد محمد شاكر، مقدمة "المجموع" للنووي (١/١٠٦-١٠٧)، "المجموع" (١/٤٦٦)، باب "صفة الوضوء"، "المنهل الراوي" ص١٧٠، "النبلاء" (٥/١٦٦-١٨٠)، "ميزان الاعتدال" (٣/٢٦٣-٢٦٨)، "نصب الراية" (١/٥٨-٥٩)، "تهذيب التهذيب" (٨/٤٩-٥٥)، "تدريب الراوي" (٢/٢٥٧-٢٥٩)، "إعلام أهل العصر" ص٩١-٩٢، مع تعليق المحقق ص٩٢-٩٣، واللّه أعلم.

(١) في (ظ) : "عبد اللّه"، وهو خطأ.

(٢) أورده البغوي في شرح السنة (١/٢٩٧). وقصد المؤلف بهذا أن تحديث شعيب بن محمد من صحيفة جده عبد اللّه بن عمرو -رضي اللّه عنهما- لا محذور فيه!، وهذه جزئية من جزئيات المسألة السابقة.

(٣) هو ابن عمرو رضي اللّه عنهما، لا ابن المبارك رحمه اللّه تعالى.

(٤) أشير في الأصل إلى أن قوله: (ابن علي) غير موجود في أصله.

عبدالله بن نمير[١]، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبد الله بن شريك، عن عبد الرحمن/ بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص -[رضي الله عنهما]- قال: **(جئت يوماً، فإذا نفرٌ من أصحاب رسول الله -ﷺ-، [ورضي عنهم]- جلوس بفناء[٢] رسول الله[٣]، وكنت من ورائهم، وكنت من أصغر القوم!، فقال رجل[٤] لرجل: يا فلان، فيم أُنزلت هذه الآية كذا وكذا؟، فاختلفوا، وعلت أصواتهم، فخرج علينا رسول الله -ﷺ- كالمغضب، فقال: "أيها الناس، دعوا المراء[٥] في القرآن، فإن الأمم قبلكم لم يُلعنوا حتى اختلفوا، وإن المراء في القرآن كفر")**[٦]. [١٣/ب]

٤٩- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام[٧]، أخبرنا محمد بن الحسين

---

(١) (حدثنا عبد الله بن نمير): غير موجودة في (م).

(٢) فناء الدار: ما اتسع من أمامها، أو ما امتد من جوانبها، "لسان العرب" (١٥/١٦٥)، "القاموس المحيط" (٤/٣٧٧).

(٣) بعدها في (ظ) : (صلى الله عليهم)، هكذا.

(٤) (رجل): غير واضحة في (ظ).

(٥) المراء: الجدال، "النهاية" (٤/٣٢٢).

(٦) رواه الآجري في "الشريعة" ص٦٨، بدون القصة، وفي سنده: (... حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن ثوبان...)، وبمثل هذا السند، وهذا السياق رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩٣-، ورواه الطبراني في "الكبير"، قال الهيثمي: "فيه موسى ابن عبيدة، وهو ضعيف جداً"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في المراء" (١/١٥٧).

(٧) في (ظ): (أحمد بن محمد بن الصرام).

ابن محمد بن حاتم، حدثنا[١] محمد بن محمد بن الحسن العدل، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، حدثنا يحيى بن أيوب[٣]، حدثني ابن زحر[٤]، عن علي بن يزيد، عن القاسم[٥]، عن أبي أمامة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- عن عبد الله بن عمرو -[رضي الله عنهما]- قال: (**كنا عند رسول الله -ﷺ- وقد ضُربت قبة[٦] في مؤخر المسجد، ورجلان يتماريان في القرآن، فسمعنا شيئاً يحرك أطناب[٧] القبة، فالتفتنا[٨]، فإذا برسول الله[٩] -ﷺ- قد طلع حاسراً[١٠] عن ذراعيه، قد احمارّ وجهه، فقال: "أما إنه لم تهلك الأمم حتى[١١]**

---

(١) أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ (أخبرنا)، وهو كذلك في (ظ) و (م).

(٢) هو: سعيد بن الحكم المصري.

(٣) هو: الغافقي المصري.

(٤) هو: عبيد الله بن زحر الأفريقي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٦) القبة: بيت صغير مستدير، وخصّها بعضهم بأن تكون من أدم، "النهاية" (٣/٤)، "لسان العرب" (٦٥٩/١).

(٧) الأطناب: جمع طنب، بضم الطاء والنون، أو تسكينها، حبل طويل يُشد به سرادق البيت، أو هو الوتد، "لسان العرب" (٥٦٠/١-٥٦١)، "القاموس المحيط" (١٠١/١).

(٨) في (ظ): (فألفينا)، بالفاء.

(٩) في (ظ) و (م) بدون باء.

(١٠) حاسراً: أي كاشفاً، "القاموس المحيط" (٩/٢).

(١١) في (م): (حتى إنهم وقعوا).

وقعوا في مثل هذا، يضربون القرآن بعضه ببعض، ما كان من حلال فأحلّوه، وما كان من حرام فحرّموه، وما كان من متشابه فآمِنوا به")[1].

٥٠- وأخبرناه علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد/، حدثنا [١٤/أ] أبوالمثنى[2]، حدثنا أبو عمر الحوضي[3].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري[4]، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرنا الحسين[5]، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي، أخبرنا[6] محمد ابن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري.

ح- وأخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل -إملاء-، حدثنا أحمد بن المقدام، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني[7]، قال: كتب إليَّ عبدُ اللّه بن رباح

---

(١) فيه: علي بن يزيد هو الإلهاني الدمشقي، ضعيف، بل لقد قال البخاري فيه: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص١٣٩، "تهذيب التهذيب" (٣٩٦/٧).

(٢) هو: معاذ بن المثنى.

(٣) هو: حفص بن عمر الأزدي.

(٤) في (م): (الشيباني)، وهو تحريف.

(٥) في (م): (الحسين بن سعيد بن منصور) وهو خطأ.

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي، وروايته عن عبد اللّه بن رباح كتابة، انظر: "تهذيب التهذيب" (٣٨٩/٦).

-وقال سعيد بن منصور: عن عبد الله بن رباح-، عن عبد الله بن عمرو -[رضي الله عنهما]- قال سعيد: أو عبد الله بن عمر -[رضي الله عنهما]- قال: (**هجَّرتُ**[١] **إلى رسول الله -ﷺ-، فسمع رجلين اختلفا في آية، ارتفعت أصواتهما، فخرج يُعرف الغضب في وجهه، قال: فقال: "إنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف في الكتاب"**)[٢]، لفظ الحوضي، وتقاربوا، والمعنى واحد.

٥١- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد المقري، أخبرنا محمد بن الحسين[٣]، حدثنا[٤] محد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني[٥] الليث بن سعد[٦]، حدثني عُقيل[٧]، عن ابن

---

(١) هجَّرت: -بتشديد الجيم- أي بكّرت، أو ذهبت وقت الهاجرة، وهو اشتداد الحر نصف النهار. "النهاية" (٥/٢٤٦).

(٢) رواه مسلم -٢٦٦٦-، بدون شك في الموضعين: (كتب إليّ عبد الله بن رباح الأنصاري، أن عبد الله بن عمرو)، كتاب "العلم"، باب "النهي عن اتباع متشابه القرآن..." -٢-، ورواه أحمد بدون شك أيضاً! (٢/١٩٢)، وكذا البزار في مسنده -٢٤٨٩-، -٢٤٩٠-، (٦/٤٥٠-٤٥١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩٥-، لكن رواه الطبراني في "الأوسط" -٢٤٧٢-، عن عبد الله بن عمر، بدون واو، وهو خلاف المشهور، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٥٩- (٢/٤١٨)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما.

(٣) بعدها في (ظ): (هو الزعفراني).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) أشير في الأصل إلى أن قوله: (حدثني الليث بن سعد) غير موجود في أصله.

(٦) (ابن سعد) غير موجودة في (م).

(٧) هو بضم أوله: ابن خالد الأيلي.

شهاب، عمن لا أتهم، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص -[رضي اللّه عنهما]- عن النبي -ﷺ- قال: **(إن هذا الكتاب إنما أُنزل يصدِّقُ بعضه بعضاً، فلا تكذّبوا بعضه بعضاً[1]، فلا تكذّبوا بعضه ببعض، ما علمتم فاتبعوه، وما خفي عليكم/ فردوا علمه إلى اللّه تعالى)**[2]. [١٤/ب]

٥٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي[3]، حدثنا عبد اللّه بن معاوية الجمحي، حدثنا صالح المري، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة -[رضي الله عنه]- قال: **(خرج علينا رسول اللّه -ﷺ- ونحن نتنازع في القدر!، فغضب حتى احمر وجهه!، حتى كأنما فُقيء في وجنتيه الرُّمان!، ثم أقبل علينا، فقال: "أبهذا أُمرتم؟!، أم بهذا**

---

(١) (فلا تكذبوا بعضه بعضاً): هذه العبارة غير موجودة في (ظ) و (م)، ويحتمل أنها مكررة في الأصل، واللّه أعلم.

(٢) هذا بقية الحديث الذي سبق أوله -آنفاً- برقم -٤٧-، وقد رواه بتمامه بنحوه- عبد الرزاق، والبخاري، وابن بطة، كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريباً، عند الرقم المذكور -٤٧-.

(٣) في (ظ): (الجرجراي)، وفي (م): (الجرجاني)، وكلاهما تصحيف، والصواب ما في الأصل، إذ هي نسبة إلى (جرجرايا) بفتح الجيمين، وتسكين الراء الأولى، وهي بلدة قريبة من نهر دجلة، بين بغداد وواسط، "الأنساب" (٤٢/٢)، "اللباب" (٢٧٠/١)، "النبلاء" (١٩٦/١٤).

أُرسلت إليكم؟!، إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم، عزمت عليكم ألاَّ تنازعوا")[١].

٥٣- أخبرنا[٢] أحمد بن محمد بن منصور -فيما أعلم-، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا أبو الدرداء، وأبوأمامة، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع -[رضي الله عنهم]- قالوا: **(خرج إلينا رسول الله -ﷺ- ونحن نتنازع في شيء من الدِّين، فغضب[٣] غضباً شديداً، لم يغضب مثله!، ثم انتهرنا![٤] قال: "يا أمة محمد، لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار[٥]، ثم قال: بهذا أمرتكم؟![٦]، أو ليس عن هذا نهيتكم؟، إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ثم قال: ذروا المراء لقلة خيره، ذروا المراء، فإن نفعه قليل، ويهيج العداوة بين الإخوان، ذروا / المراء، فإن المراء لا تؤمن فتنته،** [١٥/أ] **ذروا المراء، فإن المراء يورث الشك، ويحبط العمل، ذروا المراء، فإن المؤمن لا**

---

(١) رواه الترمذي -٢١٣٣-، كتاب "القدر"، باب "ما جاء في التشديد في الخوض في القدر"، وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث صالح المري، وصالح المري له غرائب ينفرد بها، لا يتابع عليها"!!، ورواه -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٩-.

(٢) في (ظ) بالواو: (وأخبرنا).

(٣) في (م): (فغضب علينا).

(٤) في (ظ) و (م): (قال: ثم انتهرنا).

(٥) معنى هذه العبارة: لا تثيروا على أنفسكم حر النار، "مختار الصحاح" ص٧٠٣، ٧٣٨.

(٦) في (ظ): (أُمرتم) بالبناء للمفعول.

يماري، ذروا المراء، فكفى بك إثماً أن لا تزال مماريا، ذروا المراء، فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها ورباضها[١] وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، وذروا المراء، فإنه أول ما نهاني[٢] الله -عزوجل-[٣] عنه، بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر، ذروا المراء، فإن الشيطان قد يئس من أن يُعبد، ولكن رضي بالتحريش[٤]، وهو المراء في الدين، ذروا المراء، فإن بني إسرائيل افترقوا على[٥] إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة[٦]، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم، قالوا: يا رسول الله، ومن[٧] السواد الأعظم؟، قال: من كان على ما أنا عليه[٨]وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ولم يكفّر أحداً من أهل التوحيد بذنب، ثم قال: إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء، قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال:

---

(١) هو: ما حول الجنة، خارجاً عنها، "النهاية" (٢/١٨٥).

(٢) في (ظ): (نهى).

(٣) (عزوجل): غير موجودة في (م).

(٤) التحريش هو: الإغراء وتهييج البعض على البعض الآخر، وحملهم على الفتن والحروب. "النهاية" (١/٢٦٨).

(٥) في (م): (في إحدى).

(٦) قوله: "والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة" مكرر في (م)، أما في (ظ) ففيها "والنصارى على ثلاث وسبعين فرقة"، وهو خطأ.

(٧) في (م): (وما السواد).

(٨) في (ظ): (ما أنا فيه).

الذي يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون في دين الله، ولا يكفّرون أحداً من أهل التوحيد بذنب")[1].

٥٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد البيوردي[2] الفقيه أبو العباس، -بطوس-، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد[3]، أخبرنا[4] عبد الله بن محمد بن شيرويه.

---

(١) رواه الآجري في "الشريعة" ص٥٥، ولم يكمله، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف، وروى قطعة يسيرة من آخره في كتاب "الغرباء" ص٢١، ورواه الطبراني في "الكبير" -٧٦٥٩- (١٧٨/٨)، قال الهيثمي: "وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً"، "مجمع الزوائد" (١٠٦/١، ١٥٦)، (٢٥٩/٧)، بل كذبه بعضهم، انظر: "لسان الميزان" (٤٨٣/٤)، "تنزيه الشريعة المرفوعة" ص٩٨. وفيه أيضاً: عبد الله بن يزيد، قال فيه الإمام أحمد: أحاديثه موضوعة، "لسان الميزان" (٣٧٨/٣)، "تنزيه الشريعة" ص٧٩، ورواه كذلك -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٢- بطوله ولفظه، عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وليس فيه ذكر أبي الدرداء -رضي الله عنه-، وكان ابن بطة قد روى الشطر الأخير منه في المصدر السابق -٥٣١-، من طريق آخر، وقد ذُكر فيه أبو الدرداء -رضي الله عنه-، لكن في كلا الطريقين كثير بن مروان، وعبد الله بن يزيد!!، وروى البيهقي شطره الأخير -أيضاً- وذلك في "الزهد الكبير" -١٩٩-.

(٢) هو: بكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة، وفتح الواو، وسكون الراء، نسبة إلى (أَبِيْوَرْد)، بلدة من بلاد خراسان، ورجح ابن الأثير أن تكون النسبة إليها هكذا: (أبيوردي) بالألف، وهو كذلك في (م): (الأبيوردي)، "الأنساب" (٧٩/١)، "اللباب" (٢٧/١، ٢٠١).

(٣) (ابن زياد): غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

ح- / وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا بشر بن محمد المزني، [١٥/ب]
أخبرنا أبو العباس الماسرجسي[١]، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، والنضر بن شميل، قالا: أخبرنا عوف بن أبي جميلة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحساني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي[٢]، حدثنا خالد بن الهياج[٣]، حدثني أبي، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية[٤]، عن ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك[٥] من كان قبلكم بالغلو[٦] في الدين)**[٧]، لفظ الماسرجسي[١].

---

(١) في (م) بالخاء (الماسرخسي) -في الموضعين- وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى جدٍّ أعلى لأبي العباس اسمه (ما سَرْجِس): بفتح السين الأولى، وإسكان الراء، وكسر الجيم، وأبو العباس هو: أحمد بن محمد بن الحسين، "الأنساب" (١٦٨/٥)، "اللباب" (١٤٧/٣)، "النبلاء" (٤٠٥/١٤).

(٢) في (م): (الشامي) بالإعجام، وهو تصحيف كما تقدم في سند الحديث رقم -١٧-.

(٣) في (م): (الصباح)، وهو تصحيف، انظر الحديث رقم -٤٣-.

(٤) هو: رُفيع بن مهران الرياحي.

(٥) في (م): (أهلك).

(٦) في (م): (الغلو).

(٧) جزء من حديث رواه النسائي في كتاب "المناسك"، باب "التقاط الحصى" (٢٦٨/٥)، وابن ماجة -٣٠٢٩-، كتاب "المناسك"، باب "قدر حصى الرمي"، وأحمد (٢١٥/١، ٣٤٧).

٥٥- أخبرنا علي بن أبي طالب، حدثنا[١] أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن سعدويه النسوي، ومحمد بن علي المؤدِّب -بطوس-، ومحمد بن عثمان الجرجاني، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، وعلي بن محمد الفارسي، والحسين بن محمد الفرضي، وأحمد بن محمد بن فورجه الزاهد، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور[٢]، قالوا: أخبرنا[٣] علي بن عيسى، قالوا: أخبرنا[٤] الحسن بن سفيان، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- ، أن النبي -ﷺ- قال: **(ما بعث الله نبياً فاستجمع له أمر أمته، إلا كان فيهم المرجئة والقدرية، يشوشون[٥] عليه أمر أمته، ألا وإن الله لعن المرجئة والقدرية على لسان/ سبعين نبياً، أنا آخرهم)**[٦]. [١٦/أ]

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ) بالجيم المعجمة (مجبور).

(٣) في (ظ): (حدَّثنا).

(٤) في (ظ) و (م): (حدَّثنا).

(٥) التشويش هو: التخليط والاختلاف، وقد عدَّ صاحب "القاموس" هذا لحناً، وجعل الصواب أن يقال: "التهويش". "مختار الصحاح" ص٣٥١، "القاموس المحيط" (٢/٢٨٧).

(٦) رواه الآجري، في "الشريعة" ص١٤٨، ١٩٣، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ورواه ابن بطة من طريق آخر بنحو رواية المؤلف، وذلك في "الإبانة الكبرى" -١٢١٩- وأورده في موضع آخر منه [٢/١١٣/ب]، وروى نحوه ابن أبي عاصم، في "السنة"، عن معاذ بن جبل
= =

= =

-رضي الله عنه- مرفوعاً، رقم -٣٢٥-، باب "ما ذكر عن النبي -عليه السلام- في المكذبين بقدر الله ..."، وبنحو رواية ابن أبي عاصم رواه الطبراني، قال الهيثمي: "وفيه: بقية بن الوليد وهو لَيِّن، ويزيد بن حصين لم أعرفه"، "مجمع الزوائد" (٢٠٤/٧). وهذان في سند ابن أبي عاصم، ورواه -أيضاً- عن معاذ -رضي الله عنه- ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٢٥-.

أما سند المؤلف وكذا سند الآجري ففيهما سويد بن سعيد الهروي، قال البخاري: "فيه نظر، كان عَمِيَ فلُقِّنَ ما ليس من حديثه"، "التاريخ الصغير" ص٢٣٤.

والمرجئة والقدرية طائفتان ضالتان مخالفتان لأهل السنة والجماعة.

أما المرجئة -بهمز، أو بياء دون همز- فمشتقة من الإرجاء، وهو التأخير، كما قال تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾، آية رقم ٥١، سورة "الأحزاب"، أي تؤخر، وسميت المرجئة بهذا: لإرجائهم الأعمال عن الإيمان، أي تأخيرها عنه، فليست الأعمال -عندهم- من الإيمان، بل هو الاعتقاد والقول فقط، فلا يضر -عندهم- عمل المحرمات، أو ترك الواجبات!!!.

وقد يكون سبب التسمية: اعتقادهم أن الله -تعالى- أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخره عنهم، "النهاية" (٢٠٦/٢)، ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ آية -٨٠-، سورة "البقرة"، ولا تعارض بين سببي التسمية، بل هما متلازمان!، ونصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف، كلها صريحة في الرد عليهم، وأن الأعمال جزء من الإيمان، انظر "الإيمان" للقاسم بن سلاّم، "الإيمان" لأبي بكر بن أبي شيبة، "السنة" لعبد الله بن أحمد بن حنبل ص٣٠٧ وما بعدها، "الإيمان" لشيخ الإسلام ابن تيمية، وانظر: "مقالات الإسلاميين" لأبي الحسن الأشعري، (٢١٣/١-٢٣٤)، وغير ذلك، رحمهم الله تعالى، وغفر لهم.

وأما القدرية فهم نفاة القدر، يزعمون أن الله -تعالى- لم يقدّر الأمور، ولا يعلم بها إلا بعد وقوعها، وأن العبد مستقل بخلق أفعاله بنفسه، بدون إرادة الله سبحانه وتعالى، فأثبتوا أكثر من خالق، فسمُّوا لذلك بمجوس هذه الأمة، كما ورد ذلك في عدة أحاديث، انظر "السنة" لابن أبي عاصم، البابين -٦٥- ٧٣-، و"كنز العمال" (١١٨/١)، وقد ظهرت هذه

= =

سمعت أبا يعقوب[١] يقوّي هذا الحديث.

٥٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد[٢]، حدثنا[٣] حصين[٤]، عن مرة الهمداني، (**أنا أبا قرة[٥] الكندي أتى ابنَ مسعود** -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- **بكتاب، فقال: إني قرأت هذا بالشأم[٦]، فأعجبني!، فإذا هو كتاب من كُتُب أهل الكتاب!، فقال عبد اللّه** -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: **"إنما هلك من كان قبلكم، باتباعهم الكُتُب، وتركهم كتابَ اللّه"، فدعا بطست وماء، فوضعه فيه! وأماثه[٧] بيده!، حتى رأيت سواد المداد!)**[٨].

= =

الطائفة في أواخر عصر الصحابة -ﷺ-، وأول من قال بها هو: "معبد الجهني"، في البصرة، انظر الحديث الأول، في "صحيح مسلم"، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الإيمان والإسلام والإحسان..."، انظر "شفاء العليل" ص٣، ١٣٠ وغيرهما، "شرح العقيدة الطحاوية" ص١١٥ وغيرها.

(١) في (ظ): (أبا يعقوب الحافظ).

(٢) هو: ابن عبد اللّه بن عبد الرحمن الطحان.

(٣) في (ظ): (عن حصين).

(٤) هو: ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي.

(٥) في بعض نسخ "سنن الدارمي": أبو مرة، بالميم.

(٦) انظر رقم -٢٩٤-.

(٧) أماثه: أي خلطه، "القاموس المحيط" (١/١٨١).

(٨) رواه الدارمي بنحوه، في "المقدمة"، باب "من لم يرَ كتابة الحديث"، -٤٨٣-، والخطيب في "تقييد العلم" ص٥٣، وفيه: (ابن قرة)، وسيعيده المؤلف برقم -٥٨٤-.

٥٧- أخبرنا أبو يعقوب -إن شاء اللّه!-، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا الحسين بن الضحاك، أخبرنا[١] خلف بن خليفة الأشجعي، عن وائل بن داود، عن بكير، عن زيد بن رُفيع، قال: (**بعث اللّه نوحاً -[عليه السلام][٢]- وشرع له الدين، فكان الناس في شريعة نوح، فما أطفأها إلا الزندقة!، ثم بعث اللّه موسى -[عليه السلام][٢]-، وشرع[٣] له الدين، فكان الناس في شريعةٍ[٤]، فما أطفأها إلا الزندقة!، ثم بعث اللّه عيسى -[عليه السلام][٢]-، وشرع[٥] له الدين، فما أطفأها إلا الزندقة!**)[٦]. فإذا زيد بن رُفيع لا يخاف على هذا الدين إلا الزندقة!.

٥٨- أخبرنا[٧] يعقوب -إن شاء اللّه!-، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا الحسين بن الضحاك، حدثنا خلف

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هذه اللفظة ثابتة في (ظ).

(٣) في (ظ): (فشرع).

(٤) في (ظ) و (م): (شريعته).

(٥) في (م): (فشرع).

(٦) روى البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢٣٥)، نحوه من قول عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه-، وأورد ابن بطة نحوه في "الإبانة الصغرى" -١٦٦-، من قول منصور بن المعتمر، وفيه طول، إذ فيه ذِكْر لأنبياء اللّه: آدم، وإبراهيم، ونبينا محمد -صلى اللّه عليهم وسلم-.

(٧) في (ظ): (وأخبرنا) بالواو.

[١٦/ب] ابن خليفة، حدثنا الحجاج[١]، عن منصور بن / المعتمر، قال: (**ما هلك دين قط، حتى تخلف فيهم المنانية**)، قلت للحجاج: وما المنانية؟ قال: الزنادقة[٢].

٥٩- أخبرنا محمد[٣] بن إبراهيم التميمي، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا عبيد[٤] بن الفريابي[٥]، حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي روّاد[٦]، عن مروان بن سالم، [عن الكلبي][٧]،عن أبي صالح، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول الله[٨] -ﷺ-: (**إنما هلكت بنو إسرائيل، حين حدث [المولّدون][٩]، أبناء سبايا الأمم، فوضعوا**

---

(١) هو: ابن دينار، كما صُرح به عند عثمان الدارمي، في "الرد على الجهمية".

(٢) رواه أبو سعيد عثمان الدارمي، في المصدر السابق ص٩، وليس فيه "للحجاج".

(٣) في (ظ) و (م): (أحمد).

(٤) في (م): (عيد).

(٥) في الأصل مهملة لم تعجم، وفي (ظ): (الفريابي) بالباء، وفي (م): (الفرياني) بالنون، ولم أتمكن من العثور عليه!.

(٦) في (ظ): (داود)، وهو تحريف.

(٧) ساقطة من جميع النسخ، ثابتة في "سنن الدارقطني"، وهو الصواب، حيث أن مروان بن سالم -وهو الجزري- من الطبقة التاسعة، وأبو صالح -وهو "باذام"، مولى أم هانيء بنت أبي طالب -رضي الله عنها- من الطبقة الثالثة، فبينهما فجوة واسعة!، والكلبي -وهو محمد بن السائب- من الطبقة السادسة، والله أعلم. انظر "التقريب"، ص٣٣٢، ٤٢، ٢٩٨.

(٨) في (ظ): (النبي ﷺ).

(٩) في الأصل: (المولودون)، وما أُثبت من (ظ)، و (م)، وعدة مراجع حديثية، وهو الصواب
= =

الرأي، فضلوا[(١)]، هذا حديث عجيب! وإنما المحفوظ:

٦٠- ما أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس، حدثنا يحيى بن أبي نصر أبو سعد[(٢)]، حدثنا بندار[(٣)]، حدثنا أبوعامر[(٤)]، حدثنا سفيان[(٥)].

= =

الموافق للمعنى، والمولَّد -بتشديد اللام المفتوحة- هو المُحْدَث من كل شيء، فكأنه ضد الأصيل، كما يدل عليه قوله: "أبناء سبايا الأمم"، انظر "لسان العرب" (٣/٤٦٩-٤٧٠)، "القاموس المحيط" (١/٣٦٠).

(١) رواه الدارقطني، في سننه، باب "النوادر والأحاديث المتفرقة"، -١٣- (٤/١٤٦)، وفيه: مروان بن سالم الجزري، متروك!، بل رماه بعضهم بالوضع، "التقريب" ص٣٣٢، وفيه: الكلبي متهم بالكذب!، "التقريب" ص٢٩٨، وفيه أبو صالح ضعيف مدلّس، "التقريب" ص٤٢، فالإسناد -كما ترى- هالك!!!، وروى نحوه ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً -٥٦-، في المقدمة، باب "اجتناب الرأي والقياس"، ورواه عن ابن عمرو أيضاً: البزار في مسنده -٢٤٢٤-، (٦/٤٠٢)، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٦٦- كتاب "العلم"، باب "التحذير من علماء السوء"، والطبراني في "الكبير"، انظر "كنز العمال" -٩١٨- (١/١٨١)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" موقوفاً على عبد الله بن عمرو، كتاب "الفتن" (١٥/١٧٧)، ورواه بنحوه عن هشام بن عروة مرفوعاً: يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/٢٠)، وروى نحوه عن واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- مرفوعاً: ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١٤-.

(٢) في (م): (أبو سعيد).

(٣) هو: محمد بن بشار العبدي.

(٤) هو: العقدي، عبد الملك بن عمرو.

(٥) هو: الثوري.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، وابن[١] أبي حمزة الفقيه العدل الهروي، أخبرنا أحمد بن محمد بن[٢] الحسين الضرير -بالري-، حدثنا محمد ابن قارن، حدثنا الرمادي[٣]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كليهما عن هشام بن عروة، عن أبيه: (**إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلاً، حتى نشأ فيهم [المولّدون][٤]، أبناء سبايا الأمم، فأخذوهم بالرأي، فضلوا، وأضلوا**)[٥]، وقال معمر: **فهلكوا**.

٦١- أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد الفراش، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، حدثنا المزني[٦]، حدثنا الشافعي، سمعت عبد اللّه بن المؤمل المخزومي، يحدّث / عن عمر بن عبد العزيز أنه [١٧/أ]

---

(١) في (ظ): بدون الواو، وهو الأظهر، وقد أشير في الأصل إلى أن قوله: (وابن أبي حمزة الفقيه العدل الهروي) غير موجود في أصله.

(٢) (ابن) الثانية، غير موجودة في (م).

(٣) هو: أحمد بن منصور.

(٤) انظر ص٧٢، حاشية رقم -٩-.

(٥) رواه بنحوه الدارمي -١٢٢- في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، والفسوي في كتاب "السنة"، انظر ذيل كتاب "المعرفة".(٣/٣٩٣)، والبيهقي في "معرفة السنن" (١/١١١)، "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به"، ورواه -أيضاً- في "المدخل إلى السنن" -٢٢٢-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، ورواه بنحوه -أيضاً- ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٧٩، ٤٨١، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٣٩٤،٣٩٥).

(٦) هو: إسماعيل بن يحيى، تلميذ الشافعي.

قال: (**لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً، حتى حَدَثَ فيهم [المولّدون]**[١]**، أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأي، فضلوا وأضلوا**)[٢].

٦٢- أخبرنا محمد بن محمود، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن علي بن بَذِيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: (**إن بني إسرائيل لما نسوا ما ذكّروا به، فضيعوا كتاب اللّه، وما أُمروا به، نهاهم علماؤهم، فأبوا أن يطيعوهم، فخالطوهم في معايشهم، فضرب اللّه قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم -[عليهم السلام]-**[٣] **فقال النبي -ﷺ-: "لا، والذي نفسي بيده!، حتى تأطروهم**[٤] **على الحق أطرا"**)[٥].

---

(١) في الأصل (المولودون) كما تقدم، انظر ص٧٢، حاشية رقم -٩- .

(٢) رواه البيهقي في "معرفة السنن"، "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به" (١/١١٠).

(٣) هذه اللفظة ثابتة في (ظ).

(٤) أي: تعطفوهم عليه. "النهاية" (١/٥٣).

(٥) رواه بنحوه أبو داود، -٤٣٣٦-، كتاب "الملاحم"، باب "الأمر والنهي"، والترمذي، من طريقين -٣٠٤٧، ٣٠٤٨-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة المائدة"، وقال بعد الرواية الأولى: "هذا حديث حسن غريب"، ولم يذكر شيئاً بعد الأخرى، وابن ماجة -٤٠٠٦-، كتاب "الفتن"، باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وأحمد (١/٣٩١). ورواية الترمذي الأخيرة، ورواية ابن ماجة مرسلتان، لأنهما من رواية أبي عبيدة عن رسول الله ﷺ، وأبو عبيدة -كما تقدم- لم يصح سماعه من أبيه عبد اللّه بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! -على الراجح!-، فضلاً عن سماعه من رسول الله ﷺ!!. انظر رقم -١-.

= =

٦٣- حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن أحمد الحافظ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا وهب بن حفص، حدثنا الجُدِّي[١]، عن شعبة[٢]، عن سعيد الجريري، عن الشعبي، في قوله: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾[٣]، قال: **(لايعملون بما فيه)**[٤].

٦٤- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي -إملاء-، حدثنا الوليد بن العباس بن مسافر الخولاني، حدثنا ابن صالح[٥]، حدثني الليث[٦]، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جُبير بن نُفير، حدثني عوف بن مالك -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، **(أن رسول الله -ﷺ- نظر إلى السماء / يوماً، فقال:** [١٧/ب]

= =

ورواية المؤلف تُشعر أن أول الحديث موقوف على عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وأن المرفوع آخره فقط، بينما الروايات التي أشرت إليها كلها صريحة في أن الحديث كله مرفوع إلى رسول الله ﷺ.

(١) هو: عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة المهملة، نسبة إلى مدينة (جدة) المعروفة، المشهورة حالياً، والتي تعتبر -الآن- الميناء الهام للمملكة العربية السعودية، "الأنساب" (٣٢/٢)، "اللباب" (٢٦٤/١) بتصرف.

(٢) هو: ابن الحجاج.

(٣) جزء من الآية رقم -١٨٧-، سورة "آل عمران".

(٤) رواه بنحوه ابن جرير في تفسيره (١٣٦/٤).

(٥) هو: عبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث.

(٦) هو: ابن سعد.

"هذا أوان رفع العلم"، فقال له رجل من الأنصار -يقال لـه: زياد بن لبيد -[رضي الله عنه]-: يا رسول اللّه، يُرفع العلم وقد أُثبت، ووعته القلوب؟، فقال رسول اللّه -ﷺ-: "إن كنتُ لأحسبك من أفقه أهل المدينة!!، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى، على ما في أيديهم من كتاب اللّه"، قال[1]: فلقيت شداد بن أوس -[رضي الله عنه]- فحدثته بحديث عوف بن مالك، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟، قلت: بلى، قال: الخشوع، حتى لا ترى[2] خاشعاً[3]).

---

(١) القائل هو: جُبير.

(٢) في (ظ) و (م) بالياء (يرى).

(٣) رواه بتمامه بهذا اللفظ: البخاري في "خلق أفعال العباد" ص٧٩، والنسائي في "السنن الكبرى" -٥٩٠٩-، كتاب "العلم"، "كيف يرفع العلم؟" (٤٥٦/٣)، وكذلك الطبراني، في "الكبير" -٧٥- (٤٣/١٨)، انظر "مجمع الزوائد" (٢٠٠/١) ورواه أحمد بنحوه (٢٦/٦)، ورواه البزار دون قوله: "فلقيت شداد..."، وذلك في مسنده "البحر الزخار" -٢٧٤١-، (١٧٥/٧)، وانظر "كشف الأستار" -٢٣٢-، كتاب "العلم"، باب ذهاب العلم وأهله". ورواه الترمذي بنحوه، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- -٢٦٥٣- كتاب "العلم"، باب "ما جاء في ذهاب العلم"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، ثم أشار إلى رواية عوف بن مالك هذه، وكذا رواه الدارمي -٢٩٤-، في المقدمة، باب "من قال: العلم: الخشية وتقوى اللّه". ورواه بنحوه عن زياد بن لبيد -رضي الله عنه- ابن ماجة -٤٠٤٨-، كتاب "الفتن"، باب "ذهاب القرآن والعلم"، وأحمد (٢١٩،٢١٨،١٦٠/٤)، وأبوخيثمة في كتاب "العلم" -٥٢-، والطبراني في "الكبير" من -٥٢٩٠- إلى -٥٢٩٣-، (٣٠٥/٥-٣٠٦)، وروى الحاكم هذه الروايات الثلاث في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١٠٠،٩٩/١)، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" -٦٤- ، -٦٥-.

٦٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، حدثنا[١] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم[٢]، أخبرنا العوام[٣]، عن إبراهيم النخعي، سمعته يقول في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾[٤]: (**أُغْرِيَ بعضهم ببعض[٥] في الجدال في الدين**)[٦].

٦٦- [أخبرنا][٧] الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن سهل[٨] الأهوازي -بعسكر مُكْرم-[٩]، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الوهاب[١٠]، حدثنا سليمان[١١] التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**يأتي على**

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن بشير السلمي.

(٣) هو: ابن حوشب الشيباني.

(٤) جزء من الآية رقم -١٤-، سورة "المائدة".

(٥) (ببعض) غير موجودة في (م).

(٦) رواه ابن جرير في تفسيره (١٠٢/٦)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٨- ، -٥٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٣/٤).

(٧) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و (م)، والسياق أيضاً يحتم وجودها.

(٨) قوله: (حدثنا الحسن بن سهل) غير موجود في (ظ).

(٩) (مكرم): بضم الميم الأولى وسكون الكاف وفتح الراء، بلد مشهور من نواحي (خوزستان)، تلك المنطقة الواقعة في غربي إيران، "معجم البلدان" (١٢٣/٤) "أطلس العالم" ص٥٣.

(١٠) هو: ابن عطاء الخفاف العجلي.

(١١) في (م): (سلمان)، وهو تصحيف.

الناس زمان، يكون عامتهم يقرؤون القرآن، ويجتهدون في العبادة، يشتغلون بأهل البدع، يشركون من حيث لا يعلمون، يأخذون على قراءتهم وعلمهم الوزر[١]، يأكلون الدنيا بالدين، هم أتباع الدجال الأعور، قلت: يا رسول الله، كيف ذلك وعندهم القرآن؟، قال: يحرفون تفسير/ القرآن على ما [١٨/أ]
يريدون، كما فعلتْ اليهود والنصارى، حرفوا التوراة، فَضَرب قلوب[٢] بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)[٣].

٦٧- أخبرنا الحسن بن أبي النضر الفقيه، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا هشيم[٤]، أخبرنا داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني[٥] قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(ما ثار[٦] قوم بفتنة إلا أوتوا البغضة أحمالاً[٧]، وما ثار[٦] قوم في فتنة إلا كانوا**

---

(١) في "كنز العمال": (الرزق).

(٢) في (ظ): (قلوبهم).

(٣) أورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٨٦٨٥- (٥/٤٤٣)، مختصراً، وذكره كذلك صاحب "كنز العمال" -٢٩٠٩٣- (١٠/٣٠٧)، وعزاه إلى الإسماعيلي في معجمه، وإلى الديلمي.

(٤) هو: ابن بشير السلمي.

(٥) هو: عائذ الله بن عبد الله.

(٦) في (ظ): (ما بار)، في الموضعين.

(٧) في (ظ) و (م): (إلا أوتوا لها جدلاً).

لها جززاً[١].

٦٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن داود بن بهرام، أخبرنا الحسن[٢] بن محمد بن أحمد بن محمد[٣] بن زياد، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان[٤]، أخبرني شعيب[٥]، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، أن عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(أُناس من أهل الكتاب من قبلكم، قد كتبوا مع كتاب الله كُتُباً، فأكبوا عليها، وتركوا كتاب الله)**[٦].

---

(١) في (ظ): (خبزاً)، وفي (م): (حرراً) مهملة هكذا.

والحديث مرسل، لأن أبا إدريس -رحمه الله- لم يسمع من رسول الله -ﷺ- إذ وُلد في السنة الثامنة من الهجرة، فتوفي رسول الله -ﷺ- ولأبي إدريس ثلاث سنوات، فعُدَّ لذلك من كبار التابعين، ولم يُعَد من الصحابة، رحمه الله تعالى. انظر: "الاستيعاب" -على هامش "الإصابة"- (١٦/٤)، "النبلاء" (٢٧٢/٤)، "الإصابة" (٥٧/٣).

(٢) في (ظ): (الحسين).

(٣) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٤) هو: الحكم بن نافع البهراني.

(٥) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الحمصي.

(٦) هذا جزء من أثر لعمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وذلك حينما عدل عن كتابة السنن، وكان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قد هَمَّ بذلك: رواه عبد الرزاق في مصنفه -٢٠٤٨٤- (٢٥٧/١١)، كتاب "الجامع" لمعمر بن راشد، باب "كتاب العلم"، وابن سعد، في طبقاته (٢٨٦/٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٣١-، باب "من كره كتابة العلم..."، وابن عبد البر، في "جامع بيان العلم" ص١٠٩، والخطيب، في "تقييد العلم" ص٤٩-٥١، من خمسة طرق، منها طريق المؤلف، وسيعيده المؤلف برقم -٥٦٨-.

٥٧٠

٦٩- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا[١] عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع[٢]، عن الحكم ابن عطية، عن ابن سيرين قال: **(كانوا يَرَوْنَ أن بني إسرائيل إنما ضلوا بكتب ورثوها)**[٣].

ومن هذا الباب قوله -ﷺ-: **(قد دبَّ إليكم داء[٤] الأمم)**[٥]:

٧٠- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسين بن أحمد/ الصفار، [١٨/ب] أخبرنا أبو إسحاق البزاز: أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي[٦]، حدثنا عبيد بن عبيدة[٧] بن مرة التمار البصري، حدثنا المعتمر[٨]، عن أبيه، عن يحيى -هو-[٩] ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد

---

(١) أشير في هامش الأصل، إلى أن في بعض النسخ (أخبرنا)، وهو كذلك في (ظ).

(٢) هو: ابن الجرّاح.

(٣) رواه زهير بن حرب -أبو خيثمة-، في كتاب "العلم" -١٥٢-، وأورده بنحوه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١١٠، ورواه الخطيب في "تقييد العلم" ص٦١.

(٤) أشير في الأصل إلى أن قوله: (داء) غير موجود في أصله.

(٥) بعدها في (ظ) كلمة (البغضة).

(٦) في (ظ) بالشين المعجمة، (البوشنجي)، وهو الأفصح، إذ هي نسبة إلى "بوشنج" -بضم الباء، وفتح الشين، وسكون النون-، وهي بلدة من نواحي "هراة"، بينهما عشرة فراسخ، أو سبعة، انظر "معجم البلدان" (٥٠٨/١)، "اللباب" (١٨٧/١)، وإن كانت بالسين المهملة واردة، انظر "النبلاء" (٥٨٩/١٣).

(٧) في (م): (عبدة)، وهو تصحيف.

(٨) لعله: ابن سليمان التيمي.

(٩) (هو) غير موجودة في (م).

ابن هشام، عن مولى الزبير[١]، عن[٢] الزبير -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أن[٣] رسول الله -ﷺ- قال: (**قد دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، هي**[٤] **الحالقة، لا أقول تحلق الشعر!، ولكن**[٥] **تحلق الدين!**)[٦].

٧١- أخبرنا الحسن[٧] بن محمد، أخبرنا شافع بن محمد، حدثنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا[٨] عبد الوهاب الثقفي،

---

(١) اسم المولى: (حبان)، انظر "تهذيب التهذيب" (٣٩١/١٢)، ويكنّى بأبي حكيم، انظر "تهذيب الكمال" (٣٢١/٩) ترجمة الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (م): (أن الزبير)، وهو تصحيف.

(٣) في (م): (عن رسول الله ﷺ).

(٤) في (ظ): (والبغضاء هي الحالقة)، وهو الموافق لما في المسند.

(٥) في (ظ): (ولكنها).

(٦) هذا شطر من حديث رواه الترمذي -٢٥١٠-، كتاب "صفة القيامة" الباب السادس والخمسون، وأحمد (١٦٤/١)، بدون قوله: (عن مولى الزبير)، لكن رواه في (١٦٧/١) من عدة طرق فيها: (عن مولى آل الزبير)، ورواه البزار في مسنده -٢٢٣٢- (١٩٢/٦)، وفيه: "عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير"، ثم قال البزار في آخره: "وهذا الحديث خالف موسى ابن خلف في إسناده هشام صاحب الدستوائي، فرواه هشامٌ : (عن يحيى، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير، عن الزبير)، وقال موسى: (عن يحيى، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن ابن الزبير)، وهشام أحفظ"، قلت: ومع كل هذا وهم محقق "مسند البزار"، وصوّب لفظ موسى!، ومما يؤكد ذلك أن مولى الزبير اسمه (حبان) -كما تقدمت الإشارة آنفاً-، وليس (يعيش)، والله تعالى أعلم.

(٧) في (ظ): (الحسين).

(٨) في (ظ): (سمعت).

سمعت يحيى بن سعيد، سمعت عمر بن الحكم، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص -[رضي الله عنهما]- يحدِّث في مسجد النبي -ﷺ-: **(لتركبن سنة من كان قبلكم، حلوها ومرها)**[1].

---

(١) أورده ابن حجر في "فتح الباري" (٣٠١/١٣)، وعزاه إلى الشافعي، ولم أعثر عليه في مسنده!، فلعله في غيره!، والله تعالى أعلم، ورواه المروزي في "السنة" ص٢٠، وفيه: عن عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، والذي يظهر لي أنه تصحيف، وأن الصواب ما في الكتاب، والله تعالى أعلم، ورواه البيهقي في "معرفة السنن"، "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به"، (١٠٩/١)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

بَابُ "شِدَّة[1] ما كَانَ رَسُولُ اللّه -ﷺ- يَخَافُ عَلَى هذهِ الأُمَّة مِنَ الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ، والمُجَادِلِينَ في الدِّيْنِ، وَخُطَبَاءِ المَنافِقِيْنَ"

٧٢- حتى رُوي عنه أنه قال: **(لأنا أخوف عليهم من الأئمة المضلين، مني من الدجال)**[2].

٧٣- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد السرخسي، أفادنا عنه أبو يعقوب، من أصل سماعه.

ح- وأخبرناه أبو أحمد: عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا حاتم بن محمد.

[١٩/أ] ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد/ بن عبد اللّه، قالوا: حدثنا[3] محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

ح- وأخبرناه[4] لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد بن معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب[5]، حدثنا أبو مسلم الكجي، قالا:

---

(١) في (ظ): (باب ذكر شدة...).

(٢) رواه أحمد بمعناه، عن أبي ذر رضي الله عنه (٥/١٤٥).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (م): بدون هاء.

(٥) كذا في (م)، وهو الصواب، وفي الأصل و (ظ) : (ابن أبي أيوب)، فـ(أبي) مزيدة، والمذكور هو الإمام الطبراني.

حدثنا سليمان بن حرب.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، حدثنا[١] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا[٢] حماد بن زيد.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حسّاب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر[٣]، كليهما عن أيوب[٤]، عن أبي قلابة[٥]، عن أبي أسماء[٦]، عن ثوبان -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أخوف ما أخاف على أمتي بعدي، الأئمة المضلين)**[٧].

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) قبلها في (ظ) كلمة (قالا).

(٣) هو: ابن راشد.

(٤) هو: ابن كيسان السختياني.

(٥) هو: عبد اللّه بن زيد الجرمي.

(٦) هو: عمرو بن مرثد الرحبي.

(٧) رواه أبو داود بنحوه مطولاً -٤٢٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ذكر الفتن ودلائلها"، ورواه الترمذي بنحوه -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، ورواه ابن ماجة بنحوه مطولاً، -بنحو رواية أبي داود-، -٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من الفتن"، ورواه بنحوه أحمد مختصراً (٥/٢٧٨)، ومطولاً (٥/٢٧٨، ٢٨٤)، ورواه الدارمي -٢١٥-، في المقدمة، باب "كراهية أخذ الرأي"، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" -٤٦٤-، (٢/٦٨٨-٦٨٩)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١١٦٦-.

٧٤- أخبرنا محمد بن[١] عبد الله، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن سعد، [عن أبيه][٢]، عن أخٍ لعدي بن أرطاة[٣]، عن أبي الدرداء -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين)**[٤].

٧٥- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن إسماعيل، قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا محمد بن يزيد بن حكيم الأسلمي، حدثنا محمد بن المتوكل، عن عبد الوهاب، عن معمر، عن قتادة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث[٥]، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول الله[٦]/ -ﷺ-: **(إن من أخوف ما** [١٩/ب]

---

(١) في (ظ): (محمد بن محمد بن عبد الله).

(٢) (عن أبيه) ساقط من الأصل، ثابت في (ظ) و (م) وفي "مسند أحمد"، و"سنن الدارمي". وهو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) هو: زيد بن أرطاة، وروايته عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- مرسلة، لكن في مسند أحمد: (...حدثني أخ لعدي بن أرطاة، عن رجل، عن أبي الدرداء...)، (٤٤١/٦)، وهذا الرجل لعله حبير بن نفير، انظر "تهذيب الكمال" (٨/١٠).

(٤) رواه أحمد (٤٤١/٦)، والدارمي -٢١٧- في المقدمة، باب "كراهية أخذ الرأي".

(٥) هو: شراحيل بن آده الصنعاني.

(٦) كُتب هنا في الأصل "بلغ مقابلة".

أخاف على أمتي، أئمةً مضلين، إذا وضع فيهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة)[١].

"عبد الوهاب" هو ابن همام، أخو عبد الرزاق، وهذا الإسناد موهوم فيه![٢]

٧٦- وأخبرنا الحسن بن يحيى، وزاهر بن عبد اللّه، وعبيد اللّه بن عبد الصمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع[٣]، أخبرنا[٤] العلاء بن موسى، حدثنا سوار بن مصعب، عن مجالد[٥]، عن أبي الوداك[٦]، عن أبي سعيد الخدري -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، عن ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]، قال: خطبنا عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- فقال[٧]: **(إن أخوف ما أخاف عليكم تغيُّر الزمان، وزيغة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلين، يضلون**

---

(١) رواه أحمد، عن عبد الرزاق، وفيه طول (١٢٣/٤).

(٢) لعل الوهم هو كونه عن عبد الوهاب، وليس عن عبد الرزاق، يؤيد ذلك ما في "مسند أحمد"، كما سبق، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: عبد اللّه بن محمد البغوي، يقال له: "ابن منيع"، ويقال له "المنيعي"، انظر سند الحديث رقم -١٠١-.

(٤) في (ظ) و (م): (حدَّثنا).

(٥) هو: ابن سعيد الهمْداني.

(٦) هو: جبر بن نوف الهمْداني.

(٧) أشير في هامش الأصل، إلى أن في بعض النسخ (قال) بدون "فاء"، وهو كذلك في (ظ).

الناس بغير علم)[١].

٧٧- وأخبرنا محمد بن محمد[٢] بن محمود، أخبرنا عباس[٣] بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن، قالا: أخبرنا ابن المبارك.

ح- وأخبرنا[٤] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا زكريا بن يحي البلخي[٥]، حدثنا وكيع، كليهما عن مالك بن مغول، عن أبي حَصِين[٦]، -وقال ابن المبارك: سمعت أبا حصين، يذكر عن- زياد بن حدير[٧]، قال: قال عمر بن

---

(١) عزاه في "كنز العمال" -٢٩٤٠١- إلى: أبي الجهم، وهو العلاء بن موسى -المذكور في سند المؤلف-، ت٢٢٨هـ، له أجزاء في الحديث، انظر "النبلاء" (١٠/٥٢٥)، "معجم المؤلفين" (٦/٢٩١)، وروى الإمام أحمد نحوه مختصراً في "الزهد" ص١٧٧، من قول أبي الدرداء، رضي الله عنه.

(٢) كُتب هنا في الأصل "بلغ مقابلة".

(٣) في (ظ) و (م): (العباس).

(٤) في (ظ): (وحدَّثنا).

(٥) (البلخي): غير موجودة في (م).

(٦) هو: عثمان بن عاصم الأسدي.

(٧) (حدير): بجاء ودال مهملتين، ثم ياء مثناة من تحت، آخره راء مهملة، وقد تصحف في "الحلية" إلى (جرير)، وتصحف في "جامع بيان العلم" إلى (جدير).

الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- : **(يهدم الإسلام ثلاث[١]: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون)**[٢]، قال ابن / المبارك: **(زيغة، أو زلة)**[٣]. [٢٠/أ]

٧٨- أخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي -بنيسابور-، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، [حدثنا عبد الحكيم بن منصور الواسطي][٤]، حدثنا عبد الملك بن عمير.

---

(١) في (ظ): (ثلاثة).

(٢) رواه ابن المبارك -كما ورد في سند المؤلف -في "الزهد" -١٤٧٥-، باب "فضل ذكر اللّه عزوجل" وفيه اختلاف في بعض الألفاظ، ورواه الفريابي -المذكور في سند المؤلف- في "صفة المنافق"، -٣١-، ورواه الدارمي بنحوه -٢٢٠- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وكذلك ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (١٩٦/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٣٣-، باب "ما يخشى من زلة العالم..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٣٩، من أكثر من طريق، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣٤/١).

(٣) لم ترد هذه العبارة، ولا أيّ من الكلمتين في "الزهد" لابن المبارك، وإنما ورد فيه لفظة ثالثة!، إذ ورد فيه بلفظ "ضيعة عالم".

(٤) هذا ساقط من جميع النسخ التي بين يدي، ثابت في "المعجمين: "الكبير" (٣٨/٢٠)، و"الصغير" للطبراني (٨٥/٢)، بل إن عبارة الهيثمي تفيد أنه ثابت في معاجم الطبراني الثلاثة!، "مجمع الزوائد" (١٨٦/١)، وإن كان قد تصحّف في "الصغير" إلى (عبد الحليم) -باللام-، وتصحّف -أيضاً- في "تقريب التهذيب" ص١٩٦ إلى (عبد الحكم) -بدون ياء-، وانظر "تهذيب الكمال" (٤٠٤/١٦)، "تهذيب التهذيب" (١٠٨/٦)، ومما يؤكد سقوطه من سند الكتاب أن عبد الملك من الطبقة الثالثة، وعبد الحكيم من السابعة، وعاصم من التاسعة، بل إن الطبراني قال: "لم يروه عن عبد الملك إلا عبد الحكيم بن منصور، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد"، "المعجم الصغير" الموضع السابق، وقد ورد ذكره في السند الآتي.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا العباس بن الحسين الصفار الواسطي، حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: (**إني أخاف عليكم ثلاثاً -وهي كائنة-: زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم**)[(١)]، واللفظ واحد.

٧٩- وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش[(٢)]، حدثنا علي بن عمر القصار -بالري-، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي المروذي، حدثنا يحيى بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، [قالا][(٣)]: حدثنا أبو غسان: محمد بن يحيى، حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن

---

(١) رواه الطبراني في "الكبير" -٢٨٢- (٢٠/١٣٨)، و"الأوسط"، و"الصغير" (٢/٨٥)، قال الهيثمي: "وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث" "مجمع الزوائد" (١/١٨٦)،وكذا قال ابن حجر، "التقريب" ص١٩٦، ورواه -بنحوه من طريق أخرى عن معاذ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الطبراني أيضاً، في "الأوسط"، قال الهيثمي: "عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد اللّه بن صالح كاتب الليث، وثّقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ويحيى، في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة" "مجمع الزوائد" (١/١٨٦)، وبنحو هذه الرواية رواه اللالكائي، في "شرح أصول الاعتقاد" -١٨٣-، "سياق ما رُوي عن النبي -ﷺ- في النهي عن مناظرة أهل البدع...".

(٢) في (م): بالسين المهملة.

(٣) ثابتة في (ظ)، غير موجودة في الأصل و (م)، والسياق يحتم وجودها.

أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر[١] -[رضي اللّه عنهما]-، قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أشد ما أتخوف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم[٢]، فاتهموها على أنفسكم)**[٣].

٨٠- أخبرنا محمد بن عبد اللّه[٤]، أخبرنا بشر بن محمد المزني.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن بشر المزني[٥]، أخبرنا جدي.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن فورجه الزاهد، أخبرنا[٦] محمد بن أحمد بن الأزهر، قالا: أخبرنا[٦] محمد بن عبد الرحمن السامي[٧]، حدثنا إسماعيل/ بن أبي أويس. [٢٠/ب]

ح- وأخبرنا عبد اللّه بن أبي نصر الماوردي، حدثنا[٨] محمد بن محمد بن

---

(١) بعدها في (م): كلمة (قال).

(٢) في (م): (أعناقهم).

(٣) رواه البيهقي، في "المدخل إلى السنن" -٨٣٢-، باب "ما يخشى من زلة العالم..."، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٣/٢).

(٤) في (ظ): (محمد بن محمد بن عبد اللّه).

(٥) في (ظ): (ابن بشر بن محمد المزني).

(٦) في (م): (حدَّثنا)، في الموضعين.

(٧) في (م) بالمعجمة، (الشامي)، وهو تصحيف كما تقدم.

(٨) في (ظ): (أخبرنا).

عبد اللّه -إملاء-، حدثنا عبد اللّه بن عمر[١] الجوهري، حدثنا عبدان[٢]، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا القعنبي[٣]، قالا: حدثنا كثير بن عبد اللّه المزني، عن أبيه[٤]، عن جده[٥] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: **(إني أخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة، قيل: وما هن، يا رسول اللّه؟، قال: زلة العالم، وحكم جائر، وهوى متّبع)**[٦].

٨١- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد البجلي[٧]، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس -بمرو-[٨]، حدثنا محمد بن طالب[٩] بن عبد اللّه بن محمد بن

---

(١) في (ظ): (ابن محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٦).

(٢) لعله: عبد اللّه بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).

(٣) هو: عبد اللّه بن مسلمة الحارثي.

(٤) هو: عبد اللّه بن عمرو.

(٥) هو الصحابي: عمرو بن عوف بن زيد المزني، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) رواه البزار، انظر "كشف الأستار" -١٨٢-، كتاب "العلم"، باب "زلة العالم وحكم الجائر"، قال الهيثمي: "فيه كثير بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف، وهو متروك، وقد حسَّن له الترمذي"، "مجمع الزوائد" (١٨٧/١)، وقد سقط منه جد كثير، وقال فيه ابن حجر: "ضعيف، ومنهم من نسبه إلى الكذب"، "التقريب" ص٢٨٥، ورواهالقضاعي في "مسند الشهاب" -١١٢٧-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٣٠- باب "ما يخشى من زلة العالم...".

(٧) في (م): (البلخي).

(٨) (مرو): مدينة قديمة، كانت واقعة في أرض فارس، في الشمال الشرقي من إيران، بل كانت أشهر مدن خراسان وقصبتها، ثم ضُمت إلى الأراضي الروسية، إذ تقع -الآن- في الطرف الجنوبي الغربي من روسيا، انظر "معجم البلدان" (١١٢/٥)، "الموسوعة العربية" ص ١٦٨٨، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٩) (ابن طالب) غير موجودة في (م).

رديح[١] بن عطية -ببيت المقدس-، حدثني أبي[٢]، حدثني أبي[٣]، عن أبيه[٤]، عن إبـراهيم [بن][٥] أبي عبلة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**أخوف ما أخاف على أمتي من أعمال ثلاثة، قيل: يا رسول الله، وما هن؟، قال: زلة العالم، وسلطان جائر، وهوى متّبع**).

٨٢- أخبرنا غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا بشر ابن أحمد بن بشر، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو الأشهب العطاردي[٦].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة[٧]، وجرير[٨]، ويزيد بن هارون، عن أبي الأشهب[٦].

---

(١) في (م): (ذريح)، وهو تصحيف.

(٢) ليس في (ظ) و (م) إلا واحدة من قوله: (حدثني أبي).

(٣) هو: محمد بن رديح.

(٤) هو: رديح بن عطية القرشي.

(٥) في الأصل (عن)، وهو خطأ.

(٦) هو: جعفر بن حيان السعدي.

(٧) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٨) هو: ابن عبد الحميد الضبي.

[٢١/أ] ح- وأخبرنا الحسن[١] بن علي، أخبرنا زاهر بن / أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم[٢]، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي الأشهب، عن أبي الحكم[٣]، عن أبي برزة[٤] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أن النبي[٥] -ﷺ- كان يقول: **(إن مما أخشى عليكم شهوات الغنى في بطونكم وفروجكم ، ومضلات الهوى)** لفظ عاصم[٦]، وقال عثمان: إن النبي -ﷺ- قال: **(أخشى عليكم شهوات الغي[٧])**[٨]، والباقي سواء.

---

(١) في (ظ): (الحسين).

(٢) قوله: (حدثنا محمد بن أسلم): غير موجود في (م).

(٣) هو: علي بن الحكم البناني البصري، كما صُرح باسمه في مسند أحمد (٤/٤٢٠)، وعند البيهقي في "الزهد الكبير" -٣٧٢-، لا كما ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٨٨)، نقلاً عن الطبراني: أن أبا الحكم هو "الحارث بن الحكم".

(٤) هو الصحابي: نضلة بن عبيد الأسلمي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) في (م): (أن رسول الله ﷺ).

(٦) رواه الطبراني بسنده عن عاصم -في "المعجم الصغير" (١/١٨٥)، وكذا رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٣٢)، وفيهما "شهوات الغي"، فلفظهما كلفظ عثمان، وقال الطبراني في "الصغير": "لا يُروى عن أبي برزة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الأشهب"، وعزاه الهيثمي إلى معاجم الطبراني الثلاثة، وغيرها، وقال: "رجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد" (١/١٨٨)، ولم أتمكن من العثور عليه في "الكبير" فلعله في القسم المفقود منه، ورواه -أيضاً- البيهقي في "الزهد الكبير" -٣٧١-، -٣٧٢-.

(٧) من قوله: "في بطونكم" إلى قوله "الغي" في لفظ عثمان، كل هذا ساقط من (م)!.

(٨) رواه أحمد (٤/٤٢٠- في موضعين-/٤٢٣)، ورواه البزار، انظر "كشف الأستار" -١٣٢-، = =

٨٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم[١]، حدثنا ديلم بن غزوان.

ح- وأخبرنا أحمد بن روزبه السيرافي أبو بكر الفقيه الداودي، حدثنا علي ابن هارون المالكي -بالبصرة-، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٢]، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ديلم بن غزوان العبدي، حدثنا ميمون الكردي.

ح- وأخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن الحسين القاضي -بأنطاكية-[٣] حدثنا صالح بن حكيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا مالك ابن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي[٤]، عن عمر بن

= =

كتاب "العلم"، باب "اجتناب البدع"، ورواه بنحوه ابن أبي عاصم في "السنة" -١٤- الباب الرابع.

(١) هو: محمد بن الفضل السدوسي.

(٢) هو: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

(٣) (أنطاكية): -بفتح الهمزة، وسكون النون، وكسر الكاف، وفتح الياء مخففة-، مدينة من الثغور الشامية، كانت واقعة في جنوب "تركيا"، ثم انتقلت إلى "سوريا"، إذ تقع في الطرف الشمالي الغربي منها، على نهر "العاصي"، انظر "معجم البلدان" (٢٦٦/١)، "الموسوعة العربية" ص٢٤٥، "أطلس العالم" ص٥٢،١٥، ولم يتبين لي أين متعلق الجار والمجرور: (بأنطاكية)؟، أهو: (حدثنا)؟!، أم هو: (القاضي)؟!، الله أعلم.

(٤) هو: عبد الرحمن بن ملّ -بفتح الميم وكسرها وضمها، وتشديد اللام-، "التقريب" ص٢١٠.

الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- عن النبي -ﷺ- قال: **(إنما أخاف على هذه الأمة، كل منافق عليم، يتكلم بالحكمة، ويعمل بالفجور)**[(١)]، لفظ عارم.

وقال يزيد[(٢)]: إني لجالس تحت منبر عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول اللّه -ﷺ-/ يقول: **(إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة، كل منافق عليم اللسان)**[(٣)]. [٢١/ب]

وقال مالك[(٤)]: سمعت عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: **(حذرنا رسول اللّه**

---

(١) رواه البيهقي في "الشعب" -١٧٧٧-، (٢٨٤/٢)، وفيه: "ويعمل بالجور"، وأورده صاحب "كنز العمال" برقم -٢٩٠٤٤-، وعزاه إلى: عبد بن حميد، والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٢) هو: ابن هارون، المتقدم ذكره في السند، وذلك بسنده إلى أبي عثمان النهدي، لا أنّ يزيد هو الراوي عن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كما يفهم من الكلام! فقد توفي يزيد سنة ٢٠٦هـ، وتوفي النهدي سنة ٩٥هـ، "التقريب" ص٢١٠، ٣٨٥.

(٣) رواه أحمد بلفظه (٤٤/١)، وبنحوه (٢٢/١)، ورواه الفريابي بنحوه في "صفة المنافق" -٢٤-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٤١-، وبنحوه من طريق آخر عن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً -٩٤٠-. وورد مثله عن عمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً، رواه الفريابي في المصدر السابق -٢٣-، والطبراني في "المعجم الكبير" -٥٩٣- (٢٣٧/١٨)، وابن حبان في صحيحه -٨٠-، ولم يرد عند البزار بهذا اللفظ، بل باللفظ الآتي، لا كما ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٨٧/١)، وأورده البيهقي في "الشعب" (٢٨٤/٢).

(٤) هو: ابن دينار، ت١٣٠هـ، المتقدم ذكره في الإسناد، وذلك بسنده إلى أبي عثمان النهدي، لا أن مالكاً هو الراوي عن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كما يُفهم من ظاهر الكلام بدون تأمل!!!.

-ﷺ- كل[١] منافق عليم)[٢][٣].

٨٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ[٤]، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا[٥] أبو علي: أحمد بن محمد بن مهدي،- قال أبو يعقوب[٤]: وكان من أجلة[٦] أهل الحديث والسنّة!، كان يُكتب إليه في السنّة! وما أخبرني عنه إلا الخياط محمد[٧] بن أحمد بن حمزة-، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أزهر بن

---

(١) (كل) غير موجودة في (م).

(٢) في (م): (عليم اللسان)، وهو الموافق لرواية البزار، والفريابي.

(٣) رواه أحمد بنحوه بلفظ: "إن أخوف ما أخاف..." (١/٢٢، ٤٤)، ورواه البزار في مسنده بلفظه -٣٠٥-، (١/٤٢٤)، والفريابي في "صفة المنافق" -٢٥-، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" -١٠٩٧-، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٦٨-، كتاب "العلم"، باب "التحذير من علماء السوء"، وأورده -أيضاً- في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ما يخاف على الأمة من زلة العالم..."، (١/١٨٧)، وقال: "رواه البزار وأحمد وأبو يعلى، ورجاله موثقون"، قلت: رواية أحمد بنحوه لا بلفظه، أما رواية أبي يعلى فلم أتمكن من العثور عليها لا بلفظها ولا بنحوها!!، فالله أعلم.

(٤) هو -كما تقدم- إسحاق بن إبراهيم السرخسي القرّاب.

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) في (م): (جلة) بدون ألف، وهي هكذا في "القاموس المحيط" (٣/٣٦٠)، ومعناها: العظماء، السادة.

(٧) في الأصل، و (م): (أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة الخياط)، وما أُثبت من (ظ)، وهو الصواب، لأن قوله: (محمد....) بيان للخياط، فهو داخل ضمن الجملة الاعتراضية!.

سعد، عن ابن عون[١]، عن ميمون أبي طلحة[٢]، عن عبد اللّه بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: **(أخوف ما أخاف على هذه الأمة، الذين يتأولون القرآن على غير تأويله)**[٣].

٨٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود[٤]، حدثنا يحيى بن محمد بن بشر، حدثنا عباد ابن بشر[٥] الذارع، قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي

---

(١) هو: عبد اللّه بن عون البصري.

(٢) في الأصل: "عن ميمون عن أبي طلحة"، وفي (ظ) و (م): "عن ميمون بن أبي طلحة"، وكلا اللفظين خطأ، والصواب ما أُثبت، إذ هو الوارد في مراجع ترجمته -التي تمكنت من الوقوف عليها-، فقد قال ابن حبان: "ميمون أبو طلحة، يروي عن عبد اللّه بن سعد، عن عمر، روى عنه ابن عون"، "الثقات" لابن حبان (٤٧١/٧)، وانظر "الميزان" (٢٣٧/٤)، وكذلك "لسان الميزان" (١٤٢/٦).

(٣) روى نحوه البزار في مسنده -٢٨٦- (٤٠٧/١)، في آخر أثر طويل، من طريق غير هذا، وروى نحوه -أيضاً- ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريقين آخرين، ص٥٦٧،٥٦٨، وأورده بنحوه الهيثمي في "كشف الأستار" -١٧٣٦-، كتاب "الجهاد"، باب "قسمة الأموال"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "الجهاد"، باب "تدوين العطاء" (٣/٦)، ورواه -كما قال الهيثمي- بنحوه الطبراني في "الأوسط"، عن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً، قال الهيثمي: "وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو متروك الحديث"، "مجمع الزوائد" (١٨٧/١).

(٤) في الأصل: "أخبرنا ابن أبي داود، حدثنا ابن أبي داود"، والذي يظهر أنه مكرر، وفي (ظ) و(م): (حدثنا ابن أبي داود) بدون تكرار. وهو: عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث.

(٥) في "المعجم الصغير" للطبراني: "ابن بشير" بياء، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه أعلم.

-[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، إن كان مؤمناً منعه إيمانه، وإن كان مشركاً قمعه[1] شركه، ولكني أخاف عليها منافقاً عليم اللسان، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون)**[2].

٨٦- وأخبرني سعيد بن محمويه، أخبرنا محمد بن علي العلوي -بنيسابور-.

ح- وأخبرناه محمد[3]/ بن عبد اللّه -بطوس-، أخبرنا ميمون بن حمزة [٢٢/أ] -بمصر-، قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة، أخبرنا[4] أبي، حدثنا علي بن موسى الرضى، حدثني أبي: موسى بن جعفر، حدثني أبي: جعفر بن محمد، حدثني أبي: محمد بن علي، حدثني أبي: علي بن الحسين، حدثني أبي[5]: الحسين بن علي، حدثني علي بن أبي طالب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي: الضلالة**

---

(١) أي: قهره وذلّله، "القاموس المحيط" (٣/٧٧).

(٢) رواه الطبراني بنحوه في "الأوسط"، و"الصغير" (٢/٩٣)، وقال: "لا يُروى عن علي إلا بهذا الإسناد"، قال الهيثمي: "وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً"، "مجمع الزوائد" (١/١٨٧)، وقد عزاه في "كنز العمال" -٢٩٤١٦- (١٠/٢٧١): إلى (العسكري، في "المواعظ").

(٣) أشير في الأصل إلى أن في أصله (حمزة).

(٤) في (م): (وحدثنا).

(٥) (أبي): غير موجودة في (ظ).

بعد المعرفة ابتغاء الرئاسة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج)[١].

٨٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين[٢]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبوالصلت[٣]، حدثنا زافر بن سليمان، حدثنا أبو سنان[٤]، عن عمرو بن مرة[٥]، أُراه عن أبي جعفر[٦]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إنما تهلكون بعد البينات، بالمحدثات المخالفات، وتزيين الضالات المضلات، وبالأهواء المغويات، وتحريف المحكمات)**.

٨٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد[٧] -إملاء، بنيسابور-، حدثنا أبو بكر بن مهران الإسماعيلي[٨]،

---

(١) أورده ابن حجر بنحوه في "الإصابة" (٥٨/١)، في ترجمة "أفلح" -رضي الله عنه- مولى رسول اللّه -ﷺ-، وعزاه إلى: الحكيم الترمذي، وابن شاهين في "الصحابة"، وعزاه إليهما -أيضاً- المتقي الهندي في "كنز العمال" -٢٨٩٦٧- (١٨٥/١٠)، وزاد عليهما: البغوي، وابن مندة، وابن قانع، وأبونعيم، كلهم في كتب "الصحابة".

(٢) بعدها في (ظ): (النباداي، أبو عطاء).

(٣) هو: عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي.

(٤) هو: سعيد بن سنان البرجمي.

(٥) هو: أبو عبد اللّه، الجملي.

(٦) لم أتبين من هو؟.

(٧) بعدها في (ظ): (ابن الأصبهاني).

(٨) هو: محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، انظر "النبلاء" (١١٧/١٤).

حدثنا أبو عمير [بن][(١)] النحاس[(٢)].

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود[(٣)]، حدثنا أبو عمير[(٢)]، والمؤمل بن إهاب الشيباني، قالا: حدثنا ضمرة[(٤)]، عن ابن شوذب[(٥)]، عن مطر[(٦)]، عن شهر بن[(٧)] حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ/ بن جبل -[رضي الله عنه]- عن النبي -ﷺ- قال: **(إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث: [رجل قرأ][(٨)] كتاب اللّه، حتى إذا رُئيتْ عليه[(٩)] بهجته[(١٠)]، وكان ردء[(١١)] الإسلام أعاره اللّه إياه، اخترط** [٢٢/ب]

---

(١) (ابن) ساقطة من النسخ الثلاث، ثابتة في مراجع ترجمته مما اطلعت عليه!، بل إن ابن أبي حاتم الرازي قال في ترجمته: "... المعروف بابن النحاس"، "الجرح والتعديل" (٢٨٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٣/٢٣)، "النبلاء" (٥٢/١٢)، "الكاشف" (٣١٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٨/٨)، "الخلاصة" ص٣٠٣، وغير ذلك.

(٢) هو: عيسى بن محمد الرملي.

(٣) هو: عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث.

(٤) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٥) هو: عبد اللّه بن شوذب الخراساني.

(٦) هو: ابن طهمان الورّاق.

(٧) (ابن) ساقطة من (م).

(٨) ما بين معقوفين ساقط من النسخ التي بين يَدَيَّ!، ثابت في الكتب الآتية: "المعرفة والتاريخ" للفسوي، "السنة" لابن أبي عاصم، "المعجم الكبير" للطبراني، والسياق -أيضاً- يحتم وجودها.

(٩) (عليه): غير موجودة في (م).

(١٠) البهجة: أي الحُسن، "القاموس المحيط" (١٨٦/١).

(١١) (ردء): في الأصل بزيادة ألف آخرها، هكذا (ردءا)، ولا يستقيم الكلام، وفي (م) (رداء)، = =

سيفه[١]، فضرب به جاره، ورماه بالشرك، قلنا: يا رسول اللّه، الرامي أحق بها، أم المرمي؟، قال: الرامي، وخليفة مثلكم، آتاه اللّه سلطانه، فقال: من أطاعني فقد أطاع اللّه!، ومن عصاني فقد عصى اللّه!، وكذب، ليس[٢] لخليفة أن يكون[٣] له جُنة دون الخالق، ورجل استحفته الأحاديث، كلما قطع أُحدوثة كذبٍ، أمدَّها بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه!)[٤].

٨٩- أخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا[٥] أبو بكر الإسماعيلي[٦] -إملاء-،

= =

وفي (ظ) بدون همز، وفي "المعرفة والتاريخ": (ردءاً للإيمان)، وفي "السنة": (ردءاً للإسلام)، وفي "المعجم الكبير": (وكان عليه رداء الإسلام)، وما في هذه الكتب أظهر وأوضح في المعنى، واللّه أعلم. والردء هو: العون والناصر، "النهاية" (٢/٢١٣).

(١) (اخترط سيفه): أي سلّه من غمده، "النهاية" (٢/٢٣).

(٢) في (م): (وليس).

(٣) في (م): (تكون)، بالتاء المثناة من فوق.

(٤) رواه بطوله يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٣٥٨) -عدا اختلاف يسير-، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٤٣-، الباب -١٣- مختصراً، إذ ورد فيه إلى قوله: "قال: الرامي"، فقط، ورواه الطبراني بطوله في "المعجم الكبير" -١٦٩-، (٢٠/٨٨)، قال الهيثمي: "فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، يُكتب حديثه"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "لا طاعة في معصية" (٥/٢٢٩)، وكذلك هو -أعني شهر بن حوشب- في سند الفسوي، وابن أبي عاصم، والمؤلف!!.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٦/٢٩٢)، وغيره.

أخبرنا أبو يعلى[١]، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام[٢]، حدثنا الحسن[٣]، حدثنا جندب البجلي -في هذا المسجد-[٤] أن حذيفة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- حدَّثه، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إن مما أتخوف عليكم، رجل قرأ القرآن، حتى إذا رُئيتْ بهجته، وكان ردء[٥] الإسلام، اعتره الشيطان إلى ما شاء اللّه، فانسلخ منه، ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك، قلت: يا نبي اللّه، أيهما أولى بالشرك: المرمي أو الرامي؟ قال: لا، بل الرامي)**[٦].

---

(١) هو: أحمد بن علي الموصلي.

(٢) في "التاريخ الكبير" للبخاري (٤/٣٠١): "صلت بن مهران"، وقد قال ابن حبان في "الثقات" (٦/٤٧١): "ومن قال: إنه الصلت بن مهران فقد وَهِمَ، إنما هو الصلت بن بهرام"، لكن تعقبه ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٤/٤٣٣)، إذ قال: "هذا الذي رده -يعني ابن حبان- جزم به البخاري عن شيخه علي بن المديني، وهو أخبر بشيخه!".

(٣) هو: ابن يسار البصري.

(٤) هو: مسجد البصرة، كما صُرح به عند البزار، انظر: "كشف الأستار" (١/٩٩).

(٥) في الأصل كما سبق في الحديث السابق، وفي (ظ) و (م): (رداء)، وعند البزار وابن حبان: (ردءاً للإسلام).

(٦) رواه البخاري بنحوه مختصراً في "التاريخ الكبير" (٤/٣٠١)، ترجمة "الصلت بن مهران"، ورواه البزار بنحوه، في مسنده "البحر الزخار" -٢٧٩٣-، (٧/٢٢٠)، وفيه اختصار، وانظر: "كشف الأستار" -١٧٥-، كتاب "العلم"، باب "ما يخاف على العالم"، وقال: "لا نعلمه يُروى إلا عن حذيفة، وإسناده حسن"، ورواه بطوله -عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ- الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٣٧٠)، وابن حبان في "صحيحه" -٨١-، كتاب "العلم"، "ذكر ما كان يتخوف -ﷺ- على أمته جدال المنافق".

٩٠- أخبرنا سعيد بن محمويه، وزياد بن زياد، قالا: أخبرنا[1] عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل بن / الأزهر، حدثنا محمد بن [٢٣/أ] إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إن أخوف ما أخاف على أمتي، الهوى، وطول الأمل، أما الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة)**[2].

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) رواه بطول البيهقي في "الشعب" -١٠٦١٦-، (٣٧٠/٧)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" -١٣٦١- (٣٢٨/٢)، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ-"، والعلّة من علي بن أبي علي اللهبي المدني، فقد قال أحمد: "له مناكير، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم والنسائي: "متروك"، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات"، "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص٧٧، "الجرح والتعديل" (١٩٧/٦)، "المجروحين" (١٠٧/٢)، "العلل المتناهية" (٣٢٨/٢)، "الميزان" (١٤٧/٣)، "لسان الميزان" (٢٤٥/٤)، وقال فيه البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص١٩١، "الضعفاء الصغير" ص٨٢، وأورد الحديث ابن حجر في "الفتح" (٢٣٦/١١)، وضعَّفه، وورد الحديث -كما أشار ابن حجر في المصدر والموضع السابقين -من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، وضعّفه بسبب المنكدر بن محمد، وورد الحديث مرفوعاً عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وهو ضعيف أيضاً! انظر "العلل المتناهية" -١٣٦٢- (٣٢٩/٢)، وانظر "الفتح" (٢٣٦/١١)، وورد الأثر موقوفاً على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وفيه طول، وقد رواه ابن المبارك، في "الزهد" -٢٥٥-، ووكيع بن الجراح، في "الزهد" -١٩١- باب "الأمل والأجل" (٤٣٩/٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٢٨١/١٣)، وأحمد في "الزهد"، عن وكيع ص١٦٢، وهناد في "الزهد" -٥٠٩- باب "الموعظة وقصر الأمل"، وأبونعيم في "الحلية" (٧٦/١)، والبيهقي في "الشعب"، -١٠٦١٣-، (٣٦٩/٧).

٩١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عباس[١] بن محمد، حدثنا أبوالنضر[٢]، حدثنا شعبة[٣]، عن واصل[٤]، عن أبي وائل[٥]، عن حذيفة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله -ﷺ-!، قيل: وكيف ذلك؟، قال: إنهم كانوا على عهد رسول الله -ﷺ- يُخْفونه، وهم اليوم يظهرونه!)**[٦].

---

(١) في (ظ): (عباد) بالدال، وهو خطأ، إذ هو الدوري، انظر "النبلاء" (٥٢٢/١٢).

(٢) هو: هاشم بن القاسم البغدادي.

(٣) هو: ابن الحجاج.

(٤) هو: ابن حيان -بمثناة من تحت- الأحدب الأسدي.

(٥) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٦) رواه البخاري باختلاف يسير -٧١١٣-، كتاب "الفتن"، باب "إذا قال عند قوم شيئاً، ثم خرج فقال بخلافه"، ورواه النسائي بنحوه في "السنن الكبرى" -٢/١١٥٩٥-، كتاب "التفسير" -وليس كتاب "السير" كما ورد في "تحفة الأشراف" -٣٣٤٢- (٣٩/٣)، وقد بحثت عن الحديث في كتاب السير فلم أتمكن من العثور عليه، فلعلّ كلمة "السير" تحرفت عن كلمة "التفسير" واللّه أعلم- سورة "المنافقون"، ورواه وكيع في "الزهد" -٤٧٥- وفيه اختلاف يسير، وكذا أبو داود الطيالسي في مسنده -٤١٠-، والبزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٨٧٠-، -٢٨٧١- (٢٨٣/٧-٢٨٤)، -٢٩٠١-، (٣٠٤/٧)، ورواه جعفر الفريابي في "صفة المنافق" -٥٥- وهو طريق المؤلف، -٥٦-، ورواه بنحوه برقم -٥٣- -٥٤-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩١١-، -١٠٦٥- وقد سقط من هذا الموضع جزء من الإسناد، -١٠٦٦-، وأبو نعيم في "الحلية" بنحوه (٢٨٠/١)، وروى الطبراني نحوه في "الأوسط" -٢٧٣٣- من قول عبد اللّه بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وأشار إلى رواية حذيفة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذه.

٩٢- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي[١]، حدثنا القاسم[٢]، حدثنا المخرمي[٢]، حدثنا أبو نعيم[٢].

ح- وحدثنا[٣] ابن سافرى[٢]، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسعر[٤]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء[٥]، عن حذيفة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(إنما كان النفاق على عهد رسول اللّه -ﷺ-، فإنما هو اليوم الكفر بعد الإيمان)**[٦].

٩٣- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، حدثنا العباس بن الحسين الصفّار -بالري-[٧]، حدثنا طاهر بن إسماعيل بن عبد اللّه الخثعمي، حدثنا

---

(١) هو -كما تقدم-: أحمد بن إبراهيم الجرجاني.

(٢) لم يظهر لي من هم هؤلاء؟.

(٣) قبلها في (ظ): (قال المخرمي).

(٤) هو: ابن كدام الهلالي.

(٥) هو: سُلَيم -بالتصغير- ابن أسود المحاربي.

(٦) رواه البخاري في الموضع السابق -٧١١٤-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩١٣-، وفيهما اختلاف يسير جداً، ورواه بنحوه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠/١). قال ابن حجر: "لم أر لأبي الشعثاء عن حذيفة في الكتب الستة إلا هذا الحديث، ولم أره إلا معنعناً..."، "فتح الباري" (٧٤/١٣)، قلت: بل صُرح عند أبي نعيم في "الحلية" (٢٨٠/١) بسماع أبي الشعثاء من حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! واللّه تعالى أعلم.

(٧) (بالري): غير موجودة في (ظ)، وفي محلها: (حدثنا أبي)، فلعله تحريف.

أبو كريب[١]، حدثنا خلف بن أيوب، عن عوف، عن محمد[٢]، عن أبي هريرة -[رضي الله عنه]- قال: قال/ رسول الله -ﷺ-: (**خصلتان لا تجتمعان في منافق: حُسْن سمت**[٣]**، ولا فقه في دين**)[٤]. [٢٣/ب]

قال الجارودي: تفرّد به أبو كريب[١].

٩٤- أخبرنا محمد بن موسى -بنيسابور-، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا أبو النضر[٥]، حدثنا[٦] مبارك بن سعيد[٧]، عن بكير بن شهاب[٨]، عن صالح بن سلمان قال:

---

(١) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٢) في (م): (عن عوف بن محمد)، وهو تحريف! وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي، ومحمد هو: ابن سيرين.

(٣) "حُسْن سمت": أي حسن قصد، "النهاية" (٣٩٧/٢).

(٤) رواه الترمذي -٢٦٨٤-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في فضل الفقه في العبادة"، وقال: "هذا حديث غريب"، ورواه ابن المبارك في "الزهد" -٤٥٩- مرسلاً، عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام مرفوعاً، باب "ذم الرياء والعجب وغير ذلك"، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٥٧- باب "فضل العلم".

(٥) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادي.

(٦) في (ظ): (حدثني).

(٧) هو: الثوري.

(٨) هو: الكوفي.

(خرجت من البصرة على عهد عبيد اللّه بن زياد[١]، قال: سمعت المشيخة الأُولى يتعوذون باللّه من الفاجر العالم بالسنة)[٢].

٩٥- أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد الرفّا، حدثنا[٣] علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم[٤]، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل قال: **(قيل لحذيفة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: النفاق اليوم أكثر، أو[٥] على عهد رسول اللّه -ﷺ-؟، -فضرب موسى يده على جبهته-، قال: وكان يومئذٍ يُستتر به، وهو اليوم ظاهر)**[٦].

٩٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد[٧]، حدثنا محمد بن

---

(١) هو المعروف بعبيد اللّه بن زياد بن أبيه، أمير العراق، وَلِي البصرة لمعاوية -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال الذهبي: "كان جميل الصورة، قبيح السريرة"!!!، "النبلاء" (٣/٥٤٥)، قُتل سنة ٦٧هـ، انظر المصدر والموضع السابقين.

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٢-، وفيه: "عن صالح بن مسمار" بدل "صالح بن سلمان"، وفي آخره: "العليم اللسان"، بدل قوله: "العالم بالسنة"، واللّه أعلم.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: الفضل بن دكين.

(٥) في (ظ): (أم).

(٦) رواه البزار بنحوه في مسنده "البحر الزخار" -٢٩٠٠- (٧/٣٠٣)، وفيه: (عن سلمة بن كهيل، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...)، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٧٤)، وعزاه إلى البزار.

(٧) في (ظ): (ابن حامد).

علي البلخي، حدثنا محمد بن محمد بن الصديق البزاز، سمعت عثمان بـن أبـي شيبة، يقول: (**فُسَّاق أصحاب[١] الحديث، خير من عُبَّاد غيرهم!**)[٢].

---

(١) كُتبت في الأصل: (أهل)، ثم شُطب عليها، وكُتب في الهامش: (أصحاب).

(٢) رواه الخطيب بمعناه، في كتاب "شرف أصحاب الحديث" -٩٨-.

بابُ "كَرَاهيةِ تَشْقِيْقِ الخُطَبِ، وَتَرْقِيقِ الكَلَامِ، والتَّكَلُّمِ بِالأَغَاليطِ"

٩٧- أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، وعبد الرحمن بن محمد الهندواني المعدَّلان، قالا: أخبرنا محمد بن ظفر[١] بن منصور، أخبرنا[٢] محمد بن معاذ، حدثنا علي/ بن خشرم، حدثنا[٣] عيسى بن يونس[٤]، عن الحجاج[٥]، عن[٦] [٢٤/أ] أبي زياد، عن أبي الصديق[٧]، أو عن أبي نضرة[٨]، -شك الحجاج-[٩]، عن أبي ذر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إنكم اليوم في زمان**

---

(١) (ابن ظفر): ساقطة من (م).

(٢) في (ظ) و (م): (حدثنا).

(٣) في (م): بزيادة واو: (وحدثنا)، والصواب عدمها.

(٤) هو: السَّبيعي.

(٥) هو: ابن دينار الواسطي.

(٦) في (ظ): (ابن) بدل (عن)، وورد هكذا في "التاريخ الكبير" للبخاري، وهو تحريف.

(٧) هو: بكر بن عمرو الناجي.

(٨) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٩) في "مسند أحمد" الأول منهما، لكن بعده: "عن رجل، عن أبي ذر"، "المسند" (١٥٥/٥)، فرواية أبي الصديق هنا مرسلة، وكذا رواية أبي نضرة، لأنه أرسل عن أبي ذر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، انظر "النبلاء" (٥٣٠/٤)، وقد كانت وفاة أبي ذر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سنة ٣٢هـ، "الإصابة" (٦٢/٤)، بينما كانت وفاة أبي الصديق وأبي نضرة، سنة ١٠٨هـ، "التقريب" ص٣٤٧،٤٧.

كثير علماؤه، قليل خطباؤه، من ترك عشير[١] ما يعرف فقد هوى، ويأتي من بعد زمان كثير خطباؤه، قليل علماؤه، من استمسك بعشير[١] ما يعرف فقد نجا)[٢].

ورواه مالك في "الموطأ"[٣]، بإسناد مرسل[٤].

---

(١) في (ظ): (عشر)، (بعشر).

(٢) رواه أحمد باختلاف يسير، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، "المسند" (٥/١٥٥)، وروى البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٣٧٤) جزءاً من أوله، من طريق كطريق المؤلف، وفيه الشكّ المذكور، ثم أورده جزءاً آخر من أوله من طريق آخر، وفيه: "عن أبي الصديق" بدون شك.

(٣) في (م): (الوصايا).

(٤) الرواية هنا مرسلة كما تقدم، ورواية مالك لم أتمكن من العثور عليها في "الموطأ"، وإنما وجدت فيه أثراً لعبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- موقوفاً عليه، يتفق مع الحديث المذكور في بعض الألفاظ، فلا أدري هل هو المقصود؟؟، أو أن ذلك الحديث يوجد في نسخة أخرى من نسخ "الموطأ"، غير تلك النسخة المطبوعة المتداولة، والتي هي برواية "يحيى بن يحيى الليثي"؟؟، أو غير ذلك؟؟، الله تعالى أعلم.

وأثر ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الذي أشرت إليه، رواه: مالك في "الموطأ" -٨٨- كتاب "قصر الصلاة في السفر"، باب "جامع الصلاة"، وعبد الرزاق في "المصنف" -٣٧٨٧- كتاب "الصلاة"، باب "الأمراء يؤخرون الصلاة"، وأبو خيثمة في "العلم" -١٠٩-، وهنّاد في "الزهد" -٦٧٠-، باب "التفرغ للعبادة"، والبخاري في "الأدب المفرد" -٧٩٠- باب "الهَدْي والسمت الحسن"، والطبراني في "المعجم الكبير"، في موضعين: -٨٥٦٧- ٩٤٩٦- (٩/١١٣، ٣٤٥)، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "في أيام الصبر" (٧/٢٨٥)، ورواح الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الفتن والملاحم"

= =

٩٨/أ- أخبرنا الجراحي[١]، أخبرنا ابن محبوب[٢]، حدثنا أبو عيسى[٣]، حدثنا أبو إسحاق الجوزجاني[٤]، حدثنا نعيم بن حماد.

ح- وأخبرنا أحمد بن الغمر الحاكم البوسنجي[٥]، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس -ببغداد-.

ح- وأخبرنا[٦] عبد الله بن أبي نصر، والقاسم بن سعيد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبس، حدثنا يعقوب بن إسحاق[٧].

= =

(٤٨٢/٤) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "الشعب" -٥٠٠٠- (٢٥٨/٤)، والسياق متقارب في هذه المراجع.

(١) أورده هنا هكذا، ويورده أحياناً بعبد الجبار بن الجراح، كما في رقم -٣٠-، وأحياناً يورده بعبد الجبار بن محمد بن الجراح، كما في رقم -٤٢- وأحياناً يورده بعبد الجبار، فقط، كما في الحديث رقم -١٤٧-، والنسبة هنا إلى أحد أجداده، "الأنساب" (٣٦/٢)، "اللباب" (٢٦٨/١)، "النبلاء" (٢٥٧/١٧).

(٢) يورده أحياناً هكذا، وأحياناً يورده بمحمد بن أحمد بن محبوب، كما في رقم -٣٠-٤٢-، وأحياناً ينسبه فيورده بالمحبوبي، كما في أحد طرق الحديث رقم -٤٢-، وهذه النسبة إلى جد المذكور، "الأنساب" (٢١٢/٥)، "اللباب" (١٧٣/٣)، "النبلاء" (٥٣٧/١٥).

(٣) هو: الترمذي.

(٤) هو: إبراهيم بن يعقوب.

(٥) (البوسنجي) غير موجودة في (ظ).

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) من قوله: (عبد الله) إلى نهاية السند ساقط من (ظ)، ومشار إليه فيها.

ح- وأخبرنا أحمد بن الحسين أبو الأشعث، حدثنا علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شادان -بالري-، حدثنا عبد الله بن محمد -بالدينور-[١] قالوا: أخبرنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا نعيم بن حماد، عن [ابن][٢] عيينة، عن أبي الزناد[٣]، عن الأعرج، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(أنتم اليوم في زمان، من ترك منك عُشر ما أُمربه هلك، وسيأتي على الناس[٤] -أو على أمتي- زمان -شكّ نعيم-، من عمل منهم بعُشر ما أُمر به فقد نجا)**[٥].

---

(١) (الدينور): -بكسر الدال، وسكون الياء، وفتح النون والواو-: مدينة من مدن مملكة (ميديا) القديمة، والتي -أي المملكة- يمثلها الآن جزء من إيران، وجزء من روسيا، والدينور الآن أطلال! "معجم البلدان" (٢/٥٤٥)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٨٤٠، ١٧٩٩.

(٢) في الأصل وفي (م): (أبي عيينة)، وقد كتب بجوارها في هامش الأصل (عقبة)، وما أُثبت هو الثابت في (ظ)، وفي "سنن الترمذي"، وفي "المعجم الصغير" للطبراني، وفي غيرها، وهو الصواب.

(٣) في (ظ): (الزياد)، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) بعدها في (ظ) كلمة: (زمان).

(٥) رواه الترمذي بنحوه -٢٢٦٧-، كتاب "الفتن"، آخر باب فيه، وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة"، بل لقد قال فيه الذهبي: "وتفرد نعيم بذاك الخبر المنكر!"، ثم أورد هذا الحديث، "النبلاء" (١٠/٦٠٦)، لكن قال أبو حاتم: "إن هذا الإسناد خطأ، ثم ذكره بسند آخر، وفيه: عن الحسن، عن النبي -ﷺ- مرسلاً"، "علل الحديث" -٢٧٩٤-، (٢/٤٢٩)، وروى حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أيضاً: الطبراني
= =

٩٨/ب- سألت أبا يعقوب عن نعيم بن حماد، ومحمد بن حميد، وإسحاق[١] بن سليمان، وعيسى/ بن موسى غنجار؟[٢] فقال: كلهم [٢٤/ب] صدوق، لهم غرائب.

٩٩- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل[٣]، عن عبد الله بن حسين[٤]، عن مجاهد، أن رسول الله -ﷺ- قال: **(إن الله لم يبعث نبياً إلا مبلغاً، وإن تشقيق الكلام أو الخطب من الشيطان)**[٥]

= =

في "المعجم الصغير" (١٣٨/٢)، وحمزة السهمي في "تاريخ جرجان" ص٤٦٤، وأبو نعيم في "الحلية" (٣١٦/٧)، وانظر "السلسلة الضعيفة" -٦٨٤-.

(١) في (م): (وأحمد).

(٢) (غنجار): -بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الجيم ثم ألف، فراء-، هذا لقب له، وذلك لحمرة وجنتيه!، انظر "الأنساب" (٣١١/٤)، "اللباب" (٣٨٩/٢)، "النبلاء" (٤٨٧/٨).

(٣) هو: ابن ميسرة العُقيلي -بضم العين المهملة-، كما صُرح به في "المصنف" -٢٠٢٠٩-.

(٤) في (م): (ابن حسن)، وعبد الله بن حسين -هذا- غير موجود في "المصنف"، بل فيه "عن بديل... عن مجاهد".

(٥) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٢٠٩-، وفيه زيادة، وله قصة، كتاب "الجامع" للإمام معمر بن راشد، باب "تشقيق الكلام" (١٦٣/١١)، وروى الشطر الأخير منه: هناد، في "الزهد" -١١٥١- باب "تشقيق الكلام"، عن الحسن، مرفوعاً، ورواه أحمد في "المسند"

= =

١٠٠- أخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، حدثنا أحمد بن مصعب، حدثنا وكيع[٢]، عن سفيان[٣]، عن جابر[٤]، عن عمرو[٥] بن يحيى القرشي، عن معاوية -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصُويه، حدثنا محمد بن أحمد بن غلام، حدثنا سليمان بن محمد بن جبريل البجلي النهرواني، حدثنا أبو الحسن علي بن جميل الرقي، حدثنا شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه[٦]، عن معاوية -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(لعن رسول الله -ﷺ- الذين يشققون الكلام تشقيق الشِّعْر)**[٧]، لفظهما واحد.

= =

(٩٤/٢)، عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، وكذا رواه البخاري في "الأدب المفرد" -٨٧٨-، باب "في كثرة الكلام"، عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً.

(١) بعدها في (ظ): (الحافظ).

(٢) هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٣) هو: الثوري، انظر كلام ابن حجر في "فتح الباري" (٢٠٤/١).

(٤) هو: ابن يزيد الجعفي.

(٥) في (م): (عمر) ، بدون واو، وهو تصحيف.

(٦) هو: يحيى بن عمارة المازني.

(٧) رواه وكيع في "الزهد" -١٦٩-، باب "من قال: ياليتني لم أُخْلَق"، ورواه أحمد في "المسند"، عن وكيع (٩٨/٤)، وفيه: (عن جابر بن عمرو بن يحيى) وهو تصحيف ظاهر!، وصوابه (عن

= =

١٠١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن صالح بن ذَرِيح[١]، والمنيعي[٢]، قالا: حدثنا أبوإبراهيم الترجماني[٣]، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد اللّه بن الحسن، عن أمه[٤]، عن فاطمة بنت رسول اللّه -ﷺ/، و[رضي عنها]- قالت: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(شرار أمتي الذين غُذوا بالنعيم، يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون[٥] في** [٢٥/أ]

= =

جابر عن عمرو بن يحيى)، كما هو مذكور هنا، ورواه الطبراني في "المعجم الكبير"، بالسند الأول أيضاً، وقد صُرح فيه بسماع عمرو بن يحيى من معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -٨٤٨- (٣٦١/١٩)، ورواه الخطيب، في "الجامع" -٦١٩-، وصرح فيه بالسماع أيضاً.

(١) بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء المهملة، انظر "النبلاء" (٢٥٩/١٤).

(٢) هو: عبد اللّه بن محمد البغوي، يقال له (المنيعي) -بفتح الميم وكسر النون-، نسبة إلى جده لأمه "أحمد بن منيع"، الذي تولى تربيته، انظر "الأنساب" (٤٠٠/٥)، "اللباب" (٢٦٥/٣)، "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٣) هو: إسماعيل بن إبراهيم.

(٤) هي: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

(٥) "يتشدقون": أي يتوسعون في الكلام، من غير احتياط واحتراز، وقيل: المستهزئون بالناس، يلوون شدقهم بهم وعليهم، "النهاية" (٤٥٣/٢)، وفي "القاموس": "تشدق: لوى شدقه للتفصح"، "القاموس المحيط" (٢٥٧/٣).

الكلام)[1].

١٠٢- أخبرنا أبو يعقوب[2]، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل[3]، سمعت

---

(١) رواه الإمام أحمد في "الزهد"، ص٩٨، عن فاطمة بنت الحسين عن رسول الله -ﷺ-، ورواية فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة بنت رسول الله -ﷺ ورضي الله تعالى عنها- رواية مرسلة!، فما بالك بروايتها -أعني فاطمة بنت الحسين- عن رسول الله -ﷺ-؟؟!!!، انظر "تهذيب الكمال" (٣٥/٢٥٤)، "تهذيب التهذيب" (١٢/٤٤٢)، ورواه بنحو إسناد المؤلف ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٥/٣١٩)، وبسند البيهقي إلى ابن عدي رواه في "الشعب" -٥٦٦٩- (٥/٣٣)، والحديث ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٣٩)، وعزاه إلى: ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" وإلى البيهقي في "شعب الإيمان" وضعَّفه، وقد ورد للحديث عدة روايات مرفوعة بألفاظ متقاربة، منها: عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، رواها أبو نعيم في "الحلية" (٧/٣١٨)، ومنها عن أبي أمامة -رضي الله عنه-، رواها الطبراني في "الكبير" -٧٥١٢- -٧٥١٣- (٨/١٢٦، ١٢٧)، و"الأوسط" -٢٣٧٢-، ورواها أبو نعيم عن الطبراني في "الحلية" (٦/٩٠)، وعزاه الهيثمي إلى البزار، انظر "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "ما جاء في المتنعمين والمتنطعين" (١٠/٢٥٠)، إلا أنني لم أعثر عليه في "كشف الأستار"، وإنما وجدت فيه رواية مرفوعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، "كشف الأستار" -٣٦١٦- كتاب "الزهد" باب "فيمن غذي بالنعيم"، ومن تلك الروايات ما رواه ابن المبارك في كتاب "الزهد" مرسلاً، عن عروة بن رويم -٧٥٨- باب "ما جاء في ذم التنعم في الدنيا"، وكذا رواه وكيع في "الزهد"، -١٦٨- باب "من قال ياليتني لم أُخْلق"، وعبد الرزاق في "المصنف" -٤٤٨١- (٢/٥٦٦)، وهناد في "الزهد" -٦٩٢- باب "الزهد في الطعام"، عن وكيع، ورواه أحمد في "الزهد" مرسلاً -أيضاً- لكن عن بكر بن سوادة، ص٤٧١، وانظر "السلسلة الصحيحة" -١٨٩١- (٤/٥١٢).

(٢) بعدها في (ظ): (ابن أبي إسحاق).

(٣) بعدها في (ظ): (والد القاضي أبي منصور).

محمد بن إبراهيم الصرام، سمعت عثمان بن سعيد، حدثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر الجمحي، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن أبيه[١]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(إن الله يبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل[٢] بلسانه تخلل الباقرة بألسنتها)**[٣].

١٠٣- أخبرنا لقمان بن أحمد، حدثنا[٤] معمر بن أحمد، حدثنا[٤] سليمان بن أحمد، حدثنا روح بن الفرج[٥]، حدثنا يوسف بن عدي الكندي[٦]، حدثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) هو: عاصم بن سفيان.

(٢) قال ابن الأثير في معناه: "هو الذي يتشدق في الكلام، ويفخم به لسانه، ويلفه كما تلفُّ البقرة الكلأ بلسانها لفًّا!!"، "النهاية" (٢/٧٣).

(٣) رواه أبو داود -٥٠٠٥- كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في المتشدق في الكلام"، والترمذي -٢٨٥٣- كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في الفصاحة والبيان"، وفيه اختلاف يسير، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وأحمد (٢/١٦٥، ١٨٧)، وعثمان الدارمي -المذكور في الإسناد- في "رده على بشر المريسي"، ص٢٠١-٢٠٢، والبزار في مسنده -٢٤٥٢-، (٦/٤٢٢)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٧٢-، (٤/٢٥١).

(٤) في (ظ): (أخبرنا)، في الموضعين.

(٥) هو: القطان، أبو الزنباع.

(٦) (الكندي): كذا في النسخ التي بين يدي! ولم ترد هذه النسبة في مراجع ترجمته التي اطلعت عليها!، وإنما فيها: (التيمي مولاهم الكوفي)، فلعل (الكندي) تحرف من (الكوفي)!!، انظر "الجرح والتعديل" (٩/٢٢٧)، "تهذيب الكمال" (٣٢/٤٣٨)، "الكاشف" (٣/٢٦٢)،
= =

خالد[١]، عن عمر بن سعد أنه قال[٢]: **(كانت له إلى أبيه[٣] حاجة، فقال سعد- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: أَبْعَدَ ما كنت من حاجتك الآن!، إني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: "في هذه الأمة أقوام يتحللون[٤] الكلام كما تتحلل الباقرة الخلا[٥] بألسنتها")** [٦].

= =

"النبلاء" (١٠/٤٨٤)، "تهذيب التهذيب" (١١/٤١٧)، "التقريب" ص٣٨٩، "الخلاصة" ص٤٣٩، "شذرات الذهب" (٢/٧٥)، والله تعالى أعلم.

(١) هو: البجلي.

(٢) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٣) هو: سعد بن أبي وقاص، الصحابي المشهور، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) في (م): (يتخللون) بالخاء المعجمة.

(٥) (الخلا): غير موجودة في (م).

(٦) هو بمعنى الحديث السابق، وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد بنحوه، وساق قصة سعد مع ابنه بأطول مما هنا، "المسند" (١/١٧٥)، وكذا رواه هناد في "الزهد" -١١٥٤-، باب "تشقيق الكلام"، ورواه البزار في مسنده -١١٩٣- (٤/٣١)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٧٦- (٤/٢٥٢)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢١/٣٥٨)، والهيثمي في "كشف الأستار" -٢٠٨١-، كتاب "الأدب"، باب "النهي عن التشدق في الكلام"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "الأدب"، باب "البيان وتشقيق الكلام" (٨/١١٦)، وروى الإمام أحمد النص بنحوه مفرداً -أي بدون القصة- عن زيد بن أسلم عن سعد (١/١٨٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/١١٦)، ورواه البزار في مسنده -١٢١٢-، (٤/٤٨)، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -٢٠٨٠-.

١٠٤- وأخبرنا جعفر بن محمد الفريابي[١]، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل -إملاء-، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفحّام، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا أبو نعيم[٢]، حدثنا البراء بن عبد اللّه، حدثني عبد اللّه بن شقيق العُقيلي، عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رفعه إلى النبي -صلى اللّه عليه/ وسلم- [٢٥/ب] قال: **(ألا أخبركم بشرار هذه الأمة؟، الثرثارون[٣]، المتشدقون[٤]، المتفيهقون[٥]، أولا[٦] أنبئكم بخياركم؟، أحاسنهم أخلاقاً)**[٧].

---

(١) هو الصغير، تمييزاً له عن الفريابي الكبير، الذي يرد في أثناء سند المؤلف أحياناً، صاحب كتاب "صفة المنافق" وغيره، والذي توفي سنة ٣٠١هـ، رحمه اللّه تعالى، انظر "النبلاء" (٩٦/١٤)، (٥٠٤/١٨).

(٢) هو: الفضل بن دكين.

(٣) (الثرثارون): جمع ثرثار، وهو الذي يُكثر الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق، "النهاية" (٢٠٩/١).

(٤) تقدم تفسيرها في الحديث رقم -١٠١-.

(٥) (المتفيهقون): بيَّنهم رسول اللّه -ﷺ- بأنهم هم المتكبرون، وذلك في الحديث الذي رواه الترمذي -٢٠١٨-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في معالي الأخلاق".

(٦) في (م): (أفلا) بالفاء.

(٧) رواه أحمد بنحوه (٣٦٩/٢)، كذا البخاري في "الأدب المفرد" -١٣١٤-، باب "فضول الكلام"، وفيه "البراء بن يزيد"، ورواه البيهقي بلفظه في "الشعب" -٤٩٧٠-، (٢٥١/٤)، وورد معناه عند الترمذي عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- -٢٠١٨- الموضع السابق، وعند أحمد من رواية أبي ثعلبة الخشني -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (١٩٣/٤، ١٩٤)، وسيورده المؤلف قريباً، انظر رقم -١٠٦-.

١٠٥- أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم الشيرازي -بنيسابور-، أخبرنا محمد بن خفيف الشيرازي[١]، حدثنا أبو بكر: محمد بن أحمد الثقفي، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الأعلى بن مسهر، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا زيد بن واقد، عن بسر[٢] بن عبيد اللّه، عن واثلة[٣] -[رضي الله عنه]- قال: **(أقبل رجل عليه عليه شُورة[٤] حسنة، لا أدري متى رأيت أملأ في عيني منه؟!!، فقرأ على رسول اللّه -[ﷺ]-، فجعل رسول اللّه -ﷺ- لا يتكلم بكلام، إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام رسول اللّه -[ﷺ]-، فلما انصرف قال -ﷺ-: (إن اللّه لا يُحب هذا وضرباءه، يلوون ألسنتهم للناس ليَّ البقرة لسانها بالمرعى، كذلك يلوي اللّه ألسنتهم ووجوههم في النار)**[٥].

---

(١) (بنيسابور، أخبرنا محمد بن خفيف الشيرازي): كل هذا غير موجود في (م).

(٢) في (م): (بشر) بالمعجمة، وهو تصحيف.

(٣) هو: ابن الأسقع الليثي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه.

(٤) "شورة": "بضم الشين، الجمال والحسن، كأنه من الشوْر، وهو عرض الشيء وإظهاره، ويقال لها أيضاً: الشارة، وهي الهيئة"، قاله ابن الأثير في "النهاية" (٢/٥٠٨).

(٥) رواه الطبراني في "الكبير" -١٧٠-، (٢٢/٧٠)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٧٣-، (٤/٢٥١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "فضل الفقراء"، (١٠/٢٦١)، وقال: "رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح".

١٠٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا[١] الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا محمد بن محمد بن سمعان الواعظ.

ح- وأخبرنا حسان بن محمد، وجماعة، قالوا[٢]: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قالا[٣]: أخبرنا أبو جعفر الرياني[٤]، حدثنا حميد بن زنجويه[٥]، قالا[٦]: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند[٧]، عن مكحول[٨]، عن أبي ثعلبة الخشني[٩] -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول اللّه/ -ﷺ-: **(إن أحبكم** [٢٦/أ]

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (ظ): (قال) بالإفراد.

(٣) أي: ابن سمعان، وعبد الرحمن بن أحمد.

(٤) هو: محمد بن أحمد النسوي الرياني، نسبة إلى إحدى قرى (نسا)، قيل: بتشديد الياء، وقيل: بتخفيفها، وقيل: (الرذاني) بفتح الراء والذال المعجمة، وقد رجَّح هذا القول الإمام الذهبي، انظر "الأنساب" (٣/٥٦، ١١٢)، "اللباب" (٢/٢٢، ٤٧)، "النبلاء" (١٤/٤٣٣)، وقد كتب في هامش الأصل ما نصه: "قال محمد بن نقطة: هو محمد بن أحمد بن جعفر الرذاني بالراء والذال المعجمة، يقال أيضاً".

(٥) (زنجويه): لقب لأبيه مخلد، "تهذيب الكمال" (٧/٣٦٦).

(٦) أي: ابن أبي شيبة، وابن زنجويه.

(٧) أبو هند اسمه: دينار، ويقال طهمان، "تهذيب الكمال" (٨/٤٦١).

(٨) هو: الشامي، وروايته عن أبي ثعلبة مرسلة، "النبلاء" (٥/١٥٥).

(٩) صحابي اشتهر بكنيته -رضي الله عنه-، واختلف في اسمه إلى أكثر من خمسة عشر قولاً !!، "الإصابة" (٤/٢٩).

إليَّ، وأقربكم مني، محاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ، وأبعدكم مني، مساويكم أخلاقاً: الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون[(١)]، اللفظ لعثمان، والمعنى سواء.

١٠٧- حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي -إملاء-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر القاضي بأصبهان[(٢)]، حدثنا محمد بن العباس الأخرم، حدثنا محمد بن المنصور الطوسي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد[(٣)]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -[رضي الله عنها]- قالت: **(كان رسول الله -ﷺ- لا يسرد[(٤)] سردكم**

---

(١) رواه أحمد بلفظه (١٩٤/٤)، ورواه -أيضاً- باختلاف يسير (١٩٣/٤)، وهناد في "الزهد" -١٢٥٥-، باب "حسن الخلق"، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث"، -٨٥٢-، كتاب "الأدب"، باب "في حسن الخلق"، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٣)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٦٩-، (٢٥٠/٤)، ورواه الترمذي بنحوه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما -٢٠١٨-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في معالي الأخلاق"، وقال الترمذي: "وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٢) (أصبهان): بفتح الهمزة وهو الأكثر، وقد تُكسر، وقد تُستبدل الباء فاءً، مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها!، تقع في وسط إيران، بين "طهران" و"شيراز". "معجم البلدان" (٢٠٦/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص١٦٨، ولم يظهر لي أين متعلق الجار والمجرور؟، أ هو بقوله (حدثنا)؟، أم بقوله (القاضي)؟، فالله أعلم.

(٣) هو: الليثي مولاهم، المدني، "تهذيب الكمال" (٣٤٧/٢).

(٤) "لا يسرد" أي: لا يتابع الكلام، ويستعجل فيه، "النهاية" (٣٥٨/٢).

هذا، يتكلم [بكلام][(١)] فصل، يحفظه كل من سمعه)[(٢)].

١٠٨- وأخبرناه صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى أبو شعيب، حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق -إملاء-، حدثنا محمد بن أحمد بن المقدام، حدثنا[(٣)] عيسى بن جعفر البغدادي، حدثنا عبيد اللّه بن عمر، حدثنا أبوأسامة[(٤)]، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة [بن][(٥)] زيد، عن الزهري، عن

---

(١) في الأصل، و (م): "بكلمة"، وما أُثبت ثابت في (ظ)، وفي "سنن الترمذي"، و"مسند أحمد"، ومما يرجح ذلك تذكير الضمير في آخر الحديث في "يحفظه"، و"سمعه".

(٢) رواه الترمذي، -وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ-، -٣٦٣٩-، كتاب "المناقب"، باب "في كلام النبي ﷺ"، وقال: "هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث الزهري"، وكذا رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" -٤١٣- باب "سرد الحديث"، ورواه أحمد، وهو أقرب إلى لفظ المؤلف (٢٥٧/٦). وروى الشطر الأول للحديث: البخاري معلّقاً -٣٥٦٨- كتاب "المناقب"، باب "صفة النبي ﷺ"، وقد قال ابن حجر: "وصله الذهلي في "الزهريات"، "فتح الباري" (٥٧٨/٦)، ومسلم -٢٤٩٣-، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "فضائل أبي هريرة رضي الله عنه"، وأبو داود -٣٦٥٥- كتاب "العلم"، باب "في سرد الحديث"، وأحمد (١١٨/٦، ١٥٧)، وروى أبو داود -٤٨٣٩- كتاب "الأدب"، باب "الهدي في الكلام"، روى الشطر الأخير للحديث بمعناه.

(٣) في (ظ): (حدثناه).

(٤) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٥) (ابن زيد): في الأصل: (عن زيد)، وهو تحريف، والصواب ما أُثبت، وهو هكذا (ابن زيد) في (ظ) و (م)، وقد ذُكر اسم هذا الراوي صحيحاً بدون تحريف في سند الحديث السابق!، والحديث اللاحق!.

عائشة -[رضي اللّه عنها]- أنها قالت: (**ما كان رسول اللّه -ﷺ- يسرد الكلام كسردكم، ولكنه يتحدث بالحديث يفصل بينه، حتى يحفظه من سمعه**)[١].

١٠٩- وأخبرنا صالح بن النعمان، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن أحمد بن المقدام، أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا[٢] ابن إدريس[٣]، عن أسامة بن زيد، عن عروة، عن عائشة -[رضي اللّه عنها]-، بمثل الذي تقدم سواء[٤].

١١٠- / وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن [٢٦/ب] إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي[٥]، حدثنا الحسين بن حريث.

وأخبرناه صالح، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن أحمد بن المقدام،

---

(١) هو بمعنى الحديث المتقدم، إلا أن هذا الحديث -أعني الأخير- منقطع، إذ أن الزهري لم يسمع من عائشة -رضي اللّه عنها-، انظر "تهذيب الكمال" (٤١٩/٢٦)، و "النبلاء" (٣٢٦/٥).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: عبد اللّه بن إدريس الأودي.

(٤) أسامة بن زيد -وهو الليثي كما سبق- يروي عن ابن عروة بن الزبير: عثمان، أما روايته عن عروة نفسه، فلم أتمكن من العثور على ذلك، فإن ثبتت روايته عنه، وإلا فالسند منقطع كسابقه، واللّه أعلم، انظر "تهذيب الكمال" (٣٤٧/٢).

(٥) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، انظر "النبلاء" (٣٦٥/١٤).

حدثنا عيسى بن جعفر، قالا: حدثنا قبيصة[١]، حدثنا سفيان[٢]، عن أسامة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة -[رضي اللّه عنها]-، بمعناه[٣].

١١١- أخبرنا لقمان بن أحمد، وسهل بن محمد، وعطاء بن أحمد، قالوا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا[٤] سليمان بن أحمد، حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد اللّه بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثني خالد بن أبي عمران، حدثني عبد الرحمن البيلماني، عن عبد اللّه بن فروخ[٥]، أنه حدثه أن أبا هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أخبره، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(ستكون فتنة صماء عمياء، من أشرف لها استشرفت له[٦]، اللسان[٧] فيها كوقع السيف)**[٨].

---

(١) هو: ابن عقبة الكوفي.

(٢) هو: الثوري، وقد ورد صريحاً في إسناد الحديثين السابقين -١٠٧، ١٠٨-، لا كما ذكر محقق كتاب "عمل اليوم والليلة" للنسائي، ص٣١٥، من أنه ابن عيينة!.

(٣) رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" -٤١٢- باب "سرد الحديث"، ولفظه: "كان النبي -ﷺ- لا يسرد الكلام كسردكم هذا، كان كلامه فصلاً، يبيِّنه، يحفظه كل من سمعه".

(٤) في (ظ): (قال: أخبرنا).

(٥) هو: مولى عائشة أم المؤمنين، رضي اللّه تعالى عنها. "تهذيب الكمال" (١٥/٤٢٤).

(٦) أي: من تطلَّع إليها، وتعرّض لها، واتته فوقع فيها!، "النهاية" (٢/٤٦٢).

(٧) كلمة (اللسان) مكررة في (م).

(٨) رواه أبو داود -٤٢٦٤- كتاب "الفتن"، باب "في كفّ اللسان"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٦٨-، وفيهما اختلاف يسير.

١١٢- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**الحياء والعي**[١] **شعبتان من الإيمان، والبذاء**[١] **والبيان**[١] **شعبتان من النفاق**)[٢].

١١٣- حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه -إملاء-، حدثنا محمد بن عبد اللّه الشافعي -إملاء-، حدثنا/ عبد اللّه بن خزيمة الباوردي، حدثنا [٢٧/أ] إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو أسامة[٣]، حدثني مسعر[٤]، عن هيثم[٥]

---

(١) (العي): ضد البيان، وهو قلة الكلام. (البذاء): الفحش في القول. (البيان): كثرة الكلام، والتعمق في النطق، والتفاصح، وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العُجْب والكِبْر. انظر "سنن الترمذي" -٢٠٢٧-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في العي" فقد شرحها -رحمه اللّه تعالى- بعد إيراده لهذا الحديث، وانظر: "النهاية" (١/١١١، ١٧٤)، "مختار الصحاح" ص٤٦٧.

(٢) رواه الترمذي -٢٠٢٧- في الموضع المتقدم ذكره آنفاً، وقال: "هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف"، ورواه أحمد (٥/٢٦٩)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٥-، والبيهقي في "الشعب" -٧٧٠٦-، (٦/١٣٣).

(٣) هو -كما سبق- حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) هو: ابن كدام.

(٥) في (م): (هشيم) وهو تحريف، والمذكور لعله الهيثم بن حبيب الكوفي. "الجرح والتعديل" (٩/٨٠)، "تهذيب الكمال" (٣٠/٣٦٩).

الصراف، عن يزيد بن الوليد، عن أبي وائل[١]، قال: قال عبد اللّه -[رضي الله عنه]-: **(قولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عُجُلاً، مذاييع[٢] بُذُرا)**[٣].

١١٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه، حدثنا محمد[٤] بن المهلب، حدثنا أبو نعيم[٥]، حدثنا

---

(١) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٢) المذاييع: جمع مذياع -بكسر الميم وسكون الذال- وهو الذي إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها" غريب الحديث" (١٤٥/٢). والبذر: بضم الباء والذال -جمع بذور- بفتح الباء وضم الذال- هو الذي يبذر الكلام بين الناس بالنميمة والفساد، أي: يفشيه ويفرّقه. "غريب الحديث" (١٤٥/٢)، "النهاية" (١١٠/١).

(٣) رواه ابن المبارك، في "الزهد" -١٤٣٨- وفيه طول، ووكيع في "الزهد" -٢٦٧-، باب "من يخالف قوله عمله"، وابن أبي شيبة في "المصنف" كتاب "الزهد" (٢٩٢/١٣)، وأحمد في "الزهد" ص٢٠١، وهناد في "الزهد" -١١٢٣-، باب "من قال: لا أتكلم إلا بخير"، والبيهقي في "الشعب" -٩٦٧٢- (١١٠/٧-١١١)، ورواه -مختصراً- ابن أبي عاصم في "الزهد" -١٠٤-. وورد نحوه من قول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه: رواه وكيع -٢٧٠- في الموضع السابق، وأحمد، في "الزهد" عن وكيع، وفيه اختصار، ص١٦٢، والدارمي -٢٦٥- في المقدمة، باب "العمل بالعلم وحسن النية فيه"، والبخاري -مختصراً- في "الأدب المفرد" -٣٢٨-، باب "العيّاب"، وابن وضاح في "البدع" ص٦٢، باب "في نقض عرى الإسلام ودفن الدين".

(٤) في (ظ): (حدثنا المهلب)، ولم أتبين الصحيح منهما!.

(٥) هو: الفضل بن دكين.

بشير[١] بن سلمان[٢] كوفي، عن يحيى بن عبد الرحمن[٣]، عن الضحاك بن مزاحم قال: (**أولئك يتعلمون الورع، أما إنه سيأتي عليكم زمان يتعلمون فيه الكلام**)[٤].

١١٥- أخبرني[٥] عبد الله بن عمر، عن خط أبي أحمد، حفيد[٦] أبي سعد، يحيى بن منصور، حدثنا نصر بن زكريا المروزي، -بإسبيجاب-[٧]،

---

(١) في (م): (بشر) وهو خطأ.

(٢) (سلمان): كذا في جميع النسخ، وهو الموافق لما في بعض مراجع ترجمته، مثل: "تاريخ الدارمي عن يحي بن معين" ص٨٠، "الجرح والتعديل" (٣٧٤/٢)، "ميزان الاعتدال" (٣٢٩/١)، "الكاشف" (١٠٥/١)، "تهذيب التهذيب" (٤٦٥/١). أما في بعض المراجع فباليـاء: (سليمان)، وذلك نحو: "من كلام يحيى بن معين في الرجال" ص٤٨، "تهذيب الكمال" (١٦٨/٤)، "تقريب التهذيب" ص٤٦، "الخلاصة" ص٥٠، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٣٩.

(٣) هو: أبو بسطام، التميمي، "الجرح والتعديل" (١٦٦/٩)، "ميزان الاعتدال" (٣٩٤/٤).

(٤) رواه ابن المبارك بنحوه، في كتاب "الزهد"، زيادات نعيم بن حماد -٤٠-، باب في "الورع"، وفيه طول، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤٧-، والبيهقي في "الزهد الكبير" -٨٣٢-.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) في (م): (ابن حفيد).

(٧) (إسبيجاب): ويقال بالفاء: (إسفيجاب)، كما في "وفيات الأعيان": بكسر الهمزة -وفي "معجم البلدان" بفتحها-، وسكون السين، وكسر الباء أو الفاء، اسم بلد كبير، يقع في حدود "تركستان" إحدى المقاطعات الروسية، وتقع في الطرف الجنوبي الغربي من روسيا، انظر: "الأنساب" (١٤٧/١)، "معجم البلدان" (١٧٩/١)، "اللباب" (٥٦/١)، "وفيات الأعيان" (٣٠٨/٤)، "الموسوعة العربية" ص٥٠٥، "أطلس العالم" ص٥٥.

حدثنا يحيى بن يحيى[١]، حدثنا محمد بن جابر[٢]، عن الأعمش[٣]، عن إبراهيم[٤] قال: **(كانوا يكرهون غريب الكلام، وغريب الحديث)**[٥].

١١٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا[٦] أحمد بن عبد اللّه -إملاء-، حدثنا أبو نعيم بن عدي[٧]، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي[٨] قال: قال الأوزاعي[٩]: **(عليك بآثار من سلف، وإياك وآراء الرجال!، وإن زخرفوها[١٠] بالقول!)**[١١].

---

(١) هو: التميمي، النيسابوري.

(٢) هو: السحيمي، اليمامي.

(٣) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٤) هو: ابن يزيد النخعي.

(٥) رواه الرامهرمزي في "المحدّث الفاصل" -٧٧٤-، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٢٩٢- وفي "الكفاية" ص٢٢٤.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٤/٥٤١).

(٨) هو: الوليد بن مزيد البيروتي.

(٩) هو: عبد الرحمن بن عمرو.

(١٠) في (ظ): (زخرفوا)، وهو الموافق لما في كتاب "الشريعة" للآجري.

(١١) سيعيده المؤلف بالسند نفسه، وبأتم مما هنا، وذلك في الباب التاسع، باب "التغليظ في معارضة الحديث بالرأي"، رقم -٣١٧-، فانظره هناك!.

بَابُ "ذَمِّ الجِدَالِ، وَالتَّغْلِيْظِ فِيْهِ، وَذِكْرِ شُؤْمِهِ"

١١٧- /أخبرنا أحمد[١] بن أحمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو خليفة[٢]. [٢٧/ب]

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا[٣] محمد بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد[٤]، قالا: حدثنا مسدد[٥].

ح- وحدثنا[٦] عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن جعفر بن حيان البوسنجي، حدثنا أحمد بن محمد الحيري.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدوس، حدثنا[٧] عبد اللّه بن محمد الشرقي، قالا: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (حمدين)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد اتفقت النسخ الثلاث على (حمدين) في سند رقم -٥٢٥-.

(٢) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، "النبلاء" (١٤/٧).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: الدارمي، "النبلاء" (١٣/٣١٩).

(٥) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٦) في (ظ): (وأخبرناه).

(٧) (حدثنا) ساقطة من (م).

عبد اللّه بن هاشم بن حيان، [قالا][(١)]: حدثنا يحي بن سعيد، عن ابن جريج[(٢)].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد[(٣)]، حدثنا قبيصة[(٤)]، عن سفيان[(٥)]، عن ابن جريج[(٢)].

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: حدثنا[(٦)] حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي[(٧)]، حدثنا سفيان[(٨)]،

---

(١) ساقطة من الأصل، ومن (م) أيضاً، ثابتة في (ظ)، والسياق أيضاً يحتم وجودها، والمراد بضمير التثنية: مسدد، وعبد اللّه بن هاشم، فهما يرويان عن يحي بن سعيد القطان.

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٣) هو ابن حميد الكسي، -بكسر الكاف، وتشديد السين المهملة، وقد تفتح الكاف، وتعجم السين-، وكلاهما نسبة إلى مدينة مما وراء النهر عند (سمرقند)، يقال لها: (كس) بكسر الكاف، وإهمال السين، وقد تفتح الكاف وتعجم السين، إلا أن الصحيح هو الأول. انظر:"الأنساب" (٥/٧٠)، "معجم البلدان"(٤/٤٦٠)، "اللباب" (٣/٩٨، ١٠٠)، "النبلاء" (١٢/٢٣٥). وسمرقند تقع في الطرف الجنوبي للاتحاد السوفيتي. "الموسوعة العربية" ص١٠١٣، "أطلس العالم" ص٥٥.

(٤) هو: ابن عقبة.

(٥) هو: الثوري، وقد صرح بذلك المزي، في "تحفة الأشراف" -١٢٦٤٨- (١١/٤٥٦).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد اللّه بن الزبير بن عيسى.

(٨) هو: ابن عيينة.

وعبد اللّه بن رجاء[١]، قالا[٢]: حدثنا ابن جريج.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبي عمر[٣]، حدثنا سفيان[٤]، عن ابن جريج[٥].

ح- وأخبرني محمد بن عبد اللّه بن عمر الفقيه، أخبرنا عبد اللّه بن عيسى السكري -ببغداد-، حدثنا[٦] إسماعيل بن محمد، حدثنا الرمادي[٧]، حدثنا عبد الرزاق[٨]، أخبرنا معمر[٩]، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني المنيعي[١٠]، / حدثنا ابن خلاد[١١]، حدثنا [٢٨/أ]

---

(١) هو: المكي، أبو عمران.

(٢) قوله: (وعبد اللّه بن رجاء، قالا) غير موجود في (م).

(٣) هو: محمد بن يحي بن أبي عمر العدني.

(٤) هو: ابن عيينة، كما صرح بذلك المزي، انظر المصدر والموضع السابقين.

(٥) هذا الإسناد كله غير موجود في (م).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: أحمد بن منصور البغدادي.

(٨) هو: ابن همام الصنعاني.

(٩) هو: ابن راشد البصري.

(١٠) هو -كما تقدم-: عبد اللّه البغوي، انظر سند الحديث رقم -١٠١-.

(١١) لعله: أبو بكر، محمد بن خلاد الباهلي، انظر ترجمة "وكيع" في "تهذيب الكمال" (٣٠/٤٦٩).

وكيع[١]، حدثنا ابن جريج.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرنا عثمان بن عمر، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا[٢] محمد بن نوح، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبي[٣]، عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة[٤]، عن عائشة -[رضي الله عنها]-، قال قبيصة:ترفعه، -وقال عمرو الأودي:قال رسول الله -ﷺ-، وقال يحي بن سعيد، عن النبي -ﷺ-، وقال مسدد: سمعت ابن أبي مليكة[٤]، وقال الحميدي: عن النبي -ﷺ-، ووقفه معمر[٥]، وعثمان بن

---

(١) هو: ابن الجراح.

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: عبد الله بن حنش، ويقال: عبد الله بن عثمان، ويقال: عبد الله بن محمد بن حنش، انظر "تهذيب الكمال" (٩٨/٢٢)، ترجمة ابنه عمرو، وكذا "تهذيب التهذيب" (٦٢/٨).

(٤) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، واسم أبي مليكة: زهير. "تهذيب الكمال" (٢٥٦/١٥).

(٥) أورد ابن كثير رواية معمر، لكن بصيغة الرفع، لا الوقف!، وكلام ابن كثير يشعر أن تلك الرواية في "تفسير عبد الرزاق"، ولم أتمكن من العثور عليها في "المصنف"، انظر "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ آية رقم -٢٠٤-، سورة "البقرة"، (٢٤٦/١).

عمر "كان أبغض الرجال إلى رسول الله -ﷺ- الألدّ [الخصم[1]][2]"، لفظ

---

(١) في الأصل: (الخصيم) بالياء، وفي (ظ)، و (م)، والكتب التي خرَّجتُ هذا الحديث -مما وقفت عليها-: (الخصم) بدون ياء، فلعل الياء مزيدة في الأصل. ومعنى قوله: "الألدّالخصم": (الألدّ): الشديد الخصومة، أخذاً من لديدي الوادي، وهما جانباه، لأنه كلما أُحتُجَّ عليه بحُجة، أخذ في جانب آخر!، و(الخصم): -بفتح الخاء وكسر الصاد-، هو الحاذق بالخصومة!، أو كثيرها!، والمذموم هو الخصومة بالباطل. انظر "النهاية" (٢٤٤/٤)، شرح النووي لصحيح مسلم (٢١٩/١٦)، "فتح الباري" (١٨٠/١٣).

(٢) رواه بهذا اللفظ من طريق آخر ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٢٣-، وهو بهذا اللفظ مخالف لما في المصادر الحديثية التي وقفت عليها، إذ الذي ورد: "أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم"، وفي بعض الروايات "إن أبغض..."، وإليك البيان: رواه البخاري -٢٤٥٧- باللفظ الثاني، كتاب "المظالم" باب "قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾"، ورواه -أيضاً باللفظ الأول، عن قبيصة -٤٥٢٣-، كتاب "التفسير"، باب "هو ألدّ الخصام"، ورواه -أيضاً- بهذا اللفظ، عن مسدد -٧١٨٨-، كتاب "الأحكام"، باب ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، باللفظ الثاني -٢٦٦٨-، كتاب "العلم"، باب "في الألدّ الخصم" -٥-، وقد ورد عزوه -خطأً- إلى مسلم، في كتاب "القدر"، وذلك في "تحفة الأشراف" -١٦٢٤٨- (٤٥٦/١١)، وكذا في "ذخائر المواريث" -١١٠٩٧- (٢٢٤/٤)، وليس كذلك، بل هو عند مسلم في كتاب "العلم" كما تقدم.

ورواه الترمذي، عن ابن أبي عمر، باللفظ الأول -٢٩٧٦- كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة البقرة"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن"، وقد عزاه في "ذخائر المواريث" إلى أبي داود، بدلاً من الترمذي!، وهو خطأ، إذ لم يروه أبو داود في سننه، انظر "ذخائر المواريث"، الموضع السابق.

ورواه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، وعن محمد بن منصور، عن سفيان، باللفظ الثاني، كتاب "آداب القضاة"، باب "الألدّ الخصم"، (٢٤٧/٨).

= =

الحميدي[١]، ويحي[٢]، وقال الآخرون: "إن أبغض".

١١٨- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن تميم الفامي، أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد الزيات -بمصر-، حدثنا جعفر بن أحمد بن سلم بن حبيب العبدي، حدثنا أبو عبد الرحمن الخليل بن ميمون الكردي، حدثنا عبد الله بن أذينة، عن هشام بن الغاز، عن ابن أبي مليكة،

= =

ورواه أحمد في مسنده، في عدة مواضع، هي: (٦/٥٥)، عن يحي، عن ابن جريج، بلفظ "أبغض الرجال الألدّ الخصم"، ومثل هذا اللفظ والإسناد رواه عثمان الدارمي في رده على بشر المريسي، ص٢٠١، ورواه أحمد -أيضاً- في (٦/٦٣)، عن وكيع، باللفظ الثاني، ورواه في (٦/٢٠٥) بالإسناد وباللفظ السابقَين، عدا زيادة "عزوجل" بعد لفظ الجلالة، في هذا الموضع الأخير، ورواه -أيضاً- باللفظ الثاني ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٢٠-، -٥٢١-، -٥٣٦-، وانظر -٥٢٢-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٨٤٢٩-، (٦/٣٤٠) باللفظ الثاني، وبنحوه برقم -٨٤٣٠-، إلا أنه تحرفت فيه كلمة (الألد) إلى (الألم)!.

وعفواً من القاريء!، إن كنتُ قد أطلت عليه في هذا المقام!، لأني أردت أن أبيّن أنّ نص الكتاب -رغم تعدد طرقه- لم يرد كما هو، مما يحتمل أن في نص الكتاب خطأً، ويحتمل أيضاً أنه حصل خطأ من الناسخ، وقلْبٌ للمتون!، فجعل متن السند الآتي هنا!، وجعل متن هذا السند هناك!، وهذا أحد أقسام الحديث المقلوب، انظر "تدريب الراوي" (١/٢٩١)، والله تعالى أعلم.

(١) كذلك لم يرد هذا اللفظ عند الحميدي، في مسنده، بل ورد بلفظ: "إن أبغض الرجال إلى الله..."، -٢٧٣-، عن سفيان، وعبد الله بن رجاء.

(٢) (ويحي): غير موجودة في (ظ)، وقد روى الإمام أحمد لفظ يحي في مسنده -كما سبق آنفاً-، وليس فيه هذا اللفظ، كل هذا وذاك يؤيد ما قلتُه قريباً!!!. والله أعلم.

عن عائشة -[رضي اللّه عنها]- قالت: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(إن أبغض الرجال إلى اللّه، الألد الخصم)**[١].

١١٩- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا /: أخبرنا أحمد [٢٨/ب] ابن إبراهيم، أخبرنا[٢] الفريابي[٣]، حدثنا أحمد بن الفرات.

قال: وأخبرني المنيعي[٤]،حدثني محمد بن عبد الملك، وإبراهيم بن هانيء، قالوا: حدثنا[٥] أبو اليمان[٦]، حدثنا شعيب[٧]، عن الزهري[٨].

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم، وأبو يعقوب، والحسن بن أبي النضر[٩]، ومحمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد، وعبد الوهاب[١٠]، قالوا:

---

(١) لم اتمكن من العثور عليه بهذا السند، إن لم يكن هناك قَلْبٌ -كما تقدم-!!، لكن فيه عبد اللّه بن أذينة، قال فيه ابن حبان: "منكر الحديث جداً"، وقال الحاكم: "روى أحاديث موضوعة"، بل قال الدارقطني: "متروك الحديث". "المجروحين" (١٨/٢)، "الميزان" (٣٩١/٢) "اللسان" (٢٥٧/٣).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هو: جعفر بن محمد بن الحسن، وقد تصحفت في الأصل، وفي (م) إلى: (الفرياني) بالنون.

(٤) هو -كما تقدم- عبد اللّه البغوي، انظر سند الحديث رقم -١٠١-.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: الحكم بن نافع البهراني.

(٧) هو: ابن أبي حمزة الحمصي -واسم أبيه أبي حمزة: دينار-، "تهذيب الكمال" (٥١٦/١٢).

(٨) هو: محمد بن مسلم.

(٩) في (م): (الحسن بن النضر).

(١٠) بعدها في (ظ): (الخطابي).

أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين، أن حسين بن علي أخبره، أن علي بن أبي طالب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أخبره (**أن رسول الله -ﷺ- طرقه**[1] **وفاطمة بنت رسول الله -ﷺ- ليلة، فقال: ألا تصليان؟!، قلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا!، فانصرف حين قلتُ ذلك، ولم يَرجِع**[2] **إليَّ شيئاً!، ثم سمعته وهو مولٍ يضرب فخذه!، وهو يقول: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾**[3])[4].

١٢٠- وأخبرنا عمر، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرناه ابن [العالي][5]، أخبرنا منصور بن العباس، قالا: أخبرنا الحسن ابن سفيان.

---

(١) (طرقه) أي أتاه ليلاً، وكل آتٍ بالليل طارق، سُمي بذلك لحاجته إلى طرق الباب أي دقّه!، "النهاية" (١٢١/٣).

(٢) (ولم يرجع): بفتح الياء، وسكون الراء، وكسر الجيم، أي لم يجبني، "فتح الباري" (١١/٣).

(٣) جزء من الآية رقم -٥٤-، سورة "الكهف".

(٤) الحديث متفق عليه، رواه البخاري -واللفظ له- في عدة مواضع، منها -١١٢٧-، كتاب "التهجد"، باب "تحريض النبي -ﷺ- على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب"، ورواه مسلم -٧٧٥-، كتاب "صلاة المسافرين وقصرها"، باب "مارُوي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح" -٢٠٦-، ورواه أحمد أيضاً (١١٢/١).

(٥) الكلمة غير ظاهرة في (ظ)، ومصحفة في الأصل و(م) إلى: (المعالي) بزيادة ميم في أولها، والصواب هو ما أثبت، لموافقته مراجع ترجمته، والمذكور هو: أحمد بن محمد بن منصور
= =

ح- وأخبرنا أحمد بن الحسن[١]، حدثنا محمد بن يعقوب[٢]، أخبرنا[٣] يحي ابن أحمد بن زياد، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٤]، حدثنا يونس[٥]، حدثنا الليث[٦]، عن عُقيل[٧]، عن ابن شهاب[٨].

ح- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو خليفة[٩]، / حدثنا علي بن المديني. [٢٩/أ]

قال[١٠]: وأخبرني الحسن بن سفيان[١١]، حدثنا فياض بن زهير، قال:

= =

الخرساني، انظر: "الأنساب" (١١٣/٤)، "اللباب" (٣٠٥/٢)، "النبلاء" (٣٨١/١٧)، "شذرات الذهب" (٢١١/٣).

وفي (م) خطأ آخر وهو (أبو) بدل (ابن).

(١) بعدها في (ظ): (أبو الأشعث).

(٢) بعدها في (ظ): (المحمودي).

(٣) في (م): (أخبرني).

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواسطي.

(٥) هو: ابن محمد بن مسلم البغدادي.

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: عقيل -بضم أوله وفتح ثانيه- ابن خالد الأيلي، "التقريب" ص٢٤٢.

(٨) بعدها في (ظ): (به).

(٩) هو: الفضل بن الحباب الجمحي.

(١٠) غير موجودة في (ظ).

(١١) في (ظ): (الحسين بن علي).

وحدثنا القاسم، حدثنا ابن زنجويه[١].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، ويحيي بن الفضل، ومحمد بن العباس الملحي، قالوا: أخبرنا[٢] محمد بن العباس العُصمي[٣] -إملاء-، حدثنا محمد بن الحسين القطان، أن أحمد بن يوسف حدثهم، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المقري، حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قُوله[٤] الأصبهاني -بمكة-، أن عبد الله بن محمد بن زياد

---

(١) (ابن زنجويه): مكانها بياض في (م)، وهو: محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي.

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: بضم العين، وسكون الصاد، نسبة إلى (عُصْم)، جدٌّ عالٍ، لمحمد المذكور، انظر "الأنساب" (٢٠٤/٤)، "اللباب" (٣٤٥/٢)، "النبلاء" (٣٨٠/١٦).

(٤) كذا في جميع النسخ بإهمال الدال، وهو موافق لما في بعض المراجع، مثل: "ذكر أخبار أصبهان" (١٦١/١)، وفيه -في ترجمة غير المذكور- (٢٠٤/١)، و"تاريخ بغداد" (٢٩٢/٤)، و"الكامل في التاريخ" -في ترجمة غير المذكور- (٢٥٢/٧)، و"شذرات الذهب" -في ترجمة غير المذكور- (١٥٨/٣).

أما في بعض المراجع فبالإعجام: "خرشيذ"، وذلك مثل: "النبلاء" (٥٦٢/١٦)، وفيه -في ترجمة غير المذكور- (٦٩/١٧)، و "العبر" -في ترجمة غير المذكور- (١٩٦/٢).

أما ضَبْطُها فقد قال الذهبي في "النبلاء" (٧٠/١٧): "وخرشيذ: بفتح أوله وثانيه، هكذا وجدته مضبوطاً، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل"، انتهى، وجاء في حاشية "شذرات الذهب" (١٥٨/٣) ما نصه: "في "النزهة": هو ابن "خرشيد قوله" لقبٌ، ويُظن أنه مركب، وليس كذلك".

أخبرهم، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا[١] عمي[٢]، أخبرني يونس[٣]، كليهما عن الزهري، عن عبد الله[٤]، وقال يونس[٣]: أخبرنا عبيد الله[٥] بن عبد الله، عن ابن عباس -[رضي الله عنهما]- قال: (**لما حضرَتْ رسول الله -ﷺ- الوفاةُ، وفي البيت رجال، منهم عمر بن الخطاب -[رضي الله عنه]-، قال -ﷺ-: (هلموا أكتب لكم كتاباً، لن تضلوا بعده، فقال عمر -[رضي الله عنه]-: إن رسول [الله][٦] -[ﷺ]- لوجعٌ، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله**[٧]**، فاختلف أهل البيت، واختصموا، فمنهم من يقول:**

---

(١) في (م): (حدثني).

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٣) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٤) كذا في الأصل، و(م)، أم في (ظ) ففيها: (عبيد الله)، وهو الأظهر.

(٥) في (ظ) و(م): (عبد الله)، وهو خطأ، والمذكور هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما ورد صريحاً عند البخاري، في أحد مواضع الحديث -٤٤٣٢-، كتاب "المغازي"، باب "مرض النبي -ﷺ- ووفاته". وصُرح به عند مسلم في الموضع الآتي.

(٦) لفظ الجلالة ساقط من الأصل، ثابت في (ظ) و(م)، والسياق يحتم وجوده.

(٧) يجب على المسلم ألا يظن سوءاً بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وأنه ممن ينبذون السنة، ويستغنون عنها بالقرآن،! الأمر الذي نهى عنه رسول الله -ﷺ-، وحذّر منه، حاشاه عن ذلك! بل كان ذلك حُسْن اجتهادٍ منه، وبُعْد نظرٍ، فقد قال النووي: "اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقه عمر -رضي الله عنه-، وفضائله ودقيق نظره، لأنه خشي أن يكتب رسول الله -ﷺ- أموراً ربما عجزوا عنها، واستحقوا العقوبة عليها، لأنها منصوصة، لامجال للاجتهاد فيها، فكان عمر أفقه من ابن عباس -رضي الله عنهما-!!، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١١/٩٠)، بتصرف. وقال البيهقي: "وإنما قصد عمر بن الخطاب
= =

قرِّبوا يكتب لكم رسول اللّه -[ﷺ]-، ومنهم من يقول ما قال عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، فلما أكثروا[١] اللغط[٢] والاختلاف عند رسول اللّه -ﷺ-، قال: "قوموا عني"، قال عبيد اللّه: فكان ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]- يقول: إن الرزيّة[٣] كل الرزيّة ما حال[٤] / بين رسول اللّه -[ﷺ]-، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم)[٥]. [٢٩/ب]

١٢١- أخبرنا[٦] يحي بن الفضل[٧]، ومحمد بن العباس، قالا: حدثنا محمد بن العباس -إملاء-، قال: سمعت حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار

= =

-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بما قال التخفيف على رسول اللّه -ﷺ-، حين رآه قد غلب عليه الوجع"، "دلائل النبوة" (١٨٤/٧).

(١) في (م): (كثر) بإسناد الفعل إلى "اللغط"، وهو موافق لإحدي روايات البخاري -١١٤-، كتاب "العلم"، باب "كتابة العلم".

(٢) (اللغط) هو: صوت وضجة لا يُفهم معناها. "النهاية" (٢٥٧/٤).

(٣) (الرزية): هي بالهمز: (الزريئة)، وقد تسهّل، كما هو الحال هنا، والمعنى على كلٍ: المصيبة. "فتح الباري" (٢٠٩/١).

(٤) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٥) الحديث متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها -٧٣٦٦-، كتاب "الاعتصام"، باب "كراهية الاختلاف"-، ومسلم -١٦٣٧-، كتاب "الوصية"، باب "ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه" -٢٢-، وأحمد (٣٢٤/١، ٣٣٦).

(٦) في (م) بزيادة واو (وأخبرنا).

(٧) في (ظ): (الفضيل).

ابن العلاء، حدثنا سفيان[١]، سمعت سليمان[٢]، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس -[رضي الله عنهما]-: **(يوم الخميس!، وما يوم الخميس؟!، ثم بكى، حتى بل دمعه الحصا!، قلت: يا أبا عباس[٣]، وما يوم الخميس؟، قال: يوم اشتد برسول الله -ﷺ- وجعه، فقال -ﷺ-: "إيتوني[٤] أكتب لكم كتاباً، لا تضلوا بعده أبداً"، فتنازعوا -ولا ينبغي عند النبي -[ﷺ]- التنازع-، وقالوا: مالَه؟![٥]، أهجر؟![٦] استفهموه[٧]،! فذهبوا**

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: ابن أبي مسلم المكي، الأحول.

(٣) كذا في الأصل، وهو الموافق لما في "مسند الحميدي" -٥٢٦-، و"مسند أحمد"، و"دلائل النبوة" للبيهقي، (١٨١/٧)، وفي (م): (يا ابن عباس) وهو الموافق لما في الصحيحين، ولم تتضح لي في (ظ). وكنية عبد الله بن عباس: أبو العباس انظر رقم -٢٨٤-.

(٤) كذا بالتسهيل في جميع النسخ، أما في الصحيحين و"مسند أحمد" و"دلائل النبوة" فبالهمز (ائتوني).

(٥) (ماله؟): أي ماباله؟ وما شأنه؟، وفي الصحيحين وغيرهما مكانها: (ما شأنه؟).

(٦) (أهجر؟): استفهام معناه: هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟، "النهاية" (٢٤٦/٥)، ورسول الله -ﷺ- لا يقول إلا حقاً، فيُحتمل أن القائل: (أهجر؟) إنما هو ممن يؤيد الكتابة، قال ذلك راداً على من منعها!: أي أتظن أن رسول الله -ﷺ- يهذي كغيره في مرضه؟!، وفي المسألة احتمالات أخرى، انظر "فتح الباري" (١٣٣/٨).

(٧) (استفهموه) أي: اختبروا أمره عن هذا الذي أراده من أمر الكتابة، وابحثوا معه في كونه الأَوْلى أولا؟. المصدر والموضع السابقين.

يغتدون[١] عليه، فقال: "دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني[٢] إليه"!، قال: وأوصاهم عند موته بثلاث: قال: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا[٣] الوفد بنحو ما كنت أجيزهم"، والثالثة لا أدري، أقالها؟!، أم [نسيها][٤]؟!)[٥].

---

(١) (بغتدون) كذا -بالغين- في الأصل و(ظ)، وفي (م): (يعيدون) وهو الموافق لما في "المسند"، و"الدلائل" وعند البخاري في أحد المواضع (يردون) -٤٤٣١- كتاب "المغازي"، باب "مرض النبي -ﷺ- ووفاته".

(٢) في (ظ): (تدعون).

(٣) أي أعطوهم. "النهاية" (١/٣١٤).

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو أظهر، أما الأصل ففيه، (أم نسيتها؟)، والعبارة في الصحيحين أظهر مما في الكتاب، إذ في البخاري -في أحد مواضعه- ما نصه: "والثالثة إما أن سكت عنها، وإما أن قالها فنسيتُها" -٣١٦٨-، كتاب "الجزية والموادعة"، باب "إخراج اليهود من جزيرة العرب".

وقد اختلف العلماء في إسناد الأفعال في هذه العبارة، فقيل: إن الساكت هو: سعيد بن جبير، والناسي هو: سليمان الأحول، وهذا ما ذكره الحميدي في "مسنده" -٥٢٦-، وأورده البخاري في صحيحه -في الموضع السابق-، ورجّحه ابن حجر في "الفتح" (٨/١٣٥)، بل في "مسند أحمد" الجزم بذلك، إذ فيه: (وسكت سعيد عن الثالثة)، "المسند" (١/٢٢٢). وقيل: إن الساكت هو: ابن عباس -رضي الله عنهما-، والناسي هو سعيد بن جبير، وهذا ما جزم به النووي في "شرح صحيح مسلم" (١١/٩٤)، وقيل: إن الساكت هو: سليمان الأحول، والناسي هو: سفيان بن عيينة، "فتح الباري" (٨/١٣٥). وقيل: إن الساكت هو رسول الله -ﷺ-، والناسي هو: ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، "سنن ابي داود" -٣٠٢٩-، كتاب "الخراج"، باب "في إخراج اليهود من جزيرة العرب".

(٥) الحديث متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها -٣١٦٨-، انظر الكتاب والباب السابقين، ومسلم -١٦٣٧-، كتاب "الوصية"، باب "ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي

١٢٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير[١]، عن جابر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- (**أن[٢] رسول اللّه -ﷺ- دعا بصحيفة[٣] في مرضه[٤]، ليكتب لهم شيئاً، لايَضلون ولايُضلون، فكان في البيت لغط[٥]، وتكلم عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، فرفعها**)[٦].

١٢٣- /أخبرنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، [٣٠/أ] أخبرنا مطين[٧]، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثنا سفيان بن عقبة، عن حمزة الزيات، عن حمزة الجزري[٨].

= =

فيه" -٢٠-، وأحمد (٢٢٢/١)، وروى أبو داود الجزء الأخير منه -٣٠٢٩-، كتاب "الخراج والإمارة والفيء"، باب "في إخراج اليهود من جزيرة العرب".

(١) هو: محمد بن مسلم المكي.

(٢) في (م): (عن رسول اللّه -ﷺ-).

(٣) في (م): (الصحيفة).

(٤) (في مرضه): غير موجودة في (م).

(٥) في (م) (لغطاً) بالنصب، وهو مخالف لقواعد اللغة العربية.

(٦) رواه أحمد بنحوه (٣٤٦/٣)، وأبو يعلى في مسنده -وهو أقرب إلى لفظ المؤلف- في موضعين -١٨٦٩-١٨٧١- (٣٩٣/٣، ٣٩٤).

وآخر كلمة فيه: عند المؤلف (فرفعها)، وعند أحمد: (حتى رفضها)، وعند أبي يعلى -في الموضع الآخير-: (فرفضها رسول اللّه -ﷺ-).

(٧) هو -كما تقدم في الحديث رقم -٨-: محمد بن عبد اللّه الحضرمي.

(٨) في الأصل (الحرزي)، وهو تصحيف، وفي (م): (الخوري)، وهو خطأ، والمذكور متروك، متهم بالوضع: "التقريب" ص٨٣.

وأخبرنا[١] القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا علي بن إشكاب[٢]، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عاصم بن عمر العُمري[٣]، حدثني المثنى بن يزيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا أبو يعلى[٤]، حدثنا أحمد بن عمر الأخنسي، حدثنا ابن فضيل[٥]، حدثنا فطر[٦]، عن المثنى بن الصباح، عن عطاء الخراساني[٧]، كلهم عن مطر الوراق[٨]، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]-

---

(١) كذا بدون حرف الحاء، الذي يشير إلى تحويل في السند، والسياق يقتضي وجوده!.

(٢) هو: علي بن الحسين العامري، وإشكاب لقب لأبيه الحسين، انظر "النبلاء" (٣٥٢/١٢).

(٣) في سنن أبي داود: (حدثنا عاصم بن محمد بن زيد العمري)، وكذا في "علل الحديث"، وهو الموافق لما في "تهذيب الكمال"، في ترجمة: عمر بن يونس (٥٣٤/٢١)، وعاصم بن محمد (٥٤٢/١٣)، والمثنى بن يزيد (٢١٢/٢٧).

(٤) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وفي (ظ): (أبو نعيم).

(٥) هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي.

(٦) هو: ابن خليفة الحناط.

(٧) هو: ابن أبي مسلم: -ميسرة- الخراساني.

(٨) هو: ابن طهمان الخراساني.

قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**من أعان على خصومة بباطل، فقد باء بغضب من اللّه حتى ينزع**)[١]، لفظ حمزة.

وقال غيره: أُحدّثُكم حديثاً لو[٢] لم أسمعه إلا سبع مرار[٣]!! لم أُحدّثْكم به!: (**من أعان على خصومة بظلم**)[٤] فذكره، وفيه طول.

وقال المثنى بن الصباح: سمعت ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]-، سمعت رسول اللّه[٥] -ﷺ- يقول: (**من خصم بخصومة باطل، أو أعان على خصومة باطل، كان في سخط اللّه حتى يرجع**)[٦].

---

(١) رواه أبو داود بنحوه -من الطريق الثاني -٣٥٩٨-، كتاب "الأقضية"، باب "فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها"، ورواه بنحوه أيضاً البيهقي في "الشعب" -٦٧٣٦-، (٣٠٥/٥) ضمن حديث طويل، وفيه: "عن مطر الوراق عن ابن عمر".

(٢) (لو) غير موجودة في (ظ)، والسياق يحتم وجودها.

(٣) في (ظ): (مرات).

(٤) رواه الطبراني في "الأوسط" -٢٩٤٢-، وأورده ابن أبي حاتم، في "علل الحديث" -٢٠٤٥-، "علل أخبار رُويتْ في الدعاء"، (١٨٣/٢)، مما سأل عنه أباه، وقد قال فيه أبوه -أبو حاتم-: "هذا خطأ، الصحيح عن ابن عمر موقوف".

(٥) في (م): (ورسول اللّه)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٦) روى ابن ماجة نحو لفظه -٢٣٢٠-، كتاب "الأحكام"، باب "من ادعى ما ليس له وخاصم فيه"، وروى أبو داود نحوه بمعناه -٣٥٩٧-، كتاب "الأقضية"، باب "فيمن يُعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها"، وكذا أحمد (٨٢،٧٠/٢).

وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران -ببغداد-، حدثنا الحسين بن يحي بن عياش، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني المبارك بن سعيد[١]، عن عمر / بن سعيد الثوري، عن مطرٍ، به . [٣٠/ب]

١٢٤- وأخبرناه[٢] أحمد بن علي التميمي، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا سعيد بن محمد أخو الزبير[٣]، بحدثنا محمد بن علي الشقيقي، سمعت أبي[٤]، حدثنا أبو حمزة[٥]، عن إبراهيم الصائغ[٦]، عن عطاء بن أبي مسلم[٧]، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من أعان على خصومة بغير علم، كان في سخط اللّه حتى ينزع)**[٨].

١٢٥- وأخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، حدثنا أبو بكر: عبد اللّه بن

---

(١) هو: ابن مسروق الثوري.

(٢) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٣) تقدم ذكره والتعليق عليه، في سند الحديث رقم -١٧-.

(٤) هو: علي بن الحسن بن شقيق المروزي.

(٥) هو: محمد بن ميمون المروزي.

(٦) هو: ابن ميمون.

(٧) هو: الخراساني.

(٨) رواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الأحكام" (٩٩/٤)، وفيه "بغير حق"، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

محمد بن إسحاق الشعيري[١] -بقرية كرونة[٢]، من ناحية أصبهان-، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سعيد بن رحمة، حدثنا محمد ابن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من أعان باطلاً[٣] ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة اللّه، ومن نبت لحمه من السحت[٤]، فالنار أولى به، ومن أكل درهماً من ربا، فهو ثلاث وثلاثون زنية)**[٥].

---

(١) في (م): (الشعراني)، ولم أتمكن من الوقوف عليه.

(٢) لم أعثر على هذا الاسم في مظانه!، وقد ذكر أبو نعيم -نقلاً عن كتاب "أصبهان" أن فيها خمسة آلاف قرية!، "ذكر أخبار أصبهان" (١/١٤)، فسبحان الخالق الباريء المصور!!، أما "أصبهان" فقد تقدم ذكرها، انظر الحديث رقم -١٠٧-.

(٣) في (ظ): "بباطل"، وفي "المعجم الصغير" للطبراني: "من أعان ظالماً بباطل" وهذا اللفظ أتم في المعنى.

(٤) (السحت) هو: الحرام الذي لايحل كسبه، لأنه يسحت البركة، أي يذهبها. "النهاية" (٢/٣٤٥).

(٥) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في ترجمة "سعيد بن رحمة" (١/٣٢٨)، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٢٩٦٨-، وفي "الصغير" (١/٨٢)، قال الهيثمي: "فيه سعيد بن رحمة، وهو ضعيف"، "مجمع الزوائد": كتاب "البيوع"، باب "ما جاء في الربا" (٤/١١٧)، كتاب "الأحكام"، باب "فيمن أعان في خصومة" (٤/٢٠٥)، ورواه الطبراني -أيضاً- في "الكبير"، لكن من طريق آخر، وفيه طول، -١١٢١٦- (١١/١١٤)، قال الهيثمي: "فيه أبو محمد الجزري حمزة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "حق الرعية والنصح لها" (٥/٢١١-٢١٢)، قلت: قال ابن حجر: "حمزة الجزري، متروك، متهم بالوضع"، "التقريب" ص٨٣، وقد تقدم في سند الحديث رقم -١٢٣-، ورواه
= =

١٢٦- وأخبرنا علي بن عبد الله النيسابوري، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا يحي بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش[١]، عن حنش[٢] بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس -[رضي الله عنهما]- عن النبي -ﷺ- قال: **(من أعان باطلاً ليدحض باطله[٣] حقاً، فقد / بريء من ذمة الله، وذمة رسوله)**[٤]. [٣١/أ]

١٢٧- أخبرنا القاسم[٥]، أخبرنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا[٦] ابن أبي داود[٧]، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا[٨] عيسى بن يونس، عن

= =

الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٦/٦) من طريق آخر، بطول، وانظر "السلسلة الصحيحة" -١٠٢٠-.

(١) (ابن عياش) غير موجودة في (م).

(٢) هذا لقبه، واسمه "الحسين" "التقريب" ص٧٤.

(٣) في (ظ): (بباطله)، وهو الموافق لما في "الكبير" و"المستدرك".

(٤) رواه الطبراني في "الكبير" -١١٥٣٩- (٢١٥/١١)، قال الهيثمي: "فيه حنش، وهو متروك"، "مجمع الزوائد"، الموضع المتقدم (٢٠٥/٤)، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الأحكام" (١٠٠/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد!!، ولم يخرجاه!"، ولم يوافقه الذهبي، بل قال: "قلت: حنش الرحبي ضعيف"، "تلخيص المستدرك"، في ذيل "المستدرك" (١٠٠/٤).

(٥) بعدها في (ظ): (ابن سعيد بن العباس القرشي).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٨) في (م) بزيادة واو: (وحدثنا)، والصواب عدمها.

الأوزاعي، عن حسان بن عطية[١] قال: **(من أعان على خصومة لا علم له بها، أوقعه الله في ردغة الخبال[٢] يوم القيامة، حتى يخرج عما قال).**

١٢٨/أ- أخبرنا[٣] عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

-ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحي، قالا[٤]: أخبرنا[٥] أبو عيسى الترمذي، حدثنا زياد بن أيوب البغدادي، حدثنا المحاربي[٦]، عن ليث -هو- ابن

---

(١) في (ظ): (عن جابر بن عطية)، وهو خطأ، وقد ضبب عليه، وأشير إليه في هامش النسخة، ولم يظهر لي ما فيها.

(٢) (ردغة الخبال): فسرها رسول الله -ﷺ- بعصارة أهل النار، وذلك في حديث رواه ابن ماجة -٣٣٧٧-، كتاب "الأشربة"، باب "من شرب الخمر لم تقبل له صلاة".
وروى مسلم / -٢٠٠٢-، كتاب "الأشربة"، باب "بيان أن كل مسكر خمر ..." -٧٢-/ وغيره، تفسير رسول الله -ﷺ- هذا، لقوله ﷺ: "....طينة الخبال".
والردغة: بفتح الراء، الدال وبسكونها، وبفتح الغين المعجمة، هي: طين ووحل كثير. "النهاية" (٢/٢١٥)، والخبال: بفتح الخاء المعجمة، أصله الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. "النهاية" (٢/٨).

(٣) في (م) بزيادة واو: (وأخبرنا).

(٤) (قالا): غير موجودة في (ظ)، والمراد بهما: محمد بن أحمد بن محبوب، ومحمد بن محمد بن يحي، والمراد بـ(قالا) الأولى: محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد.

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

أبي سُليم، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]-، عن النبي -ﷺ- قال: **(لا تمار أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه)**[(١)].

[قال][(٢)] أبو عيسى: "عبد الملك"، هو عندي ابن [أبي][(٣)] بشير[(٤)].

١٢٨/ب- أخبرنا[(٥)] أبو يعقوب، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، حدثنا الفضل بن [أحمد][(٦)] بن منصور الزبيدي -خادم أحمد بن حنبل- قال:

---

(١) رواه الترمذي -١٩٩٥-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في المراء"، وقال: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" -٩٣٦-، مختصراً، والبيهقي في "الشعب" -٨٤٣١-، (٦/٣٤٠).

(٢) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م)، والسياق يحتم وجودها.

(٣) (أبي) غير موجودة في نسخ الكتاب التي بين يدي، بل غير موجودة في "سنن الترمذي"، وما أُثبت هو الثابت في مصادر ترجمته مما وقفت عليه منها، انظر: "الجرح والتعديل" (٥/٣٤٤)، "تهذيب الكمال" (١٨/٢٨٧)، "الكاشف" (٢/١٨٣)، "تهذيب التهذيب" (٦/٣٨٦)، "التقريب" ص٢١٨، "الخلاصة" ص٢٤٣، وفي المصدر الأخير "بشر" بدلاً من "بشير"، واللّه تعالى أعلم.

(٤) ذكره الترمذي في المصدر السابق، في المكان نفسه.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) في الأصل، و(م): (محمد)، وهو خطأ، وما أُثبت من (ظ)، وهو الصواب، الموافق لمراجع ترجمته، مثل: "تاريخ بغداد" (١٢/٣٧٧)، "طبقات الحنابلة" (١/٢٤٩) "الأنساب" (٣/١٩)، "اللباب" (١/٥٣٧)، "النبلاء" (١٤/٥٢٨)، "المنهج الأحمد" (١/٣٢٢).

سمعت أبا عبد اللّه: أحمد بن محمد[١] بن حنبل -[رحمه اللّه]- يقول: اكتبوا عن زياد بن أيوب، فإنه شعبة الصغير[٢]!!.

١٢٩- حدثنا محمد بن أحمد الجارودي -إملاء-، أخبرنا[٣] العباس بن الحسين الصفار -بالري[٤]-، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني[٥]، / حدثني محمد بن موسى القطان، ومحمد بن حرب، الواسطيان، [قالا][٦]: [٣١/ب] حدثنا سليمان بن [زياد][٧] الواسطي الثقفي، حدثنا

---

(١) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٢) رواه الخطيب من عدة طرق، أحدها طريق المؤلف، "تاريخ بغداد" (٤٨٠/٨)، ورواه القاضي ابن أبي يعلى، في موضعين، "طبقات الحنابلة"، (١٥٨/١، ٢٤٩)، وأورده المزي، في "تهذيب الكمال"، (٤٣٥/٩)، وكذا الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٥٠٨/٢)، وفي "النبلاء" (١٢١/١٢)، وكذلك ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٣٥٥/٣)، وأشار إليه في "التقريب" ص١٠٩، والمراد بشعبة الكبير هو: شعبة بن الحجاج الواسطي.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) (بالري): غير موجودة في (ظ)، وبدلها (حدثنا أبي)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (١١٦/١٤).

(٥) (الهسنجاني): بكسر الهاء والسين المهملة، وسكون النون، وفتح الجيم، وبعد الألف نون أخرى، نسبة إلى قرية من قرى الري، يقال لها: (هسنكان) بالكاف، فعرّب فقيل: (هسنجان)، "الأنساب" (٦٤٢/٥)، "اللباب" (٣٨٨/٣)، "النبلاء" (١١٥/١٤).

(٦) غير موجودة في الأصل، و(م)، ثابتة في (ظ)، ووجودها أظهر في المعنى.

(٧) في النسخ التي بين يدي: (داود)، وهو خطأ، وما أُثبت ثابت في عدد من المراجع، مثل: زوائد البزار، انظر: "كشف الأستار" (١٠١/١)، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٣٠/٢)، "ميزان
= =

شبيان بن[١] عبد الرحمن أبو معاوية، عن قتادة، عن أنس بن مالك -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فهو في النار)**[٢].

١٣٠- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي[٣].

= =

الاعتدال" (٢٠٧/٢)، "المغني في الضعفاء" (٢٧٩/١)، "مجمع الزوائد" (١٨٤/١)، "لسان الميزان" (٩١/٣).

(١) في (م): (عن عبد الرحمن)، وهو تصحيف، انظر "تهذيب الكمال" (٥٩٢/١٢).

(٢) رواه البزار، انظر "كشف الأستار" -١٧٨-، كتاب "العلم"، باب "من طلب العلم لغير اللّه"، ورواه الطبراني في "الأوسط"، قال الهيثمي: "فيه سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبزار: تفرد به سليمان، زاد الطبراني: ولم يتابع عليه -قلت: وكذا قال البزار-، وقال صاحب "الميزان": لاندري من ذا؟"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "فيمن طلب العلم لغير اللّه" (١٨٤/١)، وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٢٧٩/١): "لايُعرف، وحديثه منكر، بل باطل". والحديث أورده العقيلي في "الضعفاء الكبير"، في ترجمة سليمان بن زياد هذا، وذكر قول يحي بن معين فيه: وأنه حديث باطل،، ثم قال العقيلي: "في هذا الباب أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي -ﷺ-، ليّنة الأسانيد عن النبي -ﷺ-"، "الضعفاء الكبير" (١٣٠/٢)، وروى حديث أنس -رضي الله عنه- هذا، أيضاً- أبو نعيم بنحوه في "معرفة الصحابة" -٨٢٢-، من طريق أخرى، وبنحو طريقه رواه الخطيب في "اقتضاء العلم العمل" -١٠١-، باب "ذم طلب العلم للمباهاة به وللمماراة فيه...".

(٣) انظر الحديث رقم -٩٨-.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحي، قالا: حدثنا أبو عيسى[١]، حدثنا أحمد ابن المقدام، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحي بن طلحة، حدثني ابن كعب بن مالك[٢]، عن أبيه -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: سمعت رسول اللّه -ﷺ-: **(من طلب العلم ليجاري[٣] [به][٤] العلماء، أو ليماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله اللّه النار)**[٥].

١٣١- أخبرنا أبو يعقوب[٦]، أخبرنا[٧] جدي[٦]، حدثنا[٨] محمد بن أبي

---

(١) هو الترمذي.

(٢) لكعب بن مالك -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عدة أولاد، كلهم -رحمهم اللّه تعالى- رووا عن أبيهم، والمراد هنا هو ابنه عبد اللّه، كما صرح بن الحاكم في "المستدرك" (١/٨٦)، وجزم به المزي في "تحفة الأشراف" -١١١٤٠- (٨/٣١٧).

(٣) في (ظ): (ليجازي)، وهو تصحيف.

(٤) ساقطة من الأصل و(ظ)، ثابتة في (م)، و "سنن الترمذي".

(٥) رواه الترمذي -٢٦٥٤- كتاب "العلم"، باب "ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا"، وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحي بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تُكلِّم فيه من قبل حفظه"، ورواه العقيلي بنحوه من طريق آخر عن إسحاق بن يحي، انظر ترجمته في "الضعفاء الكبير" (١/١٠٣)، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١/٨٦)، من طريق العقيلي، ورواه الخطيب في "الجامع" -٢٤-.

(٦) تقدما، انظر الحديث رقم -٢٥-.

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) في (ظ): (أخبرنا).

الحسين الشهيد[١]،حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، حدثنا يحي بن أيوب، عن ابن جريج[٣]، عن أبي الزبير[٤]، عن جابر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(لاتعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتخيروا به المجالس[٥]، فمن فعل ذلك فالنار النار)**[٦].

[٣٢/أ] **١٣٢-** قال / الشهيد[١] -[رحمه اللّه]-: حدثنا[٧] أحمد بن محمود، حدثنا علاّن[٨]، حدثنا عمرو بن الربيع، حدثنا يحي بن أيوب، عن ابن

---

(١) تقدم، انظر الحديث رقم -٢٧-.

(٢) هو: سعيد بن الحكم المصري.

(٣) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٤) هو: محمد بن مسلم المكي.

(٥) في "المستدرك: (لتحيزوا به المجلس)، وفي الرواية الأخرى فيه: (لتحدثوا به في المجالس).

(٦) رواه ابن ماجة -٢٥٤- في المقدمة، باب "الانتفاع بالعلم، والعمل به"، وابن حبان في "صحيحه" -٧٧- كتاب "العلم"، ذكر "وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه"، والحاكم في المستدرك" كتاب "العلم" (٨٦/١) وعنه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٤٨٠-، باب "كراهية طلب العلم لغير اللّه".

(٧) في (ظ): (حدثناه).

(٨) (علان): بفتح العين المهملة، وتشديد اللام، آخره نون، لقبٌ لعلي بن عبد الرحمن بن محمد المقري، "التقريب" ص٢٤٧.

جريج[١]، قال رسول الله -ﷺ-، به[٢].

١٣٣- أخبرنا محمد بن[٣] أبي الطيب، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا[٤] الحسن بن سفيان، أخبرنا هشام بن عمار، حدثنا حماد بن عبد الرحمن[٥]، عن أبي كرب الأزدي[٦]، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فليتبوأ[٧] مقعده من النار)**[٨].

١٣٤- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد[٩] بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو

---

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٢) رواه الحاكم، في "المستدرك" في الموضع السابق، عن ابن جريج منقطعاً، من طريق آخر، وعنه البيهقي في المصدر والباب السابقين، -٤٧٩-.

(٣) (ابن) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: الكلبي.

(٦) بفتح الكاف، وكسر الراء، مجهول، لايُعرَف! "الميزان" (٤/٥٦٥)، "التقريب" ص٤٢٣.

(٧) أي: لينزل منزله من النار، "النهاية" (١/١٥٩).

(٨) رواه ابن ماجة بنحوه -٢٥٣-، في المقدمة، باب "الانتفاع بالعلم، والعمل به".

(٩) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (أحمد).

ابن حمدان[١]، حدثنا أبو يعلى[٢]، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا فليح[٣]، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (**من تعلم علماً يُبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب عرضاً[٤] من الدنيا، لم يجد عرف الجنة[٥] يوم القيامة**)[٦].

١٣٥- أخبرنا أبو يعقوب[٧]، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحي بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد[٨] بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان،

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن حمدان، وقد صرح باسمه في الحديث رقم -١-.

(٢) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي.

(٣) هو: ابن سليمان المدني.

(٤) العرض: بالتحريك، متاع الدنيا وحطامها، "النهاية" (٣/٢١٤).

(٥) العرف: بفتح العين، وسكون الراء: الريح. "النهاية" (٣/٢١٧).

(٦) رواه أبو داود -٣٦٦٤-، كتاب "العلم"، باب "في طلب العلم لغير الله تعالى"، وابن ماجة -٢٥٢-، في المقدمة، الباب المتقدم، وأحمد (٢/٣٣٨)، وفيه: (عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن...)، و"سعيد"، مزيدة فيه، والصواب عدمها، ورواه ابن حبان في صحيحه -٧٨- الباب السابق ذكره قريباً، والحاكم، في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١/٨٥)، وقال: "رواته على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، "تلخيص المستدرك"، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -١٧٧٠- (٢/٢٨٢).

(٧) هو -كما تقدم-: إسحاق بن إبراهيم السرخسي القرّاب.

(٨) (حدثنا أحمد) ساقطة من (م) فأصبحت العبارة فيها: (حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد بن سعيد بن صخر).

عن إبراهيم بن سليمان[١]، عن عاصم -هو- ابن سليمان الأحول[٢]، عن شقيق[٣]، عن عبد اللّه[٤] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(لا تعلموا العلم لثلاثة: لتماروا به العلماء، أو تجادلوا به السفهاء، / وتصرفوا به وجوه الناس إليكم)**[٥]، وقال فيمن فعل ذلك قولاً شديداً!!. [٣٢/ب]

---

(١) (عن إبراهيم بن سليمان): ساقطة من (م) أيضاً!.

(٢) بعدها في "سنن الدارمي": (عمن حدثه عن أبي وائل).

(٣) هو: ابن سلمة الأسدي، أبو وائل.

(٤) هو: ابن مسعود، -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(٥) رواه الخطيب بنحوه في "الفقيه والمتفقه" (٨٨/٢)، وروى الدارمي نحوه بمعناه -٣٧٣-، في المقدمة، باب "التوبيخ لمن طلب العلم لغير اللّه".

بَابُ "فَضْلِ تَرْكِ المِرَاء[١]، وَإِنْ كَانَ المُمَارِي مُحِقّاً"

١٣٦- حدثني أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين -وقال: هو أعلى حديث عندي!-، حدثنا محمد بن[٢] أحمد بن محمد بن كثير[٢] بن ديسم أبو سعيد الكثيري -بهراة-، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سلمة بن وردان.

ح- وأخبرناه[٣] عبد الجبار بن الجراح، أخبرانا محمد بن[٤] أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن عبيس[٥]، وابن الشماخ[٦]، قالا[٧]: أخبرنا أبو علي القرّاب[٨]، قالا[٧]: حدثنا[٩] أبو عيسى الترمذي،

---

(١) (المراء) هو: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة. "النهاية" (٣٢٢/٤).

(٢) (محمد ابن) وكذلك (ابن كثير): كله غير موجود في (م)، وهو خطأ، انظر ترجمة الذي قبله في "النبلاء" (٣٨١/١٧)، إلا أن فيه: "أبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم".

(٣) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٤) في (م): (أحمد بن محمد)، وهو خطأ، وقد ورد اسمه كثيراً في الكتاب.

(٥) هو: محمد بن إبراهيم، وقد ورد اسمه صريحاً في عدة مواضع، انظر فهرس الأعلام.

(٦) هو: الحسين بن أحمد الهروي الصفار، انظر "النبلاء" (٣٦٠/١٦)، وقد ورد اسمه كثيراً، انظر فهرس الأعلام.

(٧) في (م): (قال) بالإفراد، وهو مخالف للسياق.

(٨) هو: محمد بن محمد بن يحي الهروي، وقد ورد اسمه صريحاً في عدة مواضع، انظر فهرس الأعلام.

(٩) في (م): (أخبرنا).

حدثنا[١] عقبة بن مُكْرَم، حدثنا[١] ابن أبي فُديك[٢]، أخبرني سلمة بن وردان الليثي.

ح- وأخبرنا[٣] الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي، حدثنا[٤] جدي: أحمد بن إبراهيم، حدثنا جدي: نصر بن زياد، حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، عن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(من ترك الكذب وهو باطل، بُني له في رباض[٥] الجنة، ومن ترك المراء وهو مُحقٌّ، بُني له في وسطها، ومن حسَّن خُلُقَه، بني له في أعلاها)**[٦].

وقال خارجة: قال:[٧] قال رسول اللّه -ﷺ-.

١٣٧- وأخبرنا / علي بن محمد بن الحسين[٨] أبو الحسن، وأحمد بن [٣٣/أ]

---

(١) في (م): (أخبرنا)، في كلا الموضعين.

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم المدني.

(٣) في (ظ): (وأخبرناه).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) ربض الجنة: بفتح الراء والباء، هو: ما حولها، خارجاً عنها. "النهاية" (٢/١٨٥).

(٦) رواه الترمذي -١٩٩٣-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في المراء"، وقال: "وهذا الحديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك" -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ورواه ابن ماجة -٥١-، في المقدمة، باب "اجتناب البدع والجدل".

(٧) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٨) في (ظ): (ابن الحسين التاجر، أبو الحسين).

محمد بن أحمد بن محمد[١] بن سليمان، العدل، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري[٢]، حدثني عقبة ابن علي -مولى لآل الزبير-، عن عبيد الله[٣] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي الله عنهما]-، عن رسول الله -ﷺ- قال: (**أنا زعيم[٤] ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعباً، ولمن حَسُنتْ مخالطته الناس**)[٥].

١٣٨- وحدثنا يحي بن عمار[٦] -أنار الله برهانه، إملاء-، حدثنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن موسى الشيباني -إملاء-، حدثنا عبد الملك بن عبد الوهاب البغوي، حدثنا أبو القاسم: يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي.

---

(١) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٢) في (ظ): (الزهري)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٤٦/٧)، ترجمة رقم -٢٦١-.

(٣) في (ظ): (عبد الله)، وهو موافق لما عند الطبراني، إلا أن قوله: "عن نافع" لايوجد عنده، والمراد بعبد الله هذا، هو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، فلعل "نافعاً" سقط من عند الطبراني، والمراد بعبيد الله هو أخو عبد الله المذكور آنفاً.

(٤) الزعيم: الكفيل، "النهاية" (٣٠٣/٢).

(٥) رواه الطبراني بنحوه، في "الأوسط" -٨٨٢- (٤٨٤/١)، قال الهيثمي: "فيه عقبة بن علي، وهو ضعيف"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ماجاء في المراء" (١٥٧/١).

(٦) في (م): (عثمان)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٨١/١٧).

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الجليل القباني، أخبرنا سعيد[١] بن عبد الله بن علويه القطان الهمداني، أخبرنا محمد بن عبد الرزاق، حدثنا سليمان بن الأشعث.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا محمد بن جعفر البالاني -بدسكرة-[٢]، حدثنا أحمد[٣] بن سليمان[٤]، حدثنا محمد بن الهيثم، قالوا:

---

(١) في (ظ): (سعد)، ولم أتمكن من العثور عليه!.

(٢) (دسكرة): بفتح الدال والكاف، بينهما سين ساكنة، اسم لقرية كبيرة غربي بغداد، من أعمالها، وكذلك هو اسم لقرية كبيرة من أعمال بغداد -أيضاً-، على طريق خراسان، وكذلك هو اسم لقرية بين بغداد وواسط، وكذلك هو اسم لقرية بخوزستان، والذي يظهر لي أن القرية الثانية هي المرادة هنا، وذلك أن الاسم لم يأت -في المراجع التي وقفت عليها!- إلا معرّفاً بأل: (الدسكرة)، عدا القرية الثاني، فقد ورد اسمها معرّفاً بأل، وبالإضافة، فهي تُسمى (دسكرة الملك)، فلعل المضاف إليه قد حُذف هنا، وأُقيم المضاف دليلاً عليه!، والله تعالى أعلم، والدسكرة تطلق على معان عدة: فهي تطلق على القرية، وعلى الصومعة، وعلى الأرض المستوية، وعلى بيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي، وعلى بناءٍ على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، انظر: "الأنساب" (٤٧٦/٢)، "معجم البلدان" (٤٥٥/٢)، "اللباب" (٥٠١/١)، "لسان العرب" (٢٨٥/٤)، "القاموس المحيط" (٣٠/٢).

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٥٠٢/١٥).

(٤) (ابن سليمان): أشيرفي هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ "ابن سلمان"، وهو كذلك في (ظ) و (م)، والاختلاف في اسم أبيه واقع في عدد من مراجع ترجمته: ففي "مناقب الإمام أحمد" ص٦١٧، وفي "الكامل في التاريخ" (٣٥٦/٦)، وفي "العبر" (٧٨/٢)، وفي "المعين في طبقات المحدثين" ص١١٢، وفي "البداية والنهاية" (٢٣٤/١١)، وفي "طبقات الحفاظ" = =

حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، حدثنا أبو كعب: أيوب بن موسى السعدي، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-

[٣٣/ب] قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أنا زعيم ببيت / في ربض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، وببيت في وسط الجنة، لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة، لمن حسَّنَ خُلُقَه)**[١].

١٣٩- أخبرني أحمد بن إبراهيم الأصبهاني -سكن[٢] بنيسابور، في كتابه[٣] -، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة أبو عبد اللّه، حدثنا محمد بن الحسين[٤] القصاص، حدثنا عيسى بن

= =

ص٣٥٦، وفي "المنهج الأحمد" (٤٢/٢)، وفي "شذرات الذهب" (٣٧٦/٢)، وفي "الرسالة المستطرفة" ص٢٨، في هذه كلها كما في الأصل (سليمان).

أما في "تاريخ بغداد" (١٨٩/٤)، وفي "طبقات الحنابلة" (٧/٢) وفي "الأنساب" (٤٥٧/٥)، وفي "المنتظم" (٣٩٠/٦)، وفي "اللباب" (٢٩٧/٣)، وفي "تذكرة الحفاظ" (٨٦٨/٣)، وفي "النبلاء" (٥٠٢/١٥)، وفي "ميزان الاعتدال" (١٠١/١)، وفي "لسان الميزان" (١٨٠/١)، في كل هذه المراجع: (سلمان)، وهو موافق لما في (ظ) و(م)، كما سبق، وفي إحدى نسخ "ميزان الاعتدال" (سليمان) بالياء، كما أُشيرَ إلى ذلك في حاشيته، واللّه أعلم.

(١) رواه أبو دواد -٤٨٠٠-، كتاب "الأدب"، باب "في حسن الخُلق"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٣-، والبيهقي في "الشعب" -٥٢٤٣-، (٣١٧/٤)، -٨٠١٧- (٢٤٣/٦).

(٢) في (م): (يسكن).

(٣) في (م): (كنانة)، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في "المعجم الكبير" للطبراني: (الحصين) بالصاد، ولم أعثر عليه، سواء كان بالسين أو بالصاد!، لكن الذي يظهر لي أنه تصحف في "المعجم الكبير" من (الحسين) إلى (الحصين)، فأشكل ذلك

= =

شعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن [يَخامِر][(١)]، عن معاذ بن جبل -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت[(٢)] في وسط الجنة، وبيت[(٢)] في أعلى الجنة: لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسَّن خلقَه)**[(٣)].

= =

على الهيثمي، إذ قال: "في إسناد الطبراني محمد بن الحصين، ولم أعرفه..."!!، "مجمع الزوائد" (٢٣/٨)، وأشكل على الألباني أيضاً!!، انظر ما قاله في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" -٢٧٣- (١٥٠/٢، ١٥١)، والذي رجّح لي ذلك ما يلي:-

أولاً: أن هذا الاسم: (محمد بن الحسين)، اتفقت عليه نسخ الكتاب -أعني "ذم الكلام" -التي بين يدي، ولم تشذ واحدة منها!!.

ثانياً: أن هذا الاسم: (محمد بن الحسين)، ورد هكذا في "المعجم الصغير" للطبراني (١٦/٢).

ثالثاً: أن الطبراني قال -في "المعجم الصغير"، عقب الحديث-: "...تفرّد به ابن الحسين".

رابعاً: أن الاسم ورد هكذا: (محمد بن الحسين)، في ترجمة شيخه: (عيسى بن شعيب)- وهو النحوي-، في "تهذيب الكمال" للمزي، (٦١٣/٢٢)، ضمن من روى عنه، واللّه تعالى أعلم.

(١) في الأصل: (نخامر)، وفي (ظ): (مخامر)، وفي (م): (عامر)، وهو الموافق لما في "المعجم الصغير" للطبراني، وكل هذه الألفاظ مصحّفة، والصواب ما أُثبت، -وهو الموافق لما في "المعجم الكبير" للطبراني-، تبعاً لما جاء في عدد من مراجع ترجمته، مثل: "مشاهير علماء الأمصار" ص١١٩، "الأنساب" (٢٦٨/٣)، "اللباب" (١٢٣/٢)، "تهذيب الكمال" (١٦٦/٢٧)، "العبر" (٥٧/١)، "الكاشف" (١٠٣/٣)، "البداية والنهاية" (٣١٤/٨)، "الإصابة" (٣٥٨/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٤/١٠)، "الخلاصة" ص٣٦٨، "الشذرات" (٧٧/١).

(٢) في (م): (ببيت)، في الموضعين.

(٣) رواه -كما قال الهيثمي- الطبراني في "الكبير" -٢١٧- (١١٠/٢٠)، و"الأوسط"، "والصغير" (١٦/٢)، وأورده الهيثمي في موضعين من كتابه "مجمع الزوائد": أحدهما في كتاب "العلم"، باب "ما جاء في المراء" (١٥٧/١)، والآخر في كتاب "الأدب"، باب "ماجاء في

= =

١٤٠- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خالد، حدثنا أبو نعيم بن عدي[١]، حدثنا أبو زرعة الرازي[٢]، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا موسى بن أعين[٣]، عن[٤] سابق الرقي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، عن النبي -ﷺ- قال: **(أنا زعيم لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، وحسَّن خلقَه، ببيت في أعلى الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في رباض الجنة).**

١٤١- أخبرنا سعيد[٦] بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المذكر، أخبرنا محمد بن الفضل[٧] بن محمد بن إسحاق / بن خزيمة، حدثنا جدي[٨]، حدثنا [٣٤/أ]

= =

حسن الخُلق" (٢٢/٨)، وعزاه في هذا الموضع الأخير فقط إلى البزار، بالإضافة إلى معاجم الطبراني الثلاثة، إلا أنني لم أعثر عليه عند البزار في "كشف الأستار"!، فيحتمل أن كلمة (البزار)مزيدة في هذا الموضع،! لاسيما وأنها لم ترد في الموضع الأول، بل إن مما يرجع ذلك أن الحافظ ابن حجر عزاه في "فتح الباري" (١٨١/١٣) إلى الطبراني وحده، والله تعالى أعلم.

(١) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني.

(٢) هو: عبيد الله بن عبد الكريم.

(٣) في (م): (أعر) هكذا، وهو تحريف ظاهر!.

(٤) (عن): ساقطة من (م).

(٥) (عن أبيه): ساقطة من (ظ)، وأبوه هو: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني.

(٦) في (م): (سعد).

(٧) تكرر اسمه -خطأ- في (ظ)، ففيها: (محمد بن الفضل بن محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق)، انظر ترجمته في "النبلاء" (٤٩٠/١٦).

(٨) هو: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلاء" (٣٦٥/١٤).

محمد بن يزيد، أخبرنا الحارث بن مسلم الرازي، حدثنا بحر السَّقَّاء[١]، عن يحي بن أبي كثير، عن زيد بن سلاّم، [عن أبي سلاّم][٢]، عن أبي مالك[٣] -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله[٤] بالسيف، والصوم يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وأن تدع[٥] المراء وأنت محق، وتبكر[٦] الصلاة يوم الغيم، وحسن الوضوء في اليوم الشاتي)**[٧].

---

(١) هو: ابن كُنيز الباهلي، المعروف بالسقّاء، لأنه كان يسقي الحجاج في المفاوز!، "الميزان" (٢٩٨/١)، "تهذيب التهذيب" (٤١٨/١).

(٢) (عن أبي سلاّم): ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م)، وكذلك في "فيض القدير" للمناوي (٩٣/٤)، وهو الصواب، الموافق للتسلسل الزمني، انظر "تهذيب الكمال" (٧٧/١٠)، (٤٨٤/٢٨)، وأبو سلاّم: -بتشديد اللام- هو ممطور الأسود الحبشي، جد "زيد" المذكور، انظر ترجمته في "النبلاء" (٣٥٥/٤)، وقد تصحّف فيه (زيد) إلى (يزيد).

(٣) هو: الحارث بن الحارث الأشعري -رضي الله عنه-، انظر "تهذيب الكمال" (٢١٧/٥)، "الإصابة" (٢٧٥/١)، "تهذيب التهذيب" (١٣٧/٢)، (٢١٨/١٢)، "تقريب التهذيب" ص٥٩.

(٤) في (ظ): (أعداء المسلمين).

(٥) في الأصل، و(م): (وأن يدع)، بالياء، وهو مخالف لسياق الكلام.

(٦) في (ظ) و(م): (وتبكير) وهو موافق لما في "الشعب".

(٧) رواه البيهقي في "الشعب" -٢٧٥٥-، (٢١/٣)، وأورده الديلمي في "الفردوس" -٣٤٨٤-، وعزاه السيوطي إلى البيهقي في "شعب الإيمان"، وذلك في "جمع الجوامع" (٥٤٢/١)، و"جامع الأحاديث" -١٢٨٧٩- (٢٩٣/٤)، وانظر -أيضاً-: "التيسير بشرح الجامع الصغير" للمناوي (٥٤/٢-٥٥)، و"فيض القدير شرح الجامع الصغير"، للمناوي (٩٣/٤)، و"الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير" للنبهاني (١٥٤/٢)، و"ضعيف الجامع الصغير" للألباني -٣٢٤٣-، ففي هذه كلها الرمز "هب"، أي البيهقي في "شعب الإيمان"، وقد
= =

١٤٢- وأخبرنا الحسين بن محمد الفرضي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح[١]، حدثنا سهل[٢] بن عثمان العسكري، حدثنا المحاربي[٣]،عن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه[٤]، عن أبي ذر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، أن قيل له: حدِّثْنا عن

= =

تصحف إلى "طب"، أي الطبراني في "المعجم الكبير"، وذلك في "الجامع الصغير" للسيوطي، النسخة التي بهامشها "كنوز الحقائق" للمناوي (٣١/٢)، وكذلك في متن "الجامع الصغير" الذي عليه شرح المناوي "فيض القدير" (٩٣/٤)، ومما يؤكد أن "طب" تصحيف قول المناوي: "ظاهر صنيع المولف أن مخرّجه البيهقي خرّجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل عقبه بإعلاله، فقال: بحر بن كنيز السقاء ضعيف "انتهى، وقد تصحف فيه (بحر) -أوله باء موحدة، وآخره راء مهملة، بينهما حاء مهملة- إلى (يحي) -أوله ياء مثناة، وكذا آخره، بينهما حاء مهملة-، وتصحف فيه -أيضاً- وفي "التيسير بشرح الجامع الصغير" (كنيز) -بضم الكاف مصغّراً، -وقد فتحها بعضهم- يليها نون، آخره زاي معجمة -إلى (كثير)- بكاف فثاء مثلثة آخره راء مهملة-. و(بحر) هذا قال فيه أبو حاتم: ضعيف، بل قال فيه النسائي والدارقطني: متروك، انظر: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص٢٥، "الجرح والتعديل" (٤١٨/٢)، "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص٦٩، "ميزان الاعتدال" (٢٩٨/١)، "تهذيب التهذيب" (٤١٨/١)، "الخلاصة" ص٤٦.

وللعلم والتنبيه فإن هذا الحديث قد سقط من فهرس "شعب الإيمان" والذي وضعه الأخ محمد زغلول، وكم أجهدني العثور عليه، بل سقط من هذا الفهرس أكثر من خمسمائة حديث، فعلى الباحثين أن ينتبهوا لذلك.

(١) بعدها في (ظ) و(م): (الخياط).

(٢) في (م): (سهيل)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (٤٥٤/١١)، "تقريب التهذيب" ص١٣٩.

(٣) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي.

(٤) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

رسول اللّه -ﷺ- حديثاً ليس فيه اختلاف، فقال: **(من أنفق زوجين[١]، ابتدرته[٢] خزنة الجنة، ومن مات له ثلاثة من ولده، أدخله اللّه بفضل رحمته إياهم الجنة، وست خصال من عمل بهن، استحق حقيقة الإيمان: ضرب أعداء اللّه بالسيف، والصوم، ومبادرة الصلاة في يوم الدَّجْن[٣]، وإسباغ الوضوء في المكروهات، والصبر في المصائب، وترك المراء والمرء صادق)**[٤].

---

(١) (زوجين): أي صنفين من ماله، والأصل في الزوج: الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيئين مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج، "النهاية" (٣١٧/٢).

(٢) ابتدره: عاجله، "لسان العرب" (٤٨/٤).

(٣) (الدجن): بفتح الدال، وسكون الجيم، ظل الغيم في اليوم المطير. "لسان العرب" (١٤٧/١٣).

(٤) هذا الحديث مرسل، لأن رواية عطاء عن الصحابة -رضي الله عنهم- مرسلة، "تهذيب الكمال" (١٠٧/٢٠)، "تهذيب التهذيب" (٢١٢/٧)، وفيه ابنه "عثمان بن عطاء"، وهو ضعيف، "التقريب" ص٢٣٥.

وقد روى الفقرة الأولى من الحديث بنحوها: النسائي بسنده عن أبي ذر -رضي الله عنه-، كتاب "الجهاد"، "فضل النفقة في سبيل اللّه تعالى" (٤٧/٦)، والدارمي -٢٤٠٨-، كتاب "الجهاد"، باب "من أنفق زوجين من ماله في سبيل اللّه عزوجل"، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "الجهاد"، (٨٦/٢)، وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي.

وروى النسائي كذلك الفقرة الثانية من الحديث بنحوه، بسند الفقرة الأولى عن أبي ذر -رضي الله عنه-، كتاب "الجنائز"، "من يتوفى له ثلاثة" (٢٤/٤)، وروى أحمد الفقرتين معاً بنحوهما بسنده عن أبي ذر -رضي الله عنه- (١٥١/٥، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤)، كلهم عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر -رضي الله عنه-.

١٤٣- وأخبرنا[١] أحمد بن محمد بن حسان، حدثنا[٢] محمد بن إبراهيم الأصبهاني.

[٣٤/ب] ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن / عميرة[٣].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الملك بن أبي عصمة[٤]، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن العباس، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، قالوا: أخبرنا[٥] أبو سعد[٦] يحي بن منصور الزاهد، حدثنا علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير قال: (**ست من كن فيه فقد استكمل الإيمان:**

---

(١) في (ظ): (أخبرنا)، بدون واو.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هذا السند كله غير موجود في (م).

(٤) بعدها في (ظ) هذه العبارة: "غير ثقة"!.

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) في (م): (أبو سعيد)، وهو موافق لما في: "طبقات الحنابلة" (١/٤١٠)، و"المنتظم" (٦/٢٦)، و"العبر" (١/٤٢٣)، أما (أبو سعد) فهو موافق لما في "تاريخ بغداد" (١٤/٢٢٥)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/٦٩١)، و"النبلاء" (١٣/٥٧٠)، و"طبقات الحفاظ" ص٣٠٣، و"شذرات الذهب" (٢/٢١٣).

قتال[١] أعداء اللّه بالسيف، والصيام في الصيف، والتبكير بالصلاة في يوم غيم، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، وترك المراء وأنت[٢] تعلم أنك صادق، والصبر على المصيبة)[٣].

١٤٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور -إن شاء اللّه، وإلا فهو إجازة لي منه!-، أن منصور بن العباس الفقيه[٤] أخبرهم، حدثنا[٥] الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبد اللّه بن يزيد الدمشقي، حدثنا أبو الدرداء، وأبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع -[رضي الله عنهم]- قالوا: قال رسول اللّه -ﷺ- **(ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها، ورباضها، وأعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق)**[٦].

---

(١) في (ظ): (قال)، وهو خطأ ظاهر!.

(٢) في (ظ): (وأنه يعلم).

(٣) رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦٨/٣)، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وهو بمعنى الحديث المرفوع السابق رقم -١٤٠-.

(٤) (الفقيه): غير موجودة في (ظ).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هذا جزء من حديث طويل، تقدم برقم -٥٣-، اقتصر المؤلف -رحمه اللّه تعالى- هنا على ما يناسب الباب منه.

[٣٥/أ] بَابُ "/ تَغْلِيْظِ الْمُصْطَفَى -ﷺ- فِي الجِدَالِ فِي القُرآنِ، وَتَحْذِيرِهِ أَهْلَهُ"

١٤٥- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمود بن يحي، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حمويه، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي.

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود[1]، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحي، قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي.

ح- وأخبرنا[2] إسماعيل بن علي الدلال، أخبرنا أحمد بن نعيم، أخبرنا زاهد، وبكر، قالوا جميعاً: حدثنا عبد بن حميد، زاد أبو عيسى: ومحمد بن بشار.

---

(١) (ابن محمود): غير موجودة في (ظ).

(٢) في (ظ): (وأخبرني).

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن[١] الغطريف، حدثنا أبو خليفة[٢]، قالوا جميعاً: حدثنا أبو الوليد[٣]، حدثنا يزيد ابن إبراهيم التستري[٤].

ح- وأخبرنا [محمد][٥] بن أبي الطيب، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبان[٦]، حدثنا عبد الله[٧].

ح- وأخبرنا الحسن[٨] بن علي، حدثنا[٩] زاهر بن أحمد، حدثنا[٩] محمد

---

(١) (ابن): غير موجودة في (ظ)، و(الغطريف) أحد أجداده، كما أنها نسبته، فلعل النسبة هي المرادة في (ظ): "الأنساب" (٣٠١/٤)، "اللباب" (٣٨٥/٢)، "النبلاء" (٣٥٤/١٦).

(٢) هو: الفضل بن الحباب الجمحي. "النبلاء" (٧/١٤).

(٣) هو: الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٤) في (ظ): (البستري)، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى بلدة (تستر)، بضم التاء الأولى، وفتح الثانية، بينهما سين ساكنة، أعظم مدينة ببلاد خوزستان، تلك البلاد الواقعة في غرب إيران، وتمتد إلى البصرة في أرض العراق، انظر "الأنساب" (٤٦٥/١)، (٤١٦/٢)، "معجم البلدان" (٢٩/٢، ٤٠٤)، "اللباب" (٢١٦/١، ٤٧٠)، "النبلاء" (٢٩٢/٧).

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، فقد ورد هكذا في أسانيد الأرقام الآتية: -١٣٢-، -٣٠٥-، -٣٠٦-.

(٦) هو: ابن موسى بن سوار السلمي.

(٧) هو: ابن المبارك المروزي.

(٨) في (ظ): (الحسين).

(٩) في (ظ): (أخبرنا)، في هذين الموضعين.

ابن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبيد الله بن موسى، وعبد الله بن يزيد، كلهم عن يزيد بن إبراهيم.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر، أخبرنا محمد بن حفص، حدثنا إسحاق[١]، حدثنا حبان[٢].

[٣٥/ب] ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر / بن أحمد، حدثنا[٣] سليمان ابن [أحمد][٤]، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الحجاج[٥]، والقعنبي[٦]، قالوا: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة[٧]، عن القاسم[٨]، عن عائشة -[رضي الله عنها]-، أن النبي -ﷺ- تلا هذه الآية: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[٩]، قال: (**هم الذين سمى الله،**

---

(١) هو: ابن راهويه.

(٢) لعله: حبان -بفتح الحاء المهملة- ابن هلال البصري، والله أعلم.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، ونسب في الأصل، و(م) إلى جده، إذ فيهما، (أيوب)، والمذكور هو الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب، صاحب المعاجم الثلاثة، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٥) هو: ابن المنهال.

(٦) هو: عبد الله بن مسلمة.

(٧) هو: عبد الله بن عبيد الله التيمي.

(٨) هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٩) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

فاحذروهم)[1]، لفظ أبي خليفة -إن شاء اللّه!-، وتقاربوا.

أخرجه البخاري، عن القعنبي.

---

(١) متفق عليه: رواه البخاري -كما ذكر المؤلف- عن القعنبي -٤٥٤٧-، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة آل عمران"، ورواه مسلم، عن القعنبي أيضاً -٢٦٦٥-، كتاب "العلم"، باب "النهي عن اتباع متشابه القرآن..." -١-، ورواه أبو داود عن القعنبي أيضاً -٤٥٩٨-، كتاب "السنة"، باب "النهي عن الجدال، واتباع المتشابه من القرآن"، ورواه الترمذي عن عبد ابن حميد، -كما ذكره المؤلف -٢٩٩٤-، وعن محمد بن بشار- كما ذكر أيضاً -٢٩٩٣-، كتاب "التفسير"، باب "سورة آل عمران"، وقال فيهما: "هذا حديث حسن صحيح"، وسيعيد المؤلف رواية محمد بن بشار -قريباً-، وروى الحديث أحمد بنحوه عن عبد الرحمن بن مهدي، (٢٥٦/٦)، ورواه الدارمي عن أبي الوليد الطيالسي -كما ذكر ذلك المؤلف -١٤٧-، في المقدمة، باب، "من هاب الفتيا، وكره التنطع والتبدع"، ورواه ابن حبان في "صحيحه" -٧٣- كتاب "العلم"، ذكر "الزجر عن تتبع المتشابه من القرآن للمرء المسلم"، كل هؤلاء من طريق يزيد بن إبراهيم، وكذا ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٧٧-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٢٣-.

قال الذهبي في ترجمة المؤلف: "وكذا أسقط رجلين من حديثين خرّجهما من "جامع الترمذي"، نبهتُ عليهما في نسختي، وهي على الخطأ في غير نسخة"، "النبلاء" (٥٠٥/١٨)، "تذكرة الحفاظ" (١١٨٦/٣)، وأورد الحديثين في المصدر الأول، ثم قال: "والثاني -أي الحديث الثاني، والمراد به هذا الذي بين أيدينا!- سقط منه رجل، وهو أبو الوليد الطيالسي، عن زيد"، "النبلاء" (٥١٧/١٨،٥١٨).

قلت: أولاً: أبو الوليد الطيالسي، مذكور في هذه النسخ الثلاث، ولم يسقط منها، وورد فيها بلفظ "حدثنا أبو الوليد".

ثانياً: الذي في "جامع الترمذي" هكذا: "حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود الطيالسي..."، وليس أبو الوليد الطيالسي، وهذا ثابت في "سنن الترمذي" -متناً-، وفي أكثر من طبعة، وثابت كذلك في شرحها مثل "عارضة الأحوذي" (١١٤/١١)، و"تحفة الأحوذي"، سواء الطبعة المصرية -٤٠٧٨- (٣٤٣/٨)، أو الطبعة الهندية (٨٠/٤)، وهذا ثابت أيضاً في "تحفة الأشراف" -١٦٢٤١- (٤٥٤/١١)، وشتّان بين الاسمين!، وشتّان بين المسمَّيين!!، واللّه تعالى أعلم.

١٤٦- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف الحافظ، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر.

ح- وأخبرناه[١] علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا[٢] علي بن عياش العزي[٣] -بغزة[٤]-، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا محمد بن زياد الزيادي[٥].

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا بكر بن خلف، قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان.

---

(١) في (م): (وأخبرنا)، بغير هاء.

(٢) في (م): (حدثني).

(٣) في (م): (الغزي)، بالغين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أن في ترجمة محمد بن إسحاق -وهو- ابن مندة، فيها انه روى عن: علي بن العباس الغزي، فاللّه تعالى أعلم، انظر "النبلاء" (٣٠/١٧).

(٤) (غزة): مدينة قديمة مشهورة، تقع في غرب فلسطين، قريبة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، "معجم البلدان" (٢٠٢/٤)، "الموسوعة العربية" ص١٢٥٥، "أطلس العالم" ص١٩.

(٥) محل هذا السند في (ظ) بعد السند التالي، بعد قوله: "حدثنا بكر بن خلف".

ح- وأخبرنا سعيد بن العباس، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي[١]، حدثنا خالد بن الهياج، حدثنا أبي[٢]، عن الحسن بن دينار.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا[٣] عبد اللّه بن محمد بن علي، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا علي بن حرب، / حدثنا محمد بن [٣٦/أ] بشر العبدي، حدثنا حجاج الصواف.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد[٤]، حدثنا أحمد بن عبد اللّه[٥]، حدثنا[٦] محمدابن عبد اللّه المخلدي، حدثنا أبو الربيع[٧]،

أخبرنا ابن وهب[٨]، عن الحارث بن نبهان، كلهم عن أيوب[٩]، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة -[رضي اللّه عنها]-، أن رسول اللّه -ﷺ- قرأ:

---

(١) في (م): (الشامي) بالإعجام، وهو تصحيف -كما تقدم-، انظر الحديث رقم -١٧-.

(٢) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) (ابن محمد): بعدها في (ظ): (ابن عبد اللّه).

(٥) (حدثنا أحمد بن عبد اللّه): غير موجودة في (ظ).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: سليمان بن داود المهري.

(٨) هو: عبد اللّه بن وهب بن مسلم المصري.

(٩) هو: ابن أبي تميمة السختياني.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[١]، فقال: **(إذا رأيتم الذين يجادلون فيه، فهم الذين عنى الله، فاحذروهم)**.

لفظ عبد الرزاق[٢]، لم يذكر أيوبُ القاسمَ[٣].

---

(١) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

(٢) لم أعثر عليه في مظانه من "المصنف"، فلعله في "التفسير" لعبد الرزاق.
والحديث رواه ابن ماجة -٤٧-، في المقدمة، باب "اجتناب البدع والجدل"، ورواه أحمد في "مسنده"، - (٦/٤٨)، ورواه ابن أبي عاصم، في "السنة" -٦- الباب الأول، باب "ذكر الأهواء المذمومة"، وابن حبان في "صحيحة"، -٧٦-، كتاب "العلم"، ذكر "الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله..."، والآجري، في "الشريعة"، في موضعين: ص٢٦،٢٧،وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٧٥-، -٨٠٤-.

(٣) قال الترمذي في "سننه" -بعد إيراده للحديث التالي رقم -١٤٧-، وأُوردُه هنا لمناسبة المقام - قال-رحمه الله تعالى- ما نصه: "وُروي عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، هكذا روى غيرُ واحد هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ولم يذكروا فيه عن القاسم بن محمد، وإنما ذَكَرَ يزيدُ بن إبراهيم التستري: عن القاسم في هذا الحديث، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، سمع من عائشة أيضاً"، انتهى، وقد وافقه ابن حجر في مسألة سماع ابن أبي مليكة من عائشة -رضي الله تعالى عنها-، فقد قال -رحمه الله تعالى-: "قد سمع ابن أبي مليكة من عائشة كثيراً، وكثيراً أيضاً ما يدخل بينها وبينه واسطة"، انتهى.
إلا أنه خالفه في أن يزيد تفرَّد بذكر القاسم، وتعقّبه في ذلك، فقال ما نصه -بعد أن نقل كلام الترمذي-: "وقد أخرجه -يعني الحديث الآتي برقم -١٤٧-، ابن أبي حاتم، من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن يزيد بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، جميعاً عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، فلم ينفرد "يزيد" بزيادة: "القاسم"، وممن رواه عن ابن أبي مليكة بغير ذكر القاسم: أيوب، أخرجه ابن ماجة من طريقه -وهو الحديث الذي بين أيدينا رقم -١٤٦-، ونافع بن
= =

تابعه عليه أبو عامر الخزاز[١]، وابن جدعان[٢]، وحماد الأبح[٣]، وحماد بن سلمة، وتابعهم ابن جريج[٤]، ويخالف[٥] لفظ الخبر، وقد تقدم حديث ابن جريج[٦].

١٤٧- وأما[٧] حديث أبي عامر الخزاز[٨]:

فأخبرنا عبد الجبار، أخبرنا المحبوبي.

ح- وأخبرنا[٩] محمد بن محمد، أخبرنا ابن عبيس، وابن الشماخ، قالا: حدثنا[١٠] أبو علي القراب، قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا محمد بن بشار،

= =

عمر، وابن جريج، وغيرهما". انتهى. -كذا فيه، ولعله: "وغيرهم"-، قَولَيْ ابن حجر نصاً من "فتح الباري" (٨/٢١٠)، وما بين شرطتين- - من كلامي!!. والله تعالى أعلم.

(١) هو: صالح بن رستم الخزاز -بمعجمات- البصري.

(٢) هو: علي بن زيد التيمي.

(٣) في (م): (الأشج)، وهو تصحيف!، واسمه: حماد بن يحي السلمي.

(٤) هو: عبد الملك بن عبد العزيز.

(٥) في (ظ): (وخالف).

(٦) وذلك برقم -١١٧-، أول حديث في الباب الرابع من هذا الكتاب.

(٧) في (ظ) و(م): (فأما) بالفاء، وهو أفصح.

(٨) في (ظ): (الحراز)، وهو تصحيف!.

(٩) في (ظ): (وأخبرناه).

(١٠) في (ظ): (أخبرنا).

[حدثنا أبو داود][(١)]، حدثنا أبو عامر -وهو- الخزاز[(٢)]، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة -[رضي اللّه عنها]- قالت: تلا رسول اللّه -ﷺ- هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[(٣)]، فقال: **(إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، أولئك الذين سمى اللّه، فاحذروهم)**[(٤)].

١٤٨- وأما حديث حماد بن يحي[(٥)] الأبح:

---

(١) (حدثنا أبو داود): ساقط من الأصل، ومن (م)، مُثْبَت على هامش (ظ)، وهو الثابت في "سنن الترمذي"، وهذا هو الحديث الآخر الذي ذكر الذهبي أنه سقط عند الهروي رجل من إسناده!، فقد قال الذهبي -رحمه اللّه تعالى- بعد أن أورد هذا الحديث، والحديث الذي تقدم برقم -١٤٥- قال: "فهذان الحديثان اللذان أسقط منهما أبو إسماعيل رجلاً رجلاً، فالأول -ويعني به هذا الحديث الذي بين أيدينا! -سقط فوق ابن بشار، أبو داود الطيالسي، والثاني..." "النبلاء" (١٨/٥١٨)، وقد ذكرته في موضعه المشار إليه، انظر الحديث رقم -١٤٥-.

(٢) في (ظ): (الحرار) بمهملات، وهو تصحيف!، إذ الصواب بمعجمات (الخزاز)، وكذا تصحف في "سنن الترمذي" ففيها: "الحذاء"!.

(٣) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

(٤) رواه الترمذي بنحوه -٢٩٩٣-، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة آل عمران"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفيه: "حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو عامر...، ويزيد بن إبراهيم".

ورواه أبو داود الطيالسي، في "مسنده" -١٤٣٣-، عن يزيد بن إبراهيم، أما روايته عن أبي عامر، فلم أعثر عليها فيه!.

(٥) (يحي) ساقطة من (ظ).

فأخبرناه[١] الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا[٢] الحسن[٣] بن علي القطان، حدثنا عاصم بن علي.

ح- وأخبرناه / -أيضاً- الحسين، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، [٣٦/ب] أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، قالا: حدثنا حماد بن يحي الأبح، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة -[رضي اللّه عنها]- قالت: تلا رسول اللّه -ﷺ- هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٤]، فقال: **(إذا رأيتم الذين يجادلون فيه، فهم أولئك، فاحذروهم)**[٥]، لفظ عاصم، والمعنى واحد.

١٤٩- وأما حديث علي بن زيد بن جدعان:

فأخبرناه صالح بن النعمان، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة[٦]، حدثنا أبو معمر[٧]، حدثنا[٨] علي بن زيد، عن ابن أبي مليكة،

---

(١) في (ظ): (وأخبرناه)، بالواو.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (ظ): (الحسين)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (٥٥٩/١٣).

(٤) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

(٥) أورده ابن كثير في "تفسيره" (٣٤٥/١)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، في سننه.

(٦) هو: الفضل بن الحباب الجمحي.

(٧) هو: عبد اللّه بن عمرو التميمي المقعد، "النبلاء" (٦٢٢/١٠).

(٨) هكذا في النسخ التي لديّ، ليس بين أبي معمر وبين علي بن زيد واسطة، والذي يظهر لي وجودها، لكنها ساقطة هنا!، وذلك أن علي بن زيد من الطبقة الرابعة، وأبا معمر من الطبقة = =

قال[١]: حدثتنا عائشة -[رضي اللّه عنها]-، فذكر الحديث، فوصله ابن جدعان عن عائشة، لولا ما في ابن جدعان من اللين[٢]!!.

وأما حديث حماد بن سلمة، فإنه قد اختُلِفَ عليه فيه:

فرواه عنه أبو الوليد الطيالسي[٣]، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، كما رواه هؤلاء:

١٥٠- أخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو أحمد الغطريفي[٤]، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد[٣]،حدثنا حماد، ويزيد بن إبراهيم، عن ابن

= =

العاشرة، فبينهما فجوة واسعة!، كذلك لم أقف -حسب جهدي الضعيف- على ما يثبت رواية أبي معمر عن علي بن زيد، ولعل هذه الواسطة هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري، حيث أنه من الطبقة الثامنة، وروى عن علي بن زيد، وروى عنه أبو معمر، بل إن أبا معمر قد أكثر عنه وجَوّد، حتى قيل فيه: إن أبا معمر هو راوية كتب عبد الوارث!!.

انظر "تهذيب الكمال" (٤٣٤/٢٠)، (٣٥٣/١٥)، (٤٧٨/١٨)، "النبلاء" (٣٠٠/٨)، (٦٢٢/١٠)، "التقريب" ص١٨٣،٢٢٢،٢٤٦، وقد تكون الواسطة غير عبد الوارث، فاللّه تعالى أعلم.

(١) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٢) بل قال أبو حاتم: "...فاستحق ترك الاحتجاج به"!، "المجروحين" (١٠٣/٢).

وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص٢٤٦، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٢٧/٣).

(٣) هو: هشام بن عبد الملك.

(٤) انظر الحديث رقم -١٤٥-.

أبي مليكة، -قال أبو خليفة أحدهما-، قال: عن القاسم، عن عائشة، فذكره[١].

ولم يلخّص أبو خليفة حديث يزيد، من حديث حماد، وإنما الذي قال: عن / القاسم، عن عائشة، إنما هو يزيد التستري[٢]، وقد قدمت شواهده. [٣٧/أ]

وبقي حديث حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ورواه علي ابن سهل الرملي، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

وهو غريب إن كان محفوظاً!!:

١٥١- أخبرناه[٣] إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ -بالأهواز-، حدثنا ابن أبي داود[٤]، حدثنا

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في "المسند" -١٤٣٢-، عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، ورواه الدارمي في "السنن" -١٤٧- في "المقدمة"، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، عن أبي الوليد، عن حماد بن سلمة، ويزيد بن إبراهيم، ورواه أبو نعيم في "الحلية"، (١٨٥/٢)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٧٧-، عن يزيد بن إبراهيم. وأورده هكذا -أعني عن حماد ويزيد -ابن كثير، في "التفسير" (٣٤٦/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

(٢) هذا كقول الترمذي، وقد ذكرتُ قول الترمذي، وذكرت تعقب ابن حجر له، وذلك عند الحديث رقم -١٤٦-، وملخص التعقيب: أن يزيد التستري لم ينفرد بهذا القول: عن القاسم، عن عائشة -رضي الله عنها-، بل وافقه غيره.

(٣) في (م): (أخبرنا)، بغير هاء.

(٤) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، "النبلاء" (٢٢١/١٣).

علي بن سهل الرملي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة -[رضي اللّـه عنها]- قالت: نزع[١] رسول اللّـه -ﷺ- بهذه الآية: ﴿فَيَتَّبِعُونَ[٢] مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾[٣]، فقال رسول اللّـه -ﷺ-: **(قد حذركم اللّه، فإذا رأيتموهم فاحذروهم)**[٤].

١٥٢- وقد رُوي عن ابن عباس -[رضي اللّـه عنهما]-، وهو عجيب[٥]!!:

حدثنا يحي بن عمار، حدثنا الليث بن الفضل، حدثنا يوسف بن يعقوب الزاهد، حدثنا محمد بن الفضيل، حدثنا أبو بكر الصيدلاني، عن ليث بن مساور[٦]، عن نوح بن أبي مريم، عن عكرمة، عن ابن عباس -[رضي اللّـه عنهما]-، عن رسول اللّـه -ﷺ- أنه قال: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي

---

(١) (نزع): أي استخرج، و(انتزع): تمثَّل، واستنبط، "لسان العرب" (٣٥١/٨).

(٢) "فيتبعون": سقطت الفاء من النسخ التي بين يدي، وهي ثابتة في القرآن الكريم، فلزم إثباتها.

(٣) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

(٤) رواه ابن جرير، في تفسيره (١٢٠/٣)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٧٨-، وأبو نعيم، في "الحلية" (١٨٥/٢).

(٥) لعل وجه العجب أن هذا الحديث إنما يُروى فقط عن أم المؤمنين عائشة -رضي اللّـه تعالى عنها-، عن رسول اللّه ﷺ.

(٦) (مساور): ساقطة من (ظ).

ءَايَٰتِنَا﴾[١]، قال: (فأولئك الذين عنى الله، فاحذروهم)[٢].

١٥٣- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن / محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثني [٣٧/ب] أبي، حدثنا أبي[٣]، حدثنا غنجار[٤]، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس -[رضي الله عنهما]-: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[٥]، قال: (هم أصحاب الخصومات، والمراء في دين الله)[٦].

---

(١) جزء من الآية رقم -٣٥-، سورة "الشورى".

(٢) لم أتمكن من العثور عليه!، فيه: نوح بن أبي مريم -واسم أبي مريم: يزيد- أبو عصمة المروزي، قال فيه ابن المبارك: "عندنا شيخ يضع"!، "التاريخ الصغير" للبخاري ص١٨٩، وقال فيه البخاري: "ذاهب الحديث جداً"!، "التاريخ الكبير" (١١١/٨)، وقال أبو حاتم: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ماليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال!"، "المجروحين" (٤٨/٣). وقال ابن حجر: "كذبوه في الحديث"، "التقريب" ص٣٦٠، وقال ابن عراق: "كذاب، وضاع!"، "تنزيه الشريعة" (١٢٢/١).

(٣) (حدثنا أبي): ساقطة من (م)، مكتوبة في هامش الأصل، والمراد به: محمد بن الحسين البخاري.

(٤) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، وقد تقدم، انظر ما بعد الحديث رقم -٩٨-.

(٥) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، فيه: غالب بن عبيد الله، هو الجزري، قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص١٨٠، "الضعفاء الصغير" ص٩٢، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص٨٦، وقال أبو حاتم: "كان ممن يروي المعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال!"، "المجروحين" (٢٠١/٢)، وقال ابن حجر: "غالب بن عبيد الله معروف بوضع الحديث!"، "تبيين العجب" ص٣٩، الحديث التاسع، وانظر -أيضاً- "ميزان الاعتدال" (٣٣١/٣)، "لسان الميزان" (٤١٤/٤).

١٥٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الربيع بن صَبيح، حدثنا أبو غالب[١].

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد الجيرفتي، أخبرنا أحمد بن عبدان الشيرازي، حدثنا ابن أبي داود[٢]، حدثني عباد بن الوليد، حدثني محمد بن عبادة[٣]، حدثنا حميد الخياط[٤] -وهو- ابن مهران، -واللفظ له-: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[٥]؟، [فقال][٦]: حدثني أبو أمامة -[رضي الله عنه]- عن رسول الله -ﷺ- أنه قال: **(هم الخوارج)**[٧].

---

(١) تقدم في الحديث رقم -٤٢-.

(٢) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٣) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، والذي يظهر أنه مصحّف عن (عباد)، وهو الهنائي، والله تعالى أعلم.

(٤) في (م): (الحافظ)، وهو تحريف، انظر "التقريب" ص٨٥.

(٥) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(٦) (فقال): غير موجودة في النسخ التي بين يدي، ثابتة عند الطبراني في "الكبير"، ووجودها أظهر في المعنى!.

(٧) الخوارج: اسم يطلق على كل من خرج على الإمام الحق، الذي اتفقت عليه جماعة المسلمين، ثم صار هذا الاسم عَلَماً على طائفة -وهي المرادة هنا- اشتهرت وظهر أمرها بعد خروجها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، في حرب "صفين" في سنة ٣٧هـ، وإن كان أصل هذه الطائفة قد وُجِد في عهد رسول الله -ﷺ- كما ثبت بذلك الحديث، وهو في
= =

١٥٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، حدثنا عبد[١]، حدثنا يعلى[٢]، حدثنا

= =

الصحيحين والسنن، وهذه الطائفة قد انقسمت على نفسها، فاستحالت شيعاً وأحزاباً متعددة!، يتفقون في البراءة من عثمان وعلي -رضي اللّه تعالى عنهما- وتكفيرهما!، وتكفير أصحاب الجمل!، والحكمين، ومن رضي بالتحكيم، أوصوّبه!، وتكفير كل من لم يكفر هؤلاء!!، ويتفقون -أيضاً- في وجوب الخروج على الإمام إذا جار، ولو في نظرهم فقط!، ويقول أغلبهم بتكفير أصحاب الكبائر من المسلمين، وبالتالي هم في الآخرة -عندهم- خالدون مخلدون في النار!، نسأل اللّه تعالى العفو والعافية. انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٧-٢١١)، "الفرق بين الفرق" ص٥٤، "الملل والنحل" (١/١١٤)، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة" ص٨٠.

والحديث رواه أحمد (٥/٢٦٢)، وفيه زيادة، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٦٣-، باب "ما جاء في الحرورية"، وفيه طول، ورواه المروزي في "السنة" ص١٦، بنحوه، وفيه طول، وروى الآجري نحوه بمعناه، في "الشريعة" ص٣٦، ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" بلفظه، وفيه زيادة -٨٠٤٦- (٨/٣٢٥)، ورواه فيه بمعناه في الأحاديث ذات الأرقام الآتية -٨٠٣٣- ٨٠٣٤- ٨٠٣٥-٨٠٣٧-٨٠٤٩-٨٠٥٦-، ورواه بمعناه -أيضاً- في "المعجم الصغير" (١/٢٠)، ورواه البيهقي بمعناه في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (٨/١٨٨)، وأورده ابن مردويه في "مسند الفردوس" -٣٠١٤-، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٥) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم، وقد أورده ابن بطة في "الإبانة الكبرى" [١/٦٠/ب]، موقوفاً على أبي أمامة رضي اللّه تعالى عنه.

(١) هو: ابن حميد.

(٢) هو: ابن عبيد الطنافسي.

سفيان[١]، عن رجل، عن ابن أبزى[٢]، عن أُبَي[٣] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(ما استبان لك فاعمل به، وانتفع به، وما شُبِّه عليك فآمن به، وكِلْه إلى عالمه)**[٤].

١٥٦- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن منده، أخبرنا ابن الأعرابي[٥]، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا عفان[٦]، حدثنا محمد ابن طلحة[٧]، عن زبيد[٨]، عن عبد الرحمن بن عابس، عن عبد اللّه

---

(١) هو: الثوري، وقد جاء في (م) هكذا: (حدثنا يعلى بن سفيان)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) يحتمل أنه عبد الرحمن بن أبزى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فتكون روايته عن أبي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- متصلة، ويحتمل أنه ابنه عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبزى، فتكون روايته عن أُبي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- منقطعة، لكن جاء إسناد ابن أبي شيبة، والحاكم بأتم من إسناد الكتاب، بل وأظهر منه، إذ ليس في إسنادهما رجل مبهم!، فقد ورد إسناد ابن أبي شيبة هكذا: "حدثنا أبو أسامة، حدثني الثوري، قال: حدثنا أسلم المنقري، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبي قال..."، "المصنف" (٤٨٩/١٠)، وإسناد الحاكم بنحوه.

(٣) هو: ابن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) رواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف" -١٠٠٨١- كتاب "فضائل القرآن"، باب "في القرآن إذا اشتبه"، (٤٨٩/١٠)، ورواه الحاكم في "المستدرك" بنحوه، كتاب "معرفة الصحابة"، "ذكر مناقب أُبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" (٣٠٣/٣)، وقال الذهبي: "صحيح".

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد. "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٦) هو: ابن مسلم الباهلي.

(٧) هو: ابن مصرف اليامي.

(٨) هو: زبيد -مصغّراً- ابن الحارث اليامي، وفي (م): (زيد) وهو تحريف.

-[رضي الله عنه]- قال: **(لا تختلفوا في القرآن / ولاتنازعوا فيه، فإنه لا يختلف لكثرة الرد، ألا ترون أن شرائع الإسلام فيه واحدة، حدودها وفرائضها وأمر الله فيها؟، فلو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك اختلافاً، ولكنه جامع ذلك كله)**[1]. [٣٨/أ]

١٥٧- أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرني جدي[2]، حدثنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الفريابي[3]، حدثنا سفيان[4]، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، قال: سألت ابن عباس -[رضي الله عنهما]- عن شيء، فقال: (عليك بالاستقامة، واتباع الأثر، وإياك والبدع)[5].

---

(١) رواه ابن جرير، في تفسيره، وفيه طول: "عن زبيد، عن علقمة..."، (١/١-١)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٧٠-، (٢/٤٢٠)، وفيه: "عن زبيد بن عبد الرحمن بن عابس، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود"، وقوله: (زبيد بن عبد الرحمن) تحريف.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن شارك، بفتح الراء مخففة، وقد تقدم، انظر الحديث رقم -١٥-.

(٣) هو: محمد بن يوسف.

(٤) هو: الثوري: انظر "تهذيب الكمال" (٢٧/٥٦)، "النبلاء" (١٠/١١٤).

(٥) رواه ابن وضاح بنحوه في "البدع"، باب "كل محدثة بدعة"، ص٢٥، وكذا المروزي في "السنة"، ص٢٤، من طريق أخرى، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٠٠-، -٢٠٦-، -٢٣٣-، وسيعيد المؤلف هذا الأثر بنحو لفظه من طريقين آخرين، وذلك في الباب التاسع، انظر رقم -٣٣٤-.

١٥٨- أخبرنا أبو يعقوب[١]، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن بُرْقان، عن ميمون[٢] قال: **(إن هذا القرآن قد خَلُقَ في صدور كثير من الناس، والتمسوا ما سواه من الأحاديث، وإن ممن يتّبع هذا العلم، ويتخذه[٣] بضاعة يريد به الدنيا، ومنهم من يريد أن يُشار إليه، ومنهم من يماري به، وخيرهم الذي يتعلمه ليطيع اللّه به)**[٤] [٥].

---

(١) (أبو يعقوب): بعدها في (ظ): (الحافظ)، والمراد به -كما تقدم-: إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٢) هو: ابن مهران الجزري.

(٣) في (ظ): (من يتخذه)، وهو أظهر في المعنى.

(٤) رواه أبو نعيم بنحوه في "الحلية" (٤/٨٤)، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٦٧.

(٥) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الأول من الكتاب، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، ويتلوه الجزء الثاني وأوله: الباب السابع، باب "في تعظيم المصطفى -ﷺ- الجدال في القرآن، ونهيه عنه".

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكرو تقدير	١
مقدمة التحقيق	٤
نبذة مختصرة عن علم الكلام	٢٥
القسم الأول قسم الدراسة	
الباب الأول في دراسة المؤلف	**٥٦**
الفصل الأول في حياة المؤلف الشخصية	٥٧
المبحث الأول: في "اسمه ونسبه"	٥٨
المبحث الثاني: في "مولده، ونشأته"	٦٠
المبحث الثالث: في "صفاته، وأخلاقه"	٦٤
المبحث الرابع: في "عقيدته"	٦٦
المبحث الخامس: في "تصوفه"	٧٠
المبحث السادس: في "مذهبه"	٧٩
المبحث السابع: في "جرأته بالحق، ومِحَنِه"	٨٢
المبحث الثامن: في "أولاده، ووفاته"	٩١
الفصل الثاني في حياة المؤلف العلمية	٩٣
المبحث الأول: في "علمه"	٩٤
المبحث الثاني: في "شعره"	٩٨
المبحث الثالث: في "رحلاته العلمية"	١٠٢
المبحث الرابع: في "ذكر شيوخه"	١٠٨
المبحث الخامس: في "ذكر تلاميذه"	١١٧

المبحث السادس: في "ذكر مؤلفاته" ١٢٣
المبحث السابع: في "ثناء العلماء عليه" ١٣٩
الباب الثاني دراسة الكتاب ١٤٩
الفصل الأول في التعريف بالكتاب ١٥٠
المبحث الأول: في "اسم الكتاب" ١٥١
المبحث الثاني: في "توثيق نسبته إلى المؤلف" ١٥٣
المبحث الثالث: في "موضوعه" ١٥٦
المبحث الرابع: في "تاريخ تأليفه" ١٥٧
المبحث الخامس: في "سبب تأليفه" ١٥٩
المبحث ا لسادس: في "ذكر أبوابه ومباحثه" ١٦١
المبحث السابع: في "منهج المؤلف فيه" ١٦٤
المبحث الثامن: في "قيمته العلمية" ١٦٩
المبحث التاسع: في "الملاحظات عليه" ١٧١
الفصل الثاني في التعريف بالمخطوطة ١٧٣
المبحث الأول: في "عدد النسخ" ١٧٤
المبحث الثاني: في "وصف النسخ" ١٧٦
المبحث الثالث: في "النسخة الأصل وأسباب اختيارها" ١٩٧
نماذج من نسخ الكتاب الخطية ١٩٩

القسم الثاني قسم التحقيق

مقدمة المؤلف ٣
الباب الأول: باب"البيان أن الأمم السالفة إنما استقاموا على الطريقة ما اعتصموا بالتسليم والاتباع، وأنهم لما تكلفوا وخاصموا ضلّوا وهلكوا" ٢٨
الباب الثاني: باب" شدَّة ما كان رسول ا لله -ﷺ- يخاف على هذه الأمة من الأئمة المضلين، والمجادلين في الدين، وخطباء المنافقين" ٨٤

الباب الثالث: باب" كراهية تشقيق الخُطَب، وترقيق الكلام، والتكلّم بالأغاليط"_ ١١٠
الباب الرابع: باب"ذمّ الجدال، والتغليظ فيه، وذكر شؤمه"_____ ١٣١
الباب الخامس: باب" فضل ترك المراء، وإن كان المماري محقاً"_____ ١٦٠
الباب ا لسادس: باب"تغليظ المصطفى-ﷺ - في الجدال في القرآن، وتحذيره أهله" ١٧١
فهرس الموضوعات_____ ١٩١